معجم معالم الحجاز

الجزء الأول

(أ ـ ب)

تأليف

المقدم: عاتق بن غيث البلادي

دار مكة
للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الاولى

١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م

سفر الخلود

هذا الحجاز تأملوا صفحاته   سفر الخلود ومعهد الآثار
في كل سطر من سطور سجله   عبر تفيض بأروع الأسرار
ومواقف لم يشهد التاريخ مثل   جلالها في أمجد الأعمار

ومضت تقص على العصور حديثها   والقوم في لهو وفي إدبار
وتهيب بالهمم الأبيّة أن تهـ   ـبّ لبعث كنز تراثنا المتوارى

(احمد العربي)

بسم الله الرحمن الرحيم

المقـــدمة

الحمد لله جاعل الأرض مهادا ، ومرسي الجبال فيها أوتادا ، القائل : « ألم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم » . والقائل : « امشوا في مناكبها و كلوا من رزقه واليه النشور » .

أحمده حمدا كثيرا دائما متصلا ، واشكره على ما اعطى وأنعم ، ووفق وأكرم ، وصلى الله وسلم على سيد أهل المــدر والوبر ، النبي القرشي الهاشمي ، سيد الأنبياء وخاتمهم وعلى آله وأصحابه ومن سار على هديهم واقتفى أثرهم الى يوم الدين .

أما بعد . . فان الحجاز أساس تاريخ العرب والاسلام ، ومحوره الذى عليه يدور ، وهو هيكل جسمه ولحمته وسداه ، ومادته وموضوعه الجوهرى ، الذى لا يقوم ولا يلتئم بلاه ، حتى أنه لو حاول محاول نزعه من ذلك التاريخ لانحل عقده وانهار بناؤه وتفككت حلقاته فذهب روحه ورونقه ، فلم يعد له مبدأ ولا معاد ولا بناء ينظر اليه .

ففى الحجاز أنزل الله – جل وعلا – أصدق كتاب وأكمله ، وأعــدل شريعة وأكرم دين ، ومنهُ بُعِث سيد المرسلين وامام المهتدين ، وفيه سُمِعت وحفظت أحاديثه الصادقة المصدقة المفسرة للقرآن الكريم والنبأ العظيم ، المبينة لنا سبل الهداية وطرق الرشاد .

وفيه خاض – صلى الله عليه وسلم – كل غزواته لاعلاء كلمة الله وتأسيس هذه الشريعة السمحة المشرقة الوضاءة، حتى تركنا على محجة بيضاء ليلها كنهارها.

فلم تنزل آية من الذكر الحكيم في عير هذا البلد ، ولم يرو عنه حديث في غيره ، ولم يخض غزوة – بنفسه – خارج اقليم الحجاز .

ومنه انطلق الغر الميامين من قادة مدرسة محمد الى الفتوح في الأمصار ففتحوا العراق والشام ومصر وما والاها من بلاد الله ، وكل أولئك القادة العظام كانوا من هنا انطلقوا ، والى الحجاز معظمهم يعود اذا أكمل واجبه وأدى أمانته ، وفيه دُوّن أول كتاب تاريخ يقرأ للمسلمين عن محمد ورسالته ، ملتصقاً بأرض الحجاز مدنها وقراها وأوديتها وفجاجها ، سهولها وجبالها ، فهو بلا أدني شك ولا جدال سيد بلدان الدنيا ، وملكها ، وفيه أول بيت وضع للناس تحج اليه الملايين من المسلمين لا يكمل دينهم الا بذلك ، ومعظم أراضيه ووهاده وطأها رسول الله ، فأخذت من ذلك قداستها .

والأرض مسرح التاريخ ، عليها يمثل وبأسمائها يرتبط ، فلا تعرف موقعه الا بالمكان الذى جرت فيه ، فهذه غزوة بدر ، وغزوة أحد ، واليمامة وذات السلاسل ، والقادسية ألخ .

من التاريخ الاسلامي وما قبله ، ومن أشعار العرب جاء ذكر الكثير من معالم الحجاز ومواضعه مدوناً غير محدد ، ثم جاء علماء أفاضل — بعد ذلك — تولوا شرح تلك المعالم وتحديدها ، فأصابوا في كثير ، وأخطأوا — رحمهم الله ، على غير قصد — في كثير . ثم جاء رجل من أهل هذه الأرض هو : عرّام بن الاصبغ السُّلمي ، فألف رسالة عن جبال تهامة ، فتناقلها الكتاب والجغرافيون على أنها حجة صـــادرة عن ابن من أبناء هذه البلاد ، غير أن عراما — رحمه الله — ألف تلك الرسالة وهو بعيد عن الحجاز في بلاد فارس ، وكان يأخذ مادته من الأعراب الذين اتخذ بعضهم — في تلك الأيام — من الرواية حرفة يعتاش منها ، فجاءت رسالته مليئة بالأغلاط مختلة التعابير غير واضحة التحديدات .

وفي بحوث عديدة نشرتُها في مجلة العرب — فيما بعد سنة ١٣٩١هـ — أشرت الى تلك الأغلاط وفندت أكثرها ، وفي هذا الكتاب صححت معظم تلك الأغلاط .

ومن قراءاتي ومعرفتي الشخصية بجغرافية هذا الاقليم المقدس رأيت كثرة الأخطاء فيما كتب عن الحجاز ، وسارت هذه الأخطاء في السير والدواوين والتأريخ ينقلها

خلف عن سلف حتى صار بعضها لا يكاد يقبل التصحيح .

والقارئ لتأريخ العرب ، والعالم والأديب يجد نفسه بحاجة الى معرفة ما يمر به أو يريد تحقيقه من مواضع مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بتاريخ أمتنا وشعر أسلافنا الأماجد ، فلا يكون لهم ملجأ يفزعون اليه لمعرفة هذه المواضع والمعالم سوى معجم البلدان ، وهو على فضله وشموله كثير الأغلاط ، فيأخذون تلك الأغلاط فيضاعفون انتشارها.

والعرب لهم ولع مميز بالجغرافيا ، فشعراؤهم الأقدمون كانوا يتناولون الأطلال والديار ومرابع الأهل والأحبة في جميع أنواع أشعارهم ، غزلها ومديحها ورثائها وغيره .

ويلاحظ — اليوم — أن القارئ البسيط لا يكاد يلمح موضوعاً جغرافياً في مجلة أو جريدة حتى يميل الى قراءته دون أكثر المواضيع .

مما تقدم رأيت أن تأليف معجم شامل صحيح دقيق عن اقليم الحجاز هو رسالة بل فرض واجب على القادر ، ولا أدعي انني أقدر من غيرى على هذا العمل ، غير أنني حاولت وبذلت جهدا قد لا يبذله الكثيرون ، فليس التصدى لمثل هذه المواضيع — اذا أريد أن تأتي على درجة عالية من الدقة — سهلا ميسورا ، فبلادنا لا زالت وعرة المسالك تفتقر الى الخرائط الدقيقة والقوائم الصحيحة بأسماء القرى والمناهل والأودية والجبال الشاهرة ، الخ .

بل ان العكس — للأسف — هو الصحيح ، فالخرائط تكتب بالأحرف اللاتينية ثم تترجم الى العربية فتحرّف الأعلام تحريفاً شائناً ، فتكتب مثلاً : هدّاج « حداج » والرهاة « الرحاء » ، وشمذ « شمط » الى آخر هذه الأسماء المغلوطة مما جعلني أعدل عنها ولا أنقل منها الا ما أراه بعيداً عن التحريف .

أما القوائم التى تسجل في امارات ومراكز النواحى فأمرها غريب جدا ، فأمر مركز الناحية الصغيرة يطمع أن تكون ناحيته إمارة ، فيعمد الى اعطاء أسماء شعاب وبئار وآكام يسميها قرى ويحصى لها سكاناً ، رجاء أن تكبر في نظر الدولة فتعيرها اهتماماً يفضي بها الى المأرب المنشود .

وليس هذا الكلام هذرا أو القاء على العواهن ولكنها الخبرة والمعاناة ! وفي مرة كنت عند الشيخ حمد الجاسر في بيروت فدفع اليّ قائمة عن قرى ومناهل جنوب مكة — وأنا أعرف من كتب بالقلم بهذه الناحية — فهالني ما فيها ، ولم أعرف أكثر تلك الأسماء بل أجزم انه غير موجود حتى على شكل آكام أو شعاب !

ولذا عدلت — عن الأخذ من أمرء النواحي الا ما أشاهده بعيني ، وقد كلفني هذا غالياً ، ولكن الحقيقة أغلى والعلم يستأهل الكثير ، وخلال السبع سنوات الماضية قمت بأزيد من ستين رحلة ! منها ما هو نصف يوم في ضاحية من ضواحي احدى المدن ، ومنها ما زاد على خمسة عشر يوماً ، شاهدت خلالها معظم القرى والجبال والأودية والسهول والطرق في هذا الاقليم ، فجاء كتابي هذا كتاب مشاهدة في أزيد من ٩٠٪ من مادته ، وكنت أحرص كثيراً على تحقيق الأماكن التاريخية ، فوجدتها على ثلاثة أضرب : الأكثر لا زال على اسمه القديم ، والثاني تغير كلياً فاهتديت الى معرفة اسمه الحديث فنبهت اليه ، والقليل جداً لم أعثر عليه ، ومع هذا فجله قليل الأهمية .

وقمت فيما بعد سنة ١٣٩١ هـ . بنشر عشرات البحوث والرحلات في مجلتي « العرب » و « المنهل » وهي بحوث أوسع من المعجم وأوضح ، مما جعلني أفكر في جمعها في كتاب لزيادة الفائدة (١) .

وحرصت — في كثير من معالم هذا المعجم — على أن أبين المسافة والاتجاه وأن أحدد بعدد من المعالم زيادة في الايضاح ، ذلك أن المواضع القديمة كانت تذكر مع مكان آخر فاذا تغير اسم ذلك المكان ضاع المبحوث عنه .

كما حاولت تزويد هذا الكتاب بخرائط للمدن وخارطة للجزيرة ، ولم أبين في الخارطة حدود الحجاز لأن هذه الحدود غير معروفة قديماً ولا حديثاً ، فبينما جعله بعضهم يمتد الى حلي جنوباً جعل البعض الآخر حده الليث ، وجعل بعضهم

---

١ — للمؤلف رحلتان تحت الطبع هما : (الرحلة النجدية) وفي شمال الحجاز والاردن ، ورحلة ثالثة معدة للطبع هي (في طريق الهجرة) ..

« الشَّعْراء » حد نجد ، بينما جعل البعض الآخر من رأى حضناً فقد أنجد .

وأغرب بعضهم فجعل ثنايا ذات عرق حد الحجاز !

وهذا الكتاب جاء وسطاً يعنى بالمادة لا بالحدود ، لأن الحجاز اليوم جزء من المملكة العربية السعودية المترامية الأطراف ولا لزوم لتحديده ، أما المعالم التي تناولها الكتاب فهي من جنوب الليث جنوباً الى العقبة والمدورة « سرغ » شمالاً ، ومن الشرق على الحرمة والمويه وحرة كشب ورحرحان – شرق الحناكية – ثم شرق تيماء الى الطَّبَيْق « جوش » .

والذى أستطيع قوله بكل ثقة أن هذا الكتاب في شموله ودقة تحديده وتحقيق معالمه التاريخية هو الأول من نوعه في المعاجم العربية عن الحجاز .

فعلى فضل معجم البلدان وشموله وتركيزه على الحجاز فانه كثير الأغلاط في معالم هذا البلد ، قليل وضوح التحديد ناقص الوصف في المواضع الحجازية .

ولا يلام شخص كياقوت ألف كتابه وهو في بغداد أو متنقلا في بلاد الشام معتمداً على ما لديه من المراجع المتيسرة في عهده ، ولا أرى أن يشكر شخص مثلي ألف كتابه وهو يتنقل بين مكة والطائف والمدينة وتبوك ، فذاك يكتب عن أرض لم يطأها قط ، وهذا يكتب عن بلده ومدارج طفولته وصباه ، فان أحسن لا يشكر وان أساء يلام .

وهذا هو ما جعلني أتكبد ما تكبدته في سبيل اخراج هذا الكتاب بهذه الصورة التي احمد الله عليها ، ولا أتمادى إلى القول بأنها بلغت الكمال ، فالكمال لله وظاهر في صنعه وخلقه ، أما نحن فخلق أقرب الى النقص أعمالنا ، فكيف ندعي الكمال ؟

على أن فرحتي لن تتم حتى أراه مطبوعا بين أيدى من يتلهفون الى مثله ، والتيسير بيد الله عز وجل ، والحمد لله أولا وآخرا حمد عبد منيب شاكر .

« المؤلف »

طبيعة أرض الحجاز :

يمتد الحجاز من الجنوب الى الشمال – كما أشرنا سابقا – في شكل سراة جبلية تنخفض تدريجيّاً كلما اتجهنا شمالاً حتى تدخل الأردن ، وتسيل من هذه السراة أودية عميقة شديدة الانحدار كثيرة المياه خصبة ، الى الغرب ، مثل أودية : الليث ويلملم ومر الظهران وغُران وخُليص « أمَج » وقُديد ومرّ عُنَيب والفرع والصفراء وينبع وإضم ، وغيرها أودية أقل أهمية ، تتخلل هذه الأودية جبال تهامة وحرارها على شكل شماريخ متجهة غرباً تحجز بين تلك الأودية وتزيد من عمقها واحتباس مياهها ، يلي ذلك السهل الساحلي الممتد من الجنوب الى الشمال في محاذاة البحر الأحمر ، ويضيق بالتدرج كلما اتجه شمالاً وبنفس نسبة انخفاض السراة تقريباً حتى يتلاشى قرب مدينة ضبة ، ثم يذهب عند العقبة .

وتسيل من تلك السراة شرقاً أودية أقل من سابقتها انحداراً ومياهاً وأقصر مدى ، والجبال التي تتخللها بروث ليست بالشوامخ ، ثم يلي تلك الأودية الشرقية سهول جرد تتصل شرقاً بصحراء نجد .

وتتكون سراة الحجاز من ثلاث ظواهر جبلية :

١ – السراة الجنوبية ، وتسمى طود الحجاز : سروات عالية متصلة القنان تعلوها فُرع مستريحة ذات مياه ومزارع آهلة بالسكان كثيرة العمران ترتفع قممها الى (٢٣٠٠) متر في الجنوب ، و (٢٠٠٠) متر غرب الطائف .

٢ – ثم تبدأ حرة الحجاز العظيمة من شمال الطائف حالّةً محل الطود بعد أن فصلت بين الظاهرتين نخلة الشامية ، وتستمر هذه الحرة شمالاً حتى تفترق عن المدينة كفكي الجمل ، وهي حرّة سوداء ذات ظهر مستو يسمى « القرى » قاحلة غير مأهولة الا في أوديتها المنخفضة أو من ينتجعها وقت الربيع ، يلي تلك الحرة من الغرب والشمال الغربي جبال شوامخ منفصلة عن بعضها مكونة في مجموعها سلسلة متصلة ببقايا السراة ومن هذه الجبال : آرة ، وقدس ، وورقان ، والثافلان ، والأشعر والأجرد .

٣ ـ ثم يخترق وادي إضم الحجاز من شرق الى الغرب فيفصل بين شماله وجنوبه حيث تقف السراة في ضفافه الجنوبية ، ثم يبدأ امتدادها في شماله وهو أقل ارتفاعا من سابقه بكثير ، وتستمر هذه السلسلة الى الأردن كما أشرنا ، ومن أبرزها هناك : جبال اللوز غرب تبوك .

الطقس :

نتيجة لاختلاف طبيعة أرض الحجاز ونظراً لامتداده من الجنوب الى الشمال اختلف طقسه وتفاوتت درجات حرارته ورطوبته تفاوتاً كبيراً ، ففي الطود والطائف وما شاكلهما يعتدل الجو صيفاً ، فتوجد فيه المصائف الجميلة: كمدينة الطائف والهدأة وشفا بني سفيان وغيرها . بينما تشتد الحرارة في السواحل وجبال تهامة ، وتعتبر شواطئ الحجاز من المشاتي الجميلة الدفيئة شتاء كمدينة رابغ ذات الطقس المناسب في فصلي الشتاء والربيع ، وفي الشمال تقل الحرارة لبعد تلك النواحي عن مدار الشمس ، والصيف في تبوك والحِجْر وتيماء قصير والشتاء طويل قارس .

المدن الرئيسية :

في الحجاز أشهر مدن الجزيرة العربية وأشهر المدن الاسلامية أيضاً ، كمكة والمدينة وجده والطائف ، وقد أخذت كل من تبوك وينبع البحر تلحقان بمدن الدرجة الأولى ، وفيه العديد من المدن الصغيرة كرابغ وضبة والوجه وتيماء والليث وغيرها .

سكان الحجاز :

سكان الحجاز الأصليين هم أبناء القبائل العربية الأصيلة كالأشراف وقريش وثقيف وحرب وهذيل وسليم وعنزة وجهينة وبلي وغيرها (١) ، هذه القبائل على مرّ الزمن أخذت في الانصهار والتحضر في المدن الحجازية رويداً رويداً ، وهي

---

١ ـ انظر هذه القبائل في كاتبي(معجم قبائل الحجاز)

ظاهرة اجتماعية معروفة ، ثم جاءت هجرتها الى المدن في موجات هائلة بعد الحرب العالمية الثانية (١) وكان البدوى اذا تحضر – في الزمن الغابر – تضطره ظروف معيشته والبيئة التي وجد نفسه فيها أن يتخلى عن عنصره القبلي ويتخذ مهنة كالنجارة والدباغة وغيرها ، ثم يعرف بها وينسى أصله ، ونظراً لأن مكة والمدينة تحتضنان المسجدين المقدسين فقد ظل يتخلف بهما مجاوراً نفر من المؤمنين الوافدين من شتى بقاع العالم ، فتآلف أهلوها من الوافدين المجاورين والمنصهرين من ذيول القبائل المحيطة ، فتزاوجوا ودخل بعضهم في بعض فنشأ في المدن نظام البيوت وهو شبيه النظام القبلي ، فهناك بيت جمل الليل وبيت الدباغ وبيت المحمصاني الخ .

وظل العنصر العربي هو الغالب في تلك البيئات كما يظهر من سحناتها وتقاليدها وعاداتها ، غير أن كثيراً ممن ليس لهم علم بمثل هذه الشئون الاجتماعية ظنوا أن كل سكان المدن الحجازية ينحدرون من أصل غير عربي الا من ظهر منهم على سحنته القبلية من حديثي التحضر ، وهذا خطأ ووهم ، فأنا أعرف في مكة الكثير من البيوت القرشية والهذلية والحربية النسب،تحضرت من مئات السنين وكذلك في المدينة ، ولم أر إحصاء أدقيقاً لسكان الحجاز اليوم غير أن الاجماع أنهم فوق مليوني نسمة خلا الأجانب الذين كثروا في الآونة الأخيرة حتى كاثروا أهل البلد في بعض المدن كجدة،ويبلغ سكان المدن الحجازية خاصة (١٢٥٠٠٠٠) نسمةتقريبا وبقية السكان موزعون بين القرى والبوادى ، فاذا عرفت أن هناك مئات القرى الكبيرة والصغيرة كثول وبدر وخُليص وغيرها ، ظهر لك ان البادية في الحجاز قليلة ، وهي في تناقص مستمر نتيجة النهضة الحاضرة والتسهيلات الزراعية والعقارية وتوفر الأعمال في المدن . وهي أمورشجعت البوادى على الاستيطان والاستقرار فعمرت القرى واتسعت وقامت بها بلديات وخططت تخطيطاً حديثاً .

الاصطلاحات الجغرافية العالمية :

اعتبر الجغرافيون الأرض كرة ضخمة ممتدة من الشمال الى الجنوب ، لها قطبان هما : القطب الجنوبي والقطب الشمالي . وقسموها طولاً الى (٣٦٠°) خطا تجتمع

١ – انظر نسب حرب

رؤوسها في القطبين شمالا وجنوبا ، وسمو الخط درجة ، وجعلوا وسطها خطا سموه خط الصفر ، ويسمى خط « قرينتش » لمروره ببلدة قرينتش البريطانية ، وهذا الخط يمر على غرب افريقيا ، وهذه الخطوط — طبعا — خطوط وهمية غير مرئية ، وخط الصفر آنف الذكر ينصف الكرة الأرضية فتكون (١٨٠°) شرقه و (١٨٠°) غربه ، وجعلوا عددها يتزايد تدريجيا كلما ابتعد عن خط الصفر فسموا التي تتزايد شرقاً بالشرقيات والتي تتزايد غرباً بالغربيات .

فاذا قيل : ان بلدة كذا تقع على خط ١٥° طولاً شرقياً ، فمعنى ذلك أنها تقطع على الدرجة الخامسة عشرة شرق خط قرينتش وكذلك اذا كانت غربه .

ومن فوائد هذا النظام — خطوط الطول — معرفة التوقيت ، فجميع المدن والأماكن التي تقع على خط طول واحد من أقصى الشمال الى أقصى الجنوب تشرق عليها الشمس في وقت واحد ، وبين الخط والخط مسيرة أربع دقائق للشمس ، فاذا كانت مدينة ما تقع على (٣٠°) طولا شرقيا وأخرى تقع على (١٠°) طولاً غربياً فمعنى ذلك أن الشمس تشرق على الأولى قبل الثانية بـ (٤٠د ٢ س) أى أن الفرق الزمني بينهما ساعتان وأربعون دقيقة .

وقسموا هذه الكرة عرضاً الى (١٨٠°) مائة وثمانون خطاً تمتد من الشرق الى الغرب ، وجعلوا وسطها خط الاستواء وسموه خط الصفر العرضي ، فصارت (٩٠°) خطا شماله تتزايد تدريجياً الى الشمال فسموها خطوط العرض الشماليات وأخرى مثلها تتزايد جنوبا فسموها خطوط العرض الجنوبيات ، فاذا قيل : ان مدينة كذا تقع على (٢٠°) عرضا جنوبياً، فهي تقع جنوب خط الاستواء بعشرين درجة .

وجل فوائد هذه الخطوط هي معرفة الطقس واعتدال المناطق وحرارتها ومتابعة حركة الشمس بين الانقلابات الشتوية والصيفية ، فالشمس تسير على خط الاستواء معظم فصول السنة أو بقربه ، ولذا فان المناطق المحيطة بمدار هذا الخط حارة جداً ، وتسمى المناطق الاستوائية ، ثم تنخفض درجة الحرارة بالتدريج كلما ابتعدنا

عن خط الاستواء ، حتى تصل الى درجة التجمد عند القطبين ، وتتفاوت المناطق من حارة الى معتدلة الى باردة حسب بعدها عن خط الاستواء .

الاصطلاحات الجغرافية العربية اليوم :

هذه الاصطلاحات والمسميات ليست بدعاً ابتدعها عرب اليوم ، بل هى معروفة من قديم ، غير أن بعضنا لم يعد يعرفها لابتعادنا عن منابع لغتنا ومصانع صياغتها في البادية حيث لا زالت جميع المفردات كما كانت عند تدوين لغة العرب ، بل ان هناك مفردات أجزم أنها أصيلة أصالة أخواتها ولكن لم تدون ، فهى قد فاتت المدونين الأول وكل علم يدون من أفواه الناس يفوت منه الكثير وخاصة في لغتنا ما لم يرد في القرآن الكريم أو الأحاديث النبوية أو ما وصل الينا من شعر العرب بالاضافة الى أن عرب اليوم قد يجعلون شاملاً ما كان محدوداً ، أو محدوداً ما كان شاملاً ، وهي قليلة في مثل هذه الاصطلاحات ، بل ان هذا وقع حتى في كتب اللغة . وقسمنا الاصطلاحات الجغرافية عند عرب اليوم الى ثلاثة أقسام ليسهل فهمها وهي : المرتفعات ، والمنخفضات ، والمسالك .

١ – المرتفعات :

الطـــود : جبل عال مشف وعر المسالك مكسو بالأشجار كطود الحجاز بين مكة والطائف ، ومثله الطور عند عرب الشمال .

الجبـــل : هيكل صخرى مرتفع عال ، وتسميه العرب اليوم الضلع فيقولون جبل عرفات وضلع كرا ، أى أن الاسمين مترادفان .

الضـــلع : انظر ما قبله .

المهـــد : جبل متوسط ، فاذا صَغُر صغّروه « مهيد » .

الهضـــبة : جبل أبيض أو أحمر ، وغالبا تكون حجارته كثانية رملية ، وقد يطلق على غير ذلك ، كما يسمى جبل « آرة » اليوم الهضبة .

الحـــرة : هيكل حجرى مستطيل يرى من بعيد كالمسطرة استقامة ، له

وسقة مستريحة يسمونها « القرى » حجارتها سوداء صلبة ولا تسمى حرة الا ذات حجارة سوداء ، وتسمى الظاهرة ، قال شاعرهم :

العبد لا ما تغدّى جبهته تصقل كما الكيف

تشدى حصى الظاهرة وليا مطر في أيام كنّه (١)

المجمـــــر : ضلع ململوم حجارته من نوع الحرة .

القـــــارة : أكمة هشة الحصى تؤثر فيها الرياح ، مثل قور حسمى ، غرب تبوك ، وقور الجهراء جنوب تيماء .

الحـــــزم : مرتفع من الأرض خشن الظهر ينبت المرعى .

الصَّمـــــد : حزم مرتفع مكسو بالحجارة الصغيرة السوداء غالبا طيني الداخل لا ينبت ظهره شيئاً .

الأكمـــــة : مرتفع صغير أقل من أن يبلغ ضلعاً .

الخثمـــــة : أكمة صغيرة .

البَـــــرْث : ضليع صغير حائر وسط الصحراء هش الداخل أو خليط من الرمل والحصى ولكنه ليس أبرق أو برقاء .

الجبجـــــب : وجمعه جباجب : أضلع خارجها جبلي وداخلها هش طيني .

الغـــــرمول : الغراميل ، حصوات مناصيب ممثلة بفعل الرياح ترى من بعد كالأزوال .

القَـــــوز : مرتفع من الرمل السائب ، كقوز حسنى بين بدر ومستورة وقوز علي ببدر .

النِّفـــــد : هو القوز ، وجمعه نفود .

الطُّعْس : كسابقيه ، غير أنه عال صعب المرقي ، وفي اللغة « دعص » .

الدَّبّـــــة : قوز ظهره خشن نوعاً ، ينبت المرعى ، أى ليس رملا سائباً كالسابقات .

---

١ ـ عن تفسير مثل هذه اللهجات انظر كتابي (الادب الشعبى فى الحجاز) باب اللهجات

الـــدَّف : أرض سهلة مرتفعة بلبط الجبل ، كدف جُمْدان بخُلَيص .

الخَـــشم : نعف الجبل اذا انقاد الى السهل .

الطـــرف : هو الخشم .

العُـــرْف : جبل مستطيل دقيق الظهر يشبه عرف الحمار .

المرقـــاب : جبل مذروب صالح للمراقبة ، يبدو فيه من يتطلع الى شيء يبحث عنه . وكذلك المرقب .

الحَيْـــد : الجبل ، وأصله طرف الجبل فأطلقوه على كامل الجبل .

المـــزبان : كالحيد أو المرقب ، مما يزينه الانسان .

الجَـــناب : سفح الجبل المرتفع .

البرقاء و الأبرق : مرتفع خليط من الرمل والحجارة .

القَعْمَـــة : الجبل عسر الصعود ، وغالباً ما تكون احدى القمم .

القُنّة ، والقذلة ، وجمعها قنان وقذال أو أقذال : القمم .

٢ – المنخفضات :

الـــوادى : أخدود كبير بين الجبال تسيل فيه روافد عديدة فيؤدى ماءها الى فضاء أوسع أو الى البحر .

الشـــعب : مجرى مائي ضيق ناشب في الجبل .

التَّلْعَـــة : مجرى مائي واسع سهل ، أكبر من الشعب وأصغر من الوادى

البَحْـــرة : تجويف سهل يجرى فيه مجرى ماء ، مثل بحرة الرغاء بلية وبحرة قرن بالمحرم .

الدَّحْـــلة : أرض واسعة بطرف الجبل أو تجويف فيه ، مثل دحلة الحروب ودحلة الموارعة في مكة . وقد يطلقون اسم الدحلة على الأرض عامة . فتسمع من يقول لخصمه : كل من الدحله : أى من الأرض .

الجـــوفة : مثل الدحلة أو البحرة .

الشريعة : شُعَيْب صغير يجرى في رأس الجبل فيصب في الشعب أو بين الصمود والحزوم وبه سميت الشرائع البلد الذى بين مكة ونخلة اليمانية .

الشّعيب : مجرى سيل بين الحزوم تكسوه الأشجار .

الدّعْب : مجرى ضيق مكسو بالأشجار .

المَشْليق : فرقة من مجرى سيل كبير كفروع الدلتا .

المَشْرب : الخليج الذى يؤخذ من سيل الوادى فيسقى البلاد ، ويسمّى مسقى .

الخليج : شعبة من البحر داخلة في البر ، وقد يطلق على مشليق من سيل الوادى كما تقدم .

الخور : خليج صغير من البحر .

الشّرم : كالخور تماما .

الجرد : جمع جردة : الأرض العزاز الجرداء يقل النبات فيها .

الخبت : سهل واسع غير محدود مثل سهل الساحل .

العُقلة : غابة من شجر العضاة .

الهيجة : غابة من الطرفاء أو المرخ أو الثمام ونحوه .

الربوة : في عرفهم : غابة من الشجر والنبات كالعراد ونحوه .

٣ - المسالك :

الثنية : ريع بين جبلين ، وأغلب أهل الحجاز لا يسمونها ثنية الا أن تكون بين حرتين ، كثنية عسفان .

الريع : نفس المتقدم ، ولكنه بين جبلين لا حرتين ، مثل : ريع الحجون وريع الكحل وريع الرسام بمكة .

الفج : مسلك سهل واسع بين جبلين ، كفج الكريمي المطل على مرّ الظهران من الشمال مقابل الحديبية .

الشُّرفة : مسلك عسر بين جبلين أعلى من الريع ، ويسميه عرب الشمال « شرف » كشرف العمامة قرب خيبر » وقبلة شرف السيالة جنوب المدينة ، وهو ما يسميه العسكريون « السَّرْج » .

الشفية بالتصغير : طريق تشف منه على أرض أخرى كالشرف ، ومنه شفيّة الفرع ، وشفيّة العرج ، وشفيّة الصلصلة .

النقب : طريق شق في الجبل مصعداً عسر المرقي .

المحالة : نقب في الجبل .

الدرب : طريق معتاد يسير عليه الناس ، وهو مرادف لاسم الطريق تماماً ، ومنه : درب الحب : الطريق بين مكة وجده . ودرب اليمن : الطريق بين مكة واليمن .

المطراق : درب ضيق كالزقاق بين النخل أو في سفح الجبل .

الميرادة : الدرب الذى يورد ويصدر منه عن الماء ، وكذلك المصدارة .

الجادة : الطريق الواسعة الواضحة .

آ

(آ)

آبــار عثمان : مكان غرب المدينة في وادى إضم فيه زراعة ، كان المحطة الأولى لمن سار من المدينة الى الوجه . ويظهر أنه كان قرية « خشب » انظرها .

آرة : بعد الألف راء مهملة مفتوحة وهاء : جبل شاهق يضرب الى الحمرة ، يقع على الطرف الجنوبي من وادى الفرع ، يظلل عين أم العيال من الشرق ، تراه من مسافات بعيدة ، وهو واقع في ديار البلادية من بني عمرو من حرب ، فيه معاسل ومياه ، وأشجار النبع والشوحط واليسر . يبعد (١٧٠) كيلاً جنوب المدينة و (٦٥) كيلاً شرق السقيا .
يعرف اليوم باسم هضبة ام العيال ، تراه من رابغ شمالاً شرقياً دونه العسام .

وقال ياقــوت ،

آرة : في ثلاث مواضع : آرة بالأندلس عن نصر الحميدى ، وآرة بلد بالبحرين ، وآرة أيضا قال عرّام بن الأصبغ : آرة جبل بالحجاز بين مكة والمدينة ، يقابل قُدْساً ، من أشمخ ما يكون من الجبال أحمر ، تخرج من جوانبه عيون على كل عين قرية ، فمنها : الفرع وأم العيال والمضيق ، والمحضة ، والوبرة ، والفغوة ، تكتنف آرة من جميع جوانبها ، وفي كل هذه القرى نخيل وزروع ، وهي من السقيا على ثلاث

مراحل ، من عن يسارها مطلع الشمس ، وواديها يصب في الأبواء ثم في ودّان .

قال المؤلف : وهذه الرواية من أحسن روايات عرام التى تتسم بكثرة الأخطاء ، غير أن الذى بينها وبين السقيا مرحلة واحدة كما يتبين من المسافة المذكورة أعلاه ، كما أن العيون لا تكتنف آرة من جميع جوانبها ، بل تعمل عليها شبه قوس من الشمال الشرقي ، فالشمال . فالشمال الغربي .

وذكر البكرى آرة ، فأورد انه وقدس جبلان لجهينة ، وهو خطأ لأن ديار جهينة ما كانت تصل الى هنا ، وكذلك قوله هنا ان قدساً جبل العرج خطأ ، فالعرج بعيد من قدس انظره ويورد شاهداً لخالد بن عامر :

وان بخلص خلْص آرة بدّناً نواعم كالغزلان مرضى قلوبها

آلات يحاميم : جمع يحموم : قال الأزرقي : آلات يحاميم الأحداب التي بين دار السري الى ثنية المقبرة وهي التي قبر أمير المؤمنين أبي جعفر بأصلها ، قال : يعرفها باليحاميم وأولها القرن الذى بثنية المدنيين على رأس بيوت ابن ابي الحسن النوفلي والذى يليه القرن المشرف على منارة الحبشي فيما بين ثنية المدنيين وفلق ابن الزبير ومقابر أهل مكة بأصل ثنية المدنيين (كداء) وهي التى كان ابن الزبير مصلوباً عليها وكان أول من سهلها معاوية ثم عملها عبد الملك بن مروان ثم كان آخر من بنى ضفايرها ودرجها وحددها المهدى .

آل قـراس : بفتح القاف وضمها وتخفيف الراء المهملة والسين المهملة أيضا قال يا قـوت :

والقروس في اللغة أكثر الصقيع وأبرده ، ويقال للبارد

قريس وقارس ، وهو القرس والقرس لغتان . قال الأصمعي : آل قراس بالفتح، هضاب بناحية السراة ، وكأنهنّ سمين لبردهن. هكذا رواه عنه أبو حاتم، ور ى غيره: آل قُراس بالضم . وأنشد الجميع قول أبو ذؤيب الهذلي :

يمانية ، أجنى لها مظ مائد　　وآل قراس صوب أرميه كحل

ويروى مائد بعد الألف همزة ، ويروى مأبد بالباء الموحدة ، وآل قراس ومابد : جبلان في أرض هذيل ، وأرمية جمع رمي ، وهو السحاب ، وكحل أى سود .
وقال البكرى : بعضهم يقول بنات قراس . ثم أورد البيت فأبدل أرمية بأسقية ، وأراه أصوب .

أ

(أ)

أبّـــــا : فتح الهمزة وتشديد الباء (الموحدة (والقصر .

قال ياقوت عن محمد بن اسحاق عن معبد بن كعب بن مالك قال : لما أتي النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بني قريظة نزل على بئر من آبارهم في ناحية من أموالهم يقال لها : بئر أبّا قال الحازمي : كذا وجدته مضبوطاً محرراً بخط أبي الحسن بن الفرات قال : وسمعت بعض المحصّلين يقول انما هي أُنا بضم الهمزة والنون الخفيفة .

أبارق بَيْنـــة : قرب الرويثة ، وقد ذكر في بينة ، قال كثير :

أشاقك برق آخر الليل خانق   جرىٰ من سناه بينة فالأبارق ؟

قال المؤلف : لم يقصد كثيّر اسماً بعينه ، وانما أراد تلك البرق حول وادى بينه ، وهي كثيرة هناك مرئية .

الأبـــاطح : اذا ذكرت بهذا اللفظ قصد بها وادى مكة المكرمة (وادى ابراهيم) والجمع هنا كناية عن الأبطح والبطحاء ، وقد يقال البطاح ، وبطاح مكة ، جمع بطحاء .

قال الشاعر :

ولما قضينا من منى كل حاجة
ومسّح بالأركان من هو ماسح
أخذنا بأطراف الأحاديث بيننـــا
وسالت بأعناق المطي الأباطـــح

أبَـــام : شعب يسيل من جبل أمغر بهذا الاسم،مقابل الزيمة من الشمال

بينهما سيل نخلة اليمانية ، وأبام يصب فيها من الشمال على مرأى من الزيمة ، فيه نزل أهل الزيمة ، ولهم فيه قريتان ، وأهل البلد اليوم ينطقونه (بام) بحذف الألف . يجاوره من الشرق (أُبيّم) شعب يدفع في نخلة أيضا من الشمال على مرأى من الزيمة ، يسقي بُلُداً عثريّة هناك . وأهل البلد يحذفون ألفه أيضا فينطقونه (بَيّم) .

سكانه القناوية أهل الزيمة ، وهم يزعمون انهم هاشميون جاءوا من قنا جنوب القنفذه في ساحل عسير .
(انظر معجم قبائل الحجاز) .
وقال ياقوت :

أبام : بضم أوله وتخفيف ثانيه : أبام وأبيم ، هما شعبان بنخلة اليمانية لهذيل ، بينهما جبل مسيرة ساعة من نهار ، قال السعدى: وان بذاك الجزع بين أويم وبين أبام ، شعبة من فؤاديا
قلت : وليس بينهما الا مسيرة دقائق فقط .

الأبايض : بعد الألف باء ، فألف فياء مكسورة ، وضاد معجمة . كأنه جمع أبيض (١)

: اسم لهضبات تواجههن ثنية هرشى ، عن معجم البلدان .
قال المؤلف : وتعرف اليوم بطوال حمامة . انظرها .

أبا اليمين : بلفظ اليمين من الانسان مضاف الى « أبا » : جبل شمال الحمراء يسيل منه وادى العُش ، من وادى الصفراء .

أَبْراه : بفتح الألف ، وسكون الباء الموحدة ، ثم ألف فهاء : شجرة ضخمة في وادى الحَوِّية التهامي ، يمكن أن يستظل تحتها

---

١ ـ هو جمع قلة ، كاذاخر .

(٢٠٠) شخص يعرفها المعمرون بهذ الحجم ولا تزال تتنعم وقد تعيش قروناً .

وادى ابراهيم : هو وادى مكة المكرمة ، يأخذ مياهه من ثبير غيناء وثبير النصع وجبل الطارقي وحراء ثم يدفع غرباً ماراً بين الحجون والخنادم ثم بالمسجد ثم بالمسفلة ، ويصب في وادى عُرنَة من الشمال، جنوب الحُدَيبية ، عليه عمران مكة، وفيه قرابة عشرين حياً من أحيائها ، وتصب عليه أودية وشعاب تجعل سيله عرماً كثيراً ما دخل المسجد الحرام وخربه وقتل به أناساً ، وسيوله موضحة في : أخبار مكة ، وتآريخها الأخرى . وخلال السنوات الماضية نشرتُ بحوثاً ضافية عن أودية مكة وجبالها في مجلتي العرب والمنهل .

الأبـــردان : جبل في ديار المقطة من عتيبة بين وادى اللصيِّبة ووادى الفوّارة، يسيل منه ومن جبل يطح وادى قينة يصب في الفوارة .

الأبـــرق : هجرة للطوالعة من ولد علي في أسفل وادى الطِّبْق غرب هديّة بين سكة الحديد ووادى الحمض نسبت الى أبرق طويل « برث » يسمى برقاء منيخ .
وربما هي برق . انظرها .

الأبـــرق : قال الأزرقي : ذو الأبرق : ما بين المغش الى ذات الجيش (١)

الأبـــرق : مكان بطرف وادى الجزل من الشرق .

أبـرق دآث : بوزن دعاث :
انظر : ابرق ذي جدد .
وقال ابن أحمر فغيّره :

---

١ ـ اخبار مكة : ٢/٣٠٠ .

بحيث هراق في نعمان ، حيث الدوافع في براق الأدأثينا

الدأث في اللغة ، الثقل ، قال رؤبة :

من أصر أداث لها دائث .

بوزن دعاث ، عن معجم البلدان .

قال المؤلف : لا أراهما واحداً ، فبلاد كُثيرِّ بعيدة عن نعمان ولكن لا يستبعد وصوله الى نعمان القريب من عرفة .

أبرق ذي جدد : بالجيم بوزن جرد ، قال كثير : إذا حل أهلي بالأبرقين أبرق ذي جُدَد ، أودآثا ، عن معجم البلدان .

أبــرق رضوان : أبرق تراه يمينك وأنت على طريق الرياض من الطائف اذا وصلت المحازة .

أبرق العزّاف : قال صاحب المناسك وهو يذكر الطريق من الربذة الى المدينة : من الربذة الى أبرق العزّاف ، عشرين ميلاً ، وبأبرق العزّاف آبار كثيرة ، غليظة الماء ، ويقال ان به من الجن أكثر من ربيعة ومضر ، ومن أبرق العزّاف الى الستار خمسة وعشرون ، وبذى القصة مياه كثيرة ، ومن ذى القصة الى المدينة ثلاثون ميلاً . وكان الرشيد يسلك هذا الطريق ، وهو مائة ميل وميلان بين الربذة والمدينة (١) ويعرف اليوم أبرق العزاف بأبرقية ، ومن أمثالهم : جن أبرقية . فيه آبار سقي .

الأبــــرقة : بفتح الهمزة وسكون الباء وفتح الراء والقاف :

قال ياقوت :

هكذا هو مكتوب في كتاب الزمخشرى ، وقال : هو ماء من مياه نملى قرب المدينة . أ ، ه .

---

١ ـ المناسك : ٣٢٩ ، ٣٣٠

ونخل بعيدة عن المدينة بنواحي ضَريّة . وانما أوردته هنا لاقترانه بالمدينة ، وله اليوم ذكر في تلك الجهات .

الأبرقيـــة : واد يسيل شمال شرقي حفيرة الأيدا فيدفع في البدع ، ثم في الخافضة « سلاح » ثم في الزهيراء فالطبق فإلى إضم .

الأبطـــح : بالفتح ثم السكون وفتح الطاء والحاء مهملة :

قال ياقوت :

كل مسيل فيه دقاق الحصى فهو أبطح . وقال ابن دريد : الأبطح والبطحاء الرمل المنبسط على وجه الأرض . قال أبو زيد : الأبطح أثر المسيل ضيّقاً كان أو واسعاً . والأبطح يضاف الى مكة والى منى لأن المسافة بينه وبينهما واحدة ، وربما كان الى منى أقرب ، وهو المحصَّب . وهو خيف بني كنانة ، وقد قيــل انه ذو طوى وليس به . وذكر بعضهم إنه انما سمي أبطح ، لأن آدم عليه السلام بطّح فيه ، وقال حميد بن ثور الهلالي :

أقول لعبد الله بيني وبينـه
لك الخير خبرني فأنت صديق
تـراني ان علات نفسي بسرحة
على السرح موجود عليَّ طريق
أبى الله الا أن سرحة مـالك
على كل سرحات العضاة تروق
سقى السرحة المحلال والأبطح الذى
به الشّرى غيث مدجن وبروق
فقد ذهبت طولاً فما فوق طولها
من النخل ، الا عشة وسحوق

فيا طيب ريّاها ، ويا برد مائها
اذا حان، من حامي النهار ودوق
حمى ظلها شكس الخليقة خائف
عليها عـرام الطائفين شفيق
فلا الظل من برد الضحى تستطيعه
ولا الفيء من برد العشي تذوق

وكان عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، قد أوعد من يشبب بالنساء من الشعراء عقوبة ، فأخذ حميد يشبب بالسرحة تورية وانما أراد امرأة .

وفي معجم ما استعجم : الأبطح : بمكة معلوم : وهي البطحاء ، روى سليمان بن يسار قال : قال أبو رافع ، وكان على ثقل النبي صلى الله عليه وسلم : (لم يأمرني أن أنزل الأبطح ، ولكن ضربت قبته فنزله) .

قلت : أدركنا الناس يعرفون الأبطح بأنه بين المنحنى إلى الحجون ثم بعده البطحاء الى الحرم ، ثم المسفلة ، وكانت السيارات تنغرز عجلاتها في البطحاء فنسرع نحن الصغار نساعد في دفعها واخراجها .

أُبـلْــى : بالضم ثم السكون والقصر بوزن حبلى ، قال ياقوت :
قال عرّام : تمضى من المدينة مصعداً الى مكة (١) ، فتميل الى واد يقال له عريفطان معن ، ليس له ماء ولا مرعى ، وحذاه جبال يقال لها أبلى ، فيها مياه منها بئر معونة ، وذو ساعدة ، وذو جماجم ، أو حماحم ، والوسباء ، وهذه لبني سليم ، وهي قنان متصلة بعضها الى بعض ، قال الشاعر :

(١) يقصد على الطريق الشرقي المار بمعدن بني سليم

ألا ليت شعرى هل تغير بعدنا
أروم ، فآرام ، فشابة ، فالحضر
وهل تركت أبلى سواد جبالهـــا
وهل زال بعدى عن قُنَيْنته الحجر

وعن الزهرى : بعث رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قبل أرض بني سليم ، وهو يومئذ ببئر معونة بجرف أبلى بين الأرحضية وقرّان كذا ضبطه أبو نعيم .

ويورد الخبر البكرى ويزيد : وحذاء أبلي من غربيها قنة يقال لها الشوّرة لبني خفاف من بني سليم ، وماؤهم آبار يزرع عليها ماء عذب وأرض واسعة ، وكانت بها عين يقال لها النازية ، بين بني خفاف وبين الأنصار ، تضاء وها فسدوها — انظر : النازية وذا الموقعة وتعار . والحضر الوارد آنفا أرى صوابه الحَجْر .

قال كثير :

أحبك ما دامت بنجد وشيجة وما أنبتت أبلى به وتعـــار

وقال الشَّمَّاخ :

فباتت بأبلى ليلة ، ثم ليلـــة بحاذة واجتابت نوى عن نواهما

ثم يعدد البكرى مواضع ليست قريبة من أبلى في نواحي الفرع مثل شس ، ومجر الذى هو مجز بالزاي في وادي النقيع . وهي رواية عرام .

قال المؤلف : لا زالت أبلى معروفة ، سلسلة جبلية سوداء تقع غرب المهد الى الشمال ، وتتصل في الغرب بحرة الحجاز ، وهي اليوم من ديار مطير .

وفي كتاب الهجرى :

أبــــلى : وانشد رجزا لم يسم قائله :

بين يَقـيّن، وبين أظلــم   وبين وغْيَ وعـُرّب وعيـّهمْ

يقين : جبلان من أبلى ، وابلى بلد كبير ، فيه الجبال والمياه والشعاب وهو عن يمينك من معدن بني سليم وأنت تريد العراق (؟) وأظلم جبل بالعمق أسود ، ووغيان : جبلان عن يمين السابلة من جادة البصرة وأنشد الحارث بن سباع بن جوين المطلي من عميرة خفاف :

لعمرك لا الثماد ثماد أبــلى   أحب اليه من عمقٍ محيا
منــازل كل أبيض مضرحي   كريم الخال ساد بها صبيا

قلت : أما قوله عن يمينك فهو خطأ ، الصواب عن يسارك .

الأبلــــق : بوزن الأحمر : حصن السمو أل بن عادياء اليهودى ، وهو معروف بالأبلق الفرد ، مشرف على تيماء بين الحجاز والشام على رابية من تراب فيه آثار أبنية من لبن لا تدل على ما يحكى عنها من العظمة والحصانة ، وهو خراب ، وانما قيل له الأبلق لأنه كان في بنائه بياض وحمرة ، وكان أول من بناه عادياء أبو السموأل اليهودى ، ولذلك قال السموأل :

بنى لي عاديا حصنا حصينا   وماء كلما شئت استقيت
رفيعا تزلق العقبات عنه ،   إذا ما نــابني ضيم أبيت
وأوصى عاديا قدما : بأن لا   تهدّم يا سموأل ما بنيت
وفيت بادرع الكندي، اني   إذا ما خان أقوام وفيت

وكان يقال أوفى من السموأل ، وذلك ان امرأ القيس بن حجر الكندى مر بالأبلق ، وهو يريد قيصر يستنجده على قتلة أبيه ، وكان معه أدراع مائة ، فأودعها السموأل ومضى فبلغ خبرها ملكاً من ملوك غسّان ، وقيل هو الحارث بن

ظالم ، وقيل الحارث ابن ابي شـَمـّر الغساني ، فسار نحو الأبلق ليأخذ الأدرع فتحصن منه السموأل ، وطلب الملك منه تلك الأدرع ، فامتنع من تسليمها فقبض على ابن له ، وكان قد خرج للتصيد ، وجاء به الى تحت الحصن ، وقال : ان لم تعطني الأدرع قتلت ابنـك ، ففكر السموأل وقال : ما كنت لأخفر ذمتي ، فاصنع ما شئت ، فذبحه والسموأل ينظر اليه . وقيل ضربه بالسيف فقطعه نصفين ، وقيل ان ذلك الذى أراد جرير بقوله للفرزدق :

بسيف ابي رغوان ، سيف مجاشع ،
ضربت ولم تضرب بسيف ابن ظالم

ولم يدفع اليه السموأل الأدرع ، وانصرف ذلك الملك عند اليأس فضربت العرب به المثل لوفائه . أ ، ه باختصار .
وقيلت فيه أشعار مدح كثيرة ، عن معجم البلدان .
وفي معجم ما استعجم : هو حصن السموأل بن عادياء ، وهو الأبلق الفرد – انظر تيماء – الذى تضرب به المثل العرب في الحصاة والمنعة ، فتقول : تمرد مارد ، وعز الأبلق . وقال الأعشى :

الأبلق الفرد من تيماء منزله حصن حصين وجار غير غدّار
وزعموا أنه من بنيان سليمان . أ ، ه . مختصرا .

وقيل ان الذى أطلق المثل : تمرد مارد وعز الأبلق هي الملكة العربية الزباء ، غزت دومة الجندل فتحصن أهلها في حصنهم مارد . فجاوزتهم الى تيماء وتحصن أهلها بي الأبلق فلم تقدر عليهم فأطلقت هذا المثل .

وآثار الأبلق لا زالت مشهوْدة معروفة لدى أهل تيماء على

رابية في الجنوب الغربي من سوق تيماء ، لم تبق منه جدر قائمة بل مجرد كومة تدل على مكان الحصن .

أبلـــــة : بفتح الهمزة بعدها باء موحمة ساكنة ، فلام فهاء : قال (في شمال غرب الجزيرة) .

واد ينحدر من حرة خيبر ، بين الحائط والحويّط ، وفيه هجرة بهذا الاسم ، سكانها العوامرة من هُتيم .

ابنا طِمِـرّ : تثنية ابن طمرّ بكسر الطاء والميم وتشديد الراء : هما جبلان ببطن نخلة ، وابنا طمار ثنيتان ، عن معجم البلدان .

الأبنـوس : مسجد الأبنوس بجده ذكره ابن المجاور الفارسي ، انظر : جدة ولا أعرفه اليوم .

الأبـــواء : واد كبير من أودية الحجاز يعرف اليوم باسم « الخُرَيبة » يتكوّن من التقاء وادي القاحة والفرع عند بئر مبيريك — انظرها — على ٤٣ كيلا من مستورة شرقاً ، ثم ينحدر غرباً تحف به حرة سوداء من الجنوب تعرف بحرة الخريبة ، ونعوف جبل الطُرَيْف — تصغير — أو جبل بني أيوب كما يعرف اليوم « ثافل الأصغر » من الشمال ، فاذا انحسرت عنه الجبال سمي وادى « المدرج » وهو الوادى الذى تهبط اليه قبل مستورة مما يلي مكة بعشرة أكيال ، كثير شجر السمر : وبه مزارع عثرية . والأبواء وادزراعي فيه ما يزيد على مائة بئر زراعية تضخ بالآلة ، واذا أقبلت عليه رأيته يشبه غابة من الأشجار المثمرة ، وأكثرها النخيل ، وقد أخذت أشجار الحمضيات تنتشر فيه ، وتربته جيدة ومحصوله وفير ، والمكان الزراعى منه هو المعروف اليوم باسم (الخريبة (تصغير خربة . يبعد عن مستورة شرقاً (٢٨) كيلاً والطريق اليه ترابي صالح

لسير العربات . ويسكن الأبواء اليوم قبيلتا بني محمد وبني أيّوب من بني عمرو من حرب. ويسكن أسفله عند مستورة الى البحر قبائل من زُبيد – راجع نسب حرب – ومن القرى العامرة فيه بلدة مستورة ، وكانت فيه ودّان فاندثرت ، ثربه في بروث دفدف قبر أم النبي : انظر الجميع في أبوابها .

وقال ياقــوت :

الأبـــــواء : بالفتح ثم السكون وواو وألف ممدودة ، قال قوم : سمي بذلك لما فيه من الوباء ، ولو كان كذلك لقيل الأوباء ، الا أن يكون مقلوبا قال ثابت اللغوى : سميت الأبواء لتبوء السيول بها ، وهذا أحسن . قال غيره : الأبواء فعلاء ، من الأبوة ، أو أفعال ، كأنه جمع بوّ ، وهو الجلد الذى يحشى تر أمه الناقة فتدر عليه اذا مات ولدها ، أو جمع بوى ، وهو السواء ، الا أن تسمية الأشياء بالمفرد ليكون مساويا لما سمي به أولى ، ألا ترى انا نحتال لعرفات وأذرعات مع أن اكثر أسماء البلدان مؤنثة ، بفعلا أشبه به مع أنك لو جعلته جمعا لاحتجت الى تقدير واحده .

والأبواء قرية من أعمال الفرع من المدينة ، بينها وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً . وقيل : الأبواء جبل على يمين آرة ، ويمين الطريق للمصعد الى مكة من المدينة ، قال السكرى : الأبواء جبل شامخ مرتفع ليس عليه شيء من النبات غير الخزم والبشام ، وهو لخزاعة وضمرة . قال قيس الرقيات :

فمنى ، الجمار من عبد شمس مقفرات ، فبلدح ، فحراء

فالخيام التي بعسفان أقــوت من سليمى فالقاع فالأبواء

وبالأبواء قبر آمنة بنت وهب ام النبي صلى الله عليه وسلم ،

وكان السبب في دفنها هناك أن عبد الله والد رسول الله (ص) كان قد خرج الى المدينة يمتار تمراً ، فمات بها ، فكانت زوجته آمنة تخرج في كل عام الى المدينة ، تزور قبره ، فلما أتي على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ست سنين ، خرجت زائرة لقبره ، ومعها عبد المطلب وأم أيمن حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صارت بالأبواء منصرفة الى مكة ، ماتت بها ، ويقال أن أبا طالب زار أخواله بني النجار بالمدينة وحمل معه آمنة أم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع منصرفاً الى مكة ماتت آمنة بالأبواء .

ويقول البكرى : وبواديها من نبات الطرفاء ما لا يعرف في واد أكثر منه ، وعلى خمسة أميال منها مسجد للنبي (ص) وبالأبواء توفيت أمه عليه السلام . وأول غزواته غزوة الأبواء ، بعد اثنى عشر شهرا من مقدمه المدينة يريد بني ضمرة ، وبني بكر بن عبد مناة بن كنانة ، فوادعته بنو ضمرة ، ثم رجع ولم يلق كيدا .

أبْـــوان : واد للجحادلة يصب في يلملم من الجنوب من جبل بهذا الاسم

الأبهـــاة : ويجمعونها الأباهي :

هضبتان بارزتان بطرف المخيط من الجنوب ، بين الحناكية ومهد الذهب .

الأبيـــار : واد . انظر : البيضاء .

يكثر ذكره في تأريخ مكة للعصامي .

الأبيـــض : قال الأزرقي : والأبيض الجبل المشرف على حَقّ أبي لهب وحَقّ ابراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله (١) .

---

١ – اخبار مكة : ٢٧٠/٢

قلنا : وحق ابي لهب كان بين شعب على وشعب ابن عامر فالجبل الأبيض إذاً هو النعف المنقاد بين الشعبين خارجاً من الخندمة مكنعاً بجال الوادى عند سجن المحروق سابقاً . ثم يقول الأزرقي : وكان هذا الجبل يسمى المستنذر ، وله يقول بعض بنات عبد المطلب :

نحن حفرنا بدّرْ | بجانب المستنذرْ

وفي مكان آخر يقول :

الجبل الأبيض : هو الجبل المشرف على فلق ابن الزبير (١) .
وقال في مكان آخر : الأبيض : الجبل المشرف على كداء على شعب أرني على يسار الخارج من مكة (٢) .
قلت : كداء هنا صوابه كدى بالقصر لأنه هو المشرف على شعب أرني . . والأبيض في القول الثاني يسمى اليوم جبل الكعبة . انظره .

الأبيض : ساق عبد الله بن ذى البجادين المزني بالنبي (ص) سانداً في الغاير ، من الركوبة ، من الأبيض ، جبل العرج في مهاجره .
المؤلف : هذا قدس الأبيض .

الأبيض : الجبل الأبيض : جبل ضخم يرى شرق خيبر على مسافة (٧٠) كيلاً تقريباً .

الأبيض : واد كبير لبني عطيّة يأخذ من جبال اللوز الشرقية فيتجه شرقاً ثم يعدل شمالاً فيصب في رأس وادى عُفَال ويعتبر أكبر روافده .

الأبيض : واد سيله في وادى الجزل من الشمال ، قرب مدائن صالح .

(١ ، ٢) اخبار مكة : ٢/٢٨٥

أبي عبيـــدة : « مقبرة » : انظر الصفيراء .

أبيّـــــم : بضم أوله وفتح ثانيه وياء مشددة .
انظر : أبـــام .

الأتـــايم : بروث صغار متفرقة متقاطرة على نسق من الشرق الى الغرب ، جنوب غربي مركز سعيا ، يمرها الطريق ، ليس بينها وبين الساحل شيءٌ من الأعلام ، لونها أبغث منغرزة في رمال سائبة ، يصعب فيها سير السيارة ، منها ترى محطة الخضراء جنوباً

الأتـــــم : أنشد لحسين بن قبيصة المحربي من محربة جذام من أرجوزة طويلة :

وعزلت أيلة والبحر المضمّ   عنها يمينا وتعدّت في الأتم

الأتم : واد يسيل من حسمى على ليلة ، عن كتاب أبي على الهجرى
قلت : يعرف اليوم بوادى (اليتم) داخل في حدود الأردن — ومحسوب من اقليم الشراة ،يأخذ المياه من قرب معان والمدورة ثم يصب عند العقبة .

وقال ياقوت : بكسر أوله وثانيه : اسم واد .

وقال : الأتم : بالفتح ثم السكون : جبل في حرّة بني سليم .
وقيل : قاع لغطفان ثم اختصت به بنو سليم ، وبين المسلح ، وهو من منازل حاجّ الكوفة ، وبين الأتم تسعة أميال وقال ابن السّكّيت : الأتم اسم جامع لقريات ثلاث : حاذة ، ونقيا ، والقيّا .

وقيل : أربع : هذه والمحدثة ، قال الشاعر :

فأوردهن بطن الأتم شعثا ،   يصن المشي كالحدإ التؤام

قلت : لا زالت حاذة والمحدثة معروفتان ، غير أن المحدثة حذف منها الهاء .

والأتم يعرف اليوم باسم الفريع : يظرف النّجيل من الغرب قرب – المحاني ، فيه قرابة مائة بئر زراعية ، وقد ذكر . وانظر : النجيل .

الأتمــــة : بفتح أوله وثانيه ، بعده ميم مفتوحة ، على وزن فعله : واد من أودية البقيع ، الذى حماه رسول الله (ص) ، وهي آتمة بن الزبير ، وهي بساط طويلة واسعة ، تنبت عصما للمال ، وهناك بئر تنسب الى ابن الزبير . وكان الأشعث المدني ينزل الأتمة ويلزمها ، فاستمشى ماشية كثيرة، وأفاد مالاً جزلاً ، عن معجم ما استعجم .

قال المؤلف : وتعرف اليوم باليتمة بدل الألف ياء ، والبقيع هنا صحته النقيع . انظر الجميع في موادها .

أُتَيــــدة : بضم أوله وفتح ثانيه ، بلفظ التصغير كذا ضبطه ياقوت وقال : موضع في ديار قضاعة ببادية الشام ، قال الشاعر :

نجاءَ كُدُرٍّ من حمير أتيدة يقابله والصفحتين ندوب

الكدرّ : الحمار الغليظ . وأنظر : أثيدة ، بالمثلثة .

إثــــار : بكسر الهمزة ، وبعدها مثلثة :

قرية لبلي في السفوح الشرقية لسراة بلي مما يلي الجزل .

أثــــال : انظر رسم السداد .

أُثــــال : بضم أوله وتخفيف ثانيه وألف ولام : علم مرتجل أو من قولهم تأثّلت بئرا اذا احتفرها ، قال أبو ذؤيب :

وقد أرسلوا أقراطهم فتأثلوا   قليباً ، سفاها للاماء القواعد

ثم يعدد الأثالات الى أن يقول : موضع على طريق الحاج بين الغُمير وبستان ابن عامر ، قال كثير :

نرمي الفجاج ، اذا تشابهت   أعلامها ، بمهامه أغفـال
بركائب، من بين كل ثنية   سُرُح اليدين وبازل شملال
إذ هن في غلس الظلام قوارب   اعداد عين من عيون أثال

وفي كتاب الجامع اللغوى : أثال اسم ماء لبني سليم ، وقيل لبني عبس وقيل هو جبل . وقال غيره : أثال اسم واد يصب في وادى الستارة وهو المعروف بقديد يسيل في وادى خيمتي أم معبد ، عن معجم البلدان .

الأثالث : جبال في مدائن صالح منحوتة من الداخل ومفرغة . كانت مساكن لقوم صالح ، وتعجب اذ رأيتها لتلك القوة التي عملت هذا العمل العظيم .

وقال ياقوت :

الأثالث : بلفظ الجمع : جبال في ديار ثمود بالحجر قرب وادى القرى ، فيها نزل قوله تعالى : « وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين » وهى جبال يراها الناظر من بعد فيظنها قطعة واحدة فاذا توسطها وجدها متفرقة يطوف بكل واحد منها الطائف .

الأثالث : سلسلة جبلية ثمودية تبدأ من محطة خنزيرة من بعد ثلاث مراحل ، من الشمال شرق وادى الفحيم الى حتى تصل الحِجر ، وهى الأثالث المذكورة في التفسير ، غرب قرية الكاتبة ، وجبالها مقطعة عن بعضها وبها شبابيك وأبواب ونقوش واذا بدأت في تمييزها وعدها تبدأ بعد الحجر بمحطة واحدة من محطات السكة

الحديد من الشمال . وسبب تسميتها بالأثاث غرق ثلثيها في الأرض . (١)

أُثامـــد : بالضم : هو واد بين قُديد وعسفان ، عن معجم البلدان .

أثايَـــة : بالفتح وبعد الألف ياء مفتوحة .

قال ثابت بن أبي ثابت اللغوى : هو من أثيت به اذا وشيت يقال أثابه يأثو ويأثي أثاوة وأثاية . . وهو موضع في طريق الجحفة بينه وبين المدينة خمسة وعشرون فرسخاً .

وقال البكرى : الأثاية : وهي محددة في رسم البروثية .

وروى سلمة الضّمرى عن البهزى ان رسول الله (ص) خرج يريد مكة وهو محرم ، حتى اذا كان بالروحاء اذ حمار وحشى عقير ، فذكر ذلك لانبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله شأنك بهذا الحمار ، فأمر (ص) أبا بكر فقسمه بين الرفاق ثم مضى حتى اذا كان بالأثاية ، بين الرويثة والعرج ، اذا ظبي حاقف – نائم منحن في نومه – في ظل ، وفيه سهم ، فزعم أن رسول الله (ص) أمر رجلا يقف عنده ، لا يريبه أحد من الناس حتى يجاوزه .

قال المؤلف : وقد تسمى شرف الاثاية ، وتعرف اليوم بالشّفيّة ، انحرها وانظر : شرف الأثاية .

الأثـــبرة : بفتح أوله بصيغة جمع القلّة جمع ثَبِير مثل جريب وأجربة لأن بمكة عدة جبال يقال لكل واحد منها ثبير ، كذا وقد ذكرت في مواضعها وأصل الثّبرة الأرض السهلة ، وثبره

---

(١) عن كتاب عبد الحميد مرداد

عن كذا يثبره ثبراً حبسه ، يقـال : ما ثبرك عن حاجتك ؟ ومنه ثبير قاله ابن حبيب . قال الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب :

هيهات منك قُعَيقِعان وبَلْدح فجنوب أثـبرة فبطن عساب
فالهاوتان فكبكب فجتـاوب فالبوص فالأفراع من أشقاب

عن معجم البلدان .

وانظر : الهاويتين والأشقاب ، وثبير .

الأَثْبَـة : بفتح أوله وثانيه ، بعده باء معجمه بواحدة مفتوحة أيضا على وزن فعله .

وهي أرض بالبقيع ، سميت بغدير بها ، يقال له الأثبة وهي أرض الزبير بن بكار : وكان ينزلها يحى بن الزبير . عن معجم ما استعجم .

قال المؤلف : البقيع يتكرر عند البكرى خطأ وصوابه النّقيع .

والأثبـة : واديـان لبلى . انظر : عمودان .

أَثْـرب : بالفتح ثم السكون وكسر الراء وباء موحدة لغة في يثرب : مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قاله ياقوت .

أَثْـرة : بفتح الهمزة وسكون المثلثة ثم راء مهملة فهاء :

جبل في ديار هُذيل بين وادى حنين ووادى البجيدى ، يسيل منه شعب أثرة .

أثقـب : جبل يقع جنوب الروضة ، في الشمال الشرقي من الحائط (فدك قديما) ويسمى الأثقب معرّفاً أيضا و (ثقب) أيضا ، ويعرف قديماً باسم يثقب . انظره ، عن (شمال غرب الجزيرة) .

الأثقــــة : بفتح الهمزة وسكون المثلثة ، وفتح القاف فهاء :
واد يصب في سهل المعظم من الغرب .

ذو الأثـــــل : موضع بودّان ، بفتح أوله واسكان ثانيه ،
قال النُّصَيب :
عفا الجرف ممن حلّه فأجاولـه
فذو الأثل من ودان وحش منازله
وانظره في رسم الأخرب ، عن البكرى .

أثـــلات : ثلاثة شعاب : أثلة أم الحريق ، وأثلة الجدر ، وأثلة ام الصفوان تجتمع في وادى المقرى ثم تصب في وادى الأغراف ، من هدأة الطائف .

أثلـــب : بفتح الهمزة وسكون المثلثة ، وكسر اللام وآخره باء موحدة :
جبل في وسط مدائن صالح .

الأثلـــة : بلفظ واحدة الأثل :
واد لبلى يصب في الجزل من الشرق .

والأثلـــة : بلفظ واحدة الأثل :
موضع قرب المدينة في قول قيس بن الخطم :
والله ذى المسجد الحرام ، وما جـُلِّـل من يُمنة لها خُنُف
اني لأهواك غير ذى كذب قد شفّ منى الأحشاء والشغف
بل ليت أهلى وأهل أثلة في دار قريب ، بحيث نختلف
كذا قيل في تفسيره ، والظاهر انه اسم امرأة .
أثلة : كالذى قبلها بدون تعريف : هكذا أوردها البكرى ، وأورد قول زياد بن عليّة الهذلي :
بلاهادٍ هداها ما تسدّى إليها بين أثلة فالقـــدام

وقال معقل بن خويلد :

لعمرك ما خشيت وقد بلغنا جبال الجوز من بلد تهام
صريخاً مجلبا من أهل لِفتٍ لحيّ بين أثلة فالنجـــام

والجوز : اسم كان يطلق على المنطقة الواقعة بين مكة والمدينة ويطلق عليها اسم « الوسيط » تصغير وسط . انظرهما .

إثمـــد : بالكسر ثم السكون وكسر الميم وهو الذى يكتحل به : هكذا ضبطه ياقوت ، وقال : هو موضع في قول امرىء القيس:

تطاول ليلك بالإثمـــد ونام الخليّ ولم ترقد

وقال عامر بن الطفيل :

ولتسألنْ اسماءَ وهي حفيّة نصائحها : أطردت أم لم أطرد
قالوا لها : انا طردنا خـــيله قَلَحَ الكلاب ، وكنت غير مظرد
ولئن تعذّرت البلاد بأهلها فمجازها تيماء أو بالإثمد
فلاء بغينّكم قناً وعوارضاً ولأقبلنّ الخيل لابة ضرغد

ومعروف اليوم الثمد ، وهو مكان يمكن قرنه مع قنا وعوارض وضرغط .

انظـــره .

الأَثُوبيـــة : بعد الهمزة مثلثة مضمومة ثم واو ساكنة :
هما أثوبيتان : العليا والسفلى : تلعتان تصبان في مضيق الصفراء من الشمال .

الأَثْيَـــب : بفتح الهمزة وسكون المثلثة وفتح المثناة تحت ، وآخره باء موحدة : قال حدثني عبد الله بن ابراهيم قال : أكثر العقب

من ولد محمد ابن يحي وهم سكان الأثيب وهم من السحنين (١) يعرفون بالأثيبيين ، من ولد عبد الله بن محمد بن يحي بن عبد الله بن حسن ، عن كتاب الهجرى .

أُثَيْـــب : تصغير أثب ، الشجر المعروف :
واد صغير يصب في سُويقة الهاشمية من الشرق ، غرب وادى الرمث .يمر فيه درب الحقوية .

الأثيبــــة : تصغير أثبة مفرد الأثب المتقدم:شعب في رأس رحقان فيه سكان من الأحامدة .

أثيـــث : بضم أوله ، تصغير أثيث :
هكذا اورده البكرى ، وقال : قلتان بشرقي البقيع (النقيع) في الحرّة ، يبقى ماؤها ويصيف .

الأثيــداء : بلفظ التصغير يجوز أن يكون تصغير الثأد . وهو مكان بعكاظ ، قاله يا قوت .

أثيـــده : بلفظ التصغير أيضا :
قال يا قوت :

موضع في بلاد قُضاعة بالشام ويروى بالتاء المثناة من فوقها ، وقد ذكر قبل ، قال عدى بن الرقاع العاملي :

اصعدن في وادى أثيدة بعدما   عسف الحميلة واخزأل صواها

أُثيّــــل : كأنه تصغير أثال ، وقد تقدم ، قال ابن السكّيت في قول كثير :

أربع فحيّ معالم الأطلال   بالجزع من حرض فهنّ بوال

---

(١) كذا فى الاصل ، ولعله الحسنيين .

فشراج ريمة قد تقادم عهدها　　بالسفح بين أثيل فبعال

قال شراج ريمة : واد لبني شيبة ، وأثيل واد مشترك وأكثره لبني ضمرة . قال : وذو أثيل واد كثير النخل بين بدر والصفراء لبني – جعفر بن أبي طالب .

ثم يردف : الأثيل : تصغير الأثل وقد مر تفسيره : موقع قرب المدينة ، وهناك عين ماء لآل جعفر بن ابي طالب بين بدر ووادى الصفراء ، ويقال له ذو أثيل . وقد حكينا عن ابن السكيت انه بتشديد الياء . وكان النبي (ص) قتل عنده النضر بن الحارث بن كلده عند منصرفه منْ بدر ، قالت قُتَيلة بنت النضر ترثي أباها وتمدح رسول الله (ص) :

يا راكباً إن الأثيل مظنّـــة　　من صبح خامسة وأنت موفق
بلّغ به ميتا ، فان تحيـــــة　　ما إن تزال بها الركائب تخفق
منّي إليه ، وعبرة مسفوحة　　جادت لمائحها وأخرى تخنق
فليسمعنّ النضر، ان ناديتـــه　　ان كان يسمع ميتٌ أو ينطق
ظلت سيوف بني أبيه تنوشـــه　　لله أرحام هناك تشقّق !
أمحمد ! ولأنت ضنء نجيبة　　في قومها والفحل فحل معرق
أو كنت قابل فدية ، فلنأتين　　بأعز ما يغلو لديك وينفق
ما كان ضرك لو مننت وربما　　منّ الفتى وهو المغيظ المحنق
والنضر أقرب من أصبت وسيلة　　وأحقهم، ان كان عتق يعتق

فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم شعرها رق لها وقال : لو سمعت شعرها قبل قتله لوهبته لها . والأثيل أيضا : موضع في ذلك الصقع ، أكثره لبني ضمرة .

ويقول البكرى : بضم أوله ، مصغر ، على وزن فعيل :
موضع بالصفراء ،
مذكور في رسمها .
والأَثِيل : بالفتح ثم الكسر بوزن الأصيل ، قال ياقوت :
يقال ، مجد ، مؤثل ، وأثيل : موضع في بلاد هذيل بتهامة ،
قال أبو جندب الهذلي :
بغيتهمُ ما بين حدّاء والحشاء ، وأوردتهم ماء الأثيل فعاصما

الأثيــــل : تصغير أثل :
قرية صغيرة في صدر بسل قريبا من طريق الجنوب شرقاً ، غرب قرية الصور ترى منها .

الأثيـــلي : كالنسبة للذى قبله :
واد تقطعه سكة حديد الحجــاز جنوب تبوك على (١٥) كيلاً ، كثير الأثل عليه جسر عظيم للسكة الحديد ، رأسه من حرة الضُّيَيْقة فيسمى بها أو تسمى به، فيه ثَمَد في رأسه فيه ماء قليل، ثم يسمى أسفله أبو نشيفة، يعطف شمالا حتى يدخل تبوك من شرقيها فيصب في قاع المحتطب شمال تبوك . سال سنة ١٣٨٣ هـ . فجرف متاعاً كثيرا للجنود الساكنين قرب المعسكرات هناك .

وقال عمر بن ابي ربيعة :
وبذى الأثل من دوين تبوك . أرقتنا ، ويلة الأحزاب

الأجــــاول : مفتوح الأول والثاني ومكسور الواو .

قال البكرى :

وقال محمد بن حبيب : الأجاول : نواحي كُلفى ، وهي بين الجار وودّان ، أسفل من الثنية ، قال كثير :

عفت ميت كلفى بعدنا فالأجاول فأثماد حسنى فالبراق القوابل

وقال النابغة الذبيـــاني :

أهاجك من أسماء رسم المنازل ببرقة نعميّ فذات الأجاول

ويروى : بروضة نعميّ . وقال النُّصَيب :

عفا الجرف ممن حله فأجاوله

قذو الاثل من ودّان وحش منازله

وهذا يشهد بصحة قول محمد بن حبيب .

وقال ياقوت : بالفتح بلفظ الجمع جالا البئر جانباها ، والجمع أجوال ، والأجاول جمع الجمع ، وهو موضع قرب ودّان ، فيه روضة ذكرت في الرياض . وقال ابن السكّيت : الأجاول أبارق بجانب الرمل عن يمين كُلْفى من شماليها . وأورد بيت كثير المتقدم ، بل صدره فقط .

أجبال صُبْــح : أجبال جمع جبل ، وصبح بضم الصاد المهملة ضد المساء : موضع بأرض الجناب لبني حصن بن حذيفة ، وهرم بن قطبة ، وصبح رجل من عاد كان ينزلها على وجه الدهر ، قال الشاعر :

ألا هل الى أجبال صبح بذى الغضا

غضا الأثل ، من قبل الممات معاد

بلاد بها كنّا ، وكنـــا نحبها ،

اذ الأهل أهل ، والبلاد بلاد ،

عن معجم البلدان .

قلت : تعرف اليوم بـ « الظّلماء » جبال سود يمين الطريق من تيماء الى حائل ، يمر بقربها .

أجـــدُث : بالفتح ثم السكون وضم الدال المهملة ، والثاء المثلثة ، جمع جدث جمع قلّة ، وهو القبر . قال السّكّرى : أحدث وأجدث بالحاء والجيم موضعان ، قال المنخّل :

عرفت بأجدث فنعاف عرق ، علامات كتحبير النّماط

(عن ياقوت)

وقال البكرى : موضع قبل ذات عرق . ثم أورد البيت .

أجـــرب : بالفتح ثم السكون ، يقال : رجل جرب وأجرب ، وليس من باب أفعل من كذا أى ان هذا الموضع أشد جرباً من غيره ، لأنه من العيوب ، ولكنه مثل أحمر :

وهو اسم موضع يذكر مع الأشعر من منازل جهينة بناحية المدينة ، كذا قال ياقوت .

قال المؤلف : هذا خطأ ، فالجبل الذى يذكر مع الأشعر هو الأجرد بالدال لا بالباء ، انظره بعد هذا . ولو قال : جمل أجرب كان أحسن لأن جرب الجمال أكثر حدوثاً من جرب البشر .

الأجـــرد : جبل ضخم غرب المدينة يطيف به إضم من الشرق والشمال ، يبعد عن المدينة قرابة (٧٥) كيلاً ، طريقه على طول وادى إضم غرباً يمر في « حفائر وادى الحمض » أرض هناك . وبالنسبة للأشعر يقع الأجرد في الشمال الغربي يفصل بينهما ربع بواط ، سيله الغربي في ينبع ، والشرقي في إضم ، وسكانه اليوم بنو عروة من جهينة .

وقال ياقوت :

الأجـــرد : بوزن الذى قبله « أجرب » وهو الموضع الذى لا نبات فيه : اسم جبل من جبال القبلية عن ابي القاسم محمود ، عن السيد عُلِيّ العلوى ، له ذكر في حديث الهجرة عن محمد بن اسحاق .

قال نصر : الأشعر والأجرد جبلا جهينة بين المدينة والشام .

قال المؤلف : هذا ليس الذى في طريق الهجرة .

وقال البكرى : الأجرد : أحد جبلي جهينة ، والثاني الأشعر واليهما تنسب أوديتهم ، والأجرد مما يلي بواط الجلسي ، وهما بواطان . فمن أودية الأجراد التي تسيل في الجلس : : مَبْكثة وهي تلقاء وادى بواط . ويلي مبكثة رشاد ، وهو يصب في إضم ، وكان اسمه غوى فيما تزعم جهينة ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم رشاداً، وهو لبني دينار أخوة الربعة . ويلي رشاداً الحاضرة ، وبها قبر عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف ، وهي عين لهم ، ويصب على الحاضرة البُلِيّ ، وفيه نخل ، وهو لمحمد بن ابراهيم اللّهبي ، ثم يلي الحاضرة تِبْرِز ، وبه عيون صغار : عين لعبد الله بن محمد ابن عمران الطلحي . يقال لها الأذنبة ، وهي خير ما له ، والظّليل لمبارك التركي وعيون تتبدد في أسناد الجبال .

ومن أودية الأجرد التى تصب في الغور : هزُر ، وهي لبني جُشَم ورهط من بني مالك ، وفيه يقول أبو ذؤيب : (١) .

لقال الأباعــد والشامتون أكانت كليلة أهل الهزُر

---

(١) لا ارى بيت ابى ذؤيب على هزر الجهنيين ، فاين ابو ذؤيـب من هذه الديار .

ومن مياه جهينة بالأجرد : بئر بني سباع ، وهي بذات الحَرى ، وبئر الحواتكة ، وهي بزقب الشّطّان، الذى ذكره كثير فقال:

كأن أناساً لم يحلوا بتلعة فيضحوا ومغناهم من الدار بلقع
ويمرر عليها فرط عامين قدخلت وللوحش فيها مستراد ومرتع
مغاني ديار لا تزال كأنها بأصعدة الشطّان ريط مضلّع

وهو المنصف بين عين بني هاشم التى بملل ، وبين عين إضم .

أَجَـــش : بالتحريك وتشديد الشين المعجمة ، وهو في اللغة الغليظ الصوت: قال أبو ذؤيب الهـذلي :

وتميمة من قانص متلبّـب في كفّه جش أجش وأقطع

الجش : القوس الخفيفة .

وأجش : اسم أطم من آطام المدينة ، والأطم والأجم القصر ، عن ياقوت .

أجـــم : بضم أوله وثانيه . انظر أطم .
قال امرؤ القيس :

وتيماء لم يترك بها جذع نخلـة ولا أجما الآ مشيدا بجندل ،

عن معجم البلدان ، وهو هنا اسم نوع لا علم .

أَجْيـــاد : بفتح أوله وسكون ثانيه ، كأنه جمع جيد ، وهو العنق . أجياد أيضا جمع جواد من الخيل ، يقال للذكر والأنثى ، وجياد وأجاويد حكاه ابو نصر اسماعيل بن حمّاد ، وقد قيل في اسم هذا الموضع جياد ، أيضا، وقد ذكر في موضعه ، وقال الأعشى ميمون بن قيس :

فما أنت من أهل الحجون ولا الصفا ،

ولا لك حق الشرب من ماء زمزم

ولا جعل الرحمن بيتك في العــلا ،

بأجيــاد غــربيّ الصفا والمحرّم

وقال عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة :

هيهات من أمَــة الوهاب منزلنا ،

لما نزلنا بسيف البحر من عــــدن

وجاورت أهل أجياد ، فليس لنا

منها ، سوى الشوق أو حظ من الحزن

وذكره في شعر كثير. واختلف في سبب التسمية بهذا الاسم ، فقيل : سمي بذلك لأن تبّعا لما قدم مكة ربط خيله فيه ، فسمي بذلك ، وهما أجيادان : أجياد الكبير وأجياد الصغير . وقال أبو القاسم الخوارزمي : أجياد موضع بمكة يلي الصفا .

وقال أبو سعيد السّيرافي في كتاب جزيرة العرب ، من تأليفه : هو موضع خروج دابّة الأرض .

وقرأت فيما أملا أبو الحسين احمد بن فارس ، على بديع بن عبد الله الهمذاني باسناد له : ان الخيل العِتاق كانت محرمة كسائر الوحش ، لا يطمع في ركوبها طامع ، ولا يخطر ارتباطها للناس على بال .

ثم يورد قول بشر بن ابي حازم :

حلفت برب الداميات نحورها ،

وما ضم أجياد المصــلى ومذهب

لئن شبت الحرب العوان التي أرى

وقد طال إبعـاد بها وتوهّـب

لتحتملن بالليل منكـم ظعينـة ،

الى غير موثوق من العـز تهرب

قال أبو عبيدة ، المصلي : المسجد . والمذهب : بيت الله الحرام قال الأصمعى : هو الموضع الذى كانت به الخيل التي سخرها الله لاسماعيل عليه السلام . وقال ابن اسحاق : لما وقعت الحرب بين الحارث بن مضاض الجرهمي وبين السميدع بن حوثر ، بالثاء المثلثة ، وخرج ابن مضاض من قعيقعان فقعقع السلاح فسمي قعيقعان . وخرج السميدع ومعه الخيل والرجال من أجياد . فيقال انه ما سمي أجياد أجياداً الاّ بخروج الخيل الجياد منه مع السميدع . قال السّهيلي : وأما أجياد فلم يسم بأجياد الخيل كما ذكر ابن اسحاق ، لأن جياد الخيل لا يقال فيها : أجياد ، وانما أجياد جمع جيد . وذكر أصحاب الأخبار أن مضاضاً ضرب في ذلك الموضع أجياد مائة رجل من العمالقة فسمي ذلك بأجياد ، لذلك قال : وكذا ذكر ابن اسحاق في غير كتاب . قلت أنا : وقد قدمنا عن الجوهرى ان العرب تجمع الجواد من الخيل على أجياد ، ولا شك ان ذلك لم يبلغ السهيلي فأنكره ، ومما يؤيد أن هذا الموضع سمي بالخيل ، انه يقال فيه : أجواد وأجياد ، ثم اتفاق الرواة انها سميت بجياد الخيل . وحدث ابن المنذر قال : كثرت إيّاد بتهامة وبنو معدّ بها حلول ، ولم يتفرقوا عنها ، فبغوا على بني نزار وكانت منازلهم بأجياد من مكة ، وذلك قول الأعشى :

وبيـداء تحسـب آرامهـا رجـال إيّاد بأجيـادها ،

عن ياقوت . وإِيّاد فرع من معد

ويذكره البكرى فيقول : من منازل قريش البطاح . ويورد شطر بيت لأبي صخر الهذلي : ودارها بين منعوق وأجياد .

وانظر جياد :

الأجيبـــل : بفتح الهمزة والجيم ، وسكون المثناة تحت ثم باء موحدة فلام : جبل متوسط الارتفاع تراه بارزاً ضمن سلسلة، شمالاً من بئار ابن حصاني دونه سيل وادى الُقصيبة .

أجـــيرد : تصغير أجرد .

شعب يصب في ثقيب من الشمال فوق البستان . سلكه رسول الله صلى الله عليه وسلم في هجرته ، له ذكر في السيرة .

أحامـــر : بضم الهمزة ومد الحاء المهملة وآخره راء مهملة : جبل أحمر ذو شناخيب بين عُرَيده وواقصة ، في ديار عنزة ، تراه وأنت على الطريق من الجهراء غرباً .

وأحامر أيضا : عد ماء « بئر » لمطير ، بطرف جبال أبلى من الجنوب .

أحبـــاب : جمع حبيب :

بلد في خبت السوارقية من نواحى المدينة ، ثم من ديار سليم ، له ذكر في الشعر ، عن معجم البلدان .

قال المؤلف : المسافة بين المدينة والسوارقية قريباً من مائتين وخمسين كيلا .

الأحـــث : ريع في ديار ُهذيل ، يصل بين دفاق والمراخ في إدام ، يعتبره الأشراف آل فاخر من الأشراف الحمودية حدهم الشرقي ، وهو يتخلل جبال ضعاضع وثنايا ، تقع غرباً الى الشمال من

جبال راية ، مياهها في وادى إدام ، ويقول الجحدليون :
بل هو من ديارنا لا من ديار هذيل ، والقبيلتان متجاورتان
وتتشابك أراضيها هنا .
وقال ياقوت :

الأحـــث : بالثاء المثلثة :

من بلاد هذيل ، ولهم فيه يوم مشهور ، قال ابو قلابةالهذلى :

يا دار أعرفها ، وحشاً منازلها — بين القوائم من رهطفألبان
فدمنة من رحيات الأحث الى
ضوجي دفاق كسحق الملبس الفاني

وقال أبو قلابة أيضا :

يئست من الحذية أم عمرو ، — غداة إذ انتحوني بالجناب
فيأسك من صديقك ثم يأســاً — ضحي يوم الأحث في الاياب

وذكره البكرى بالتاة المثناة تحت . وهو خطأ . وقد تقدم .

أحجار الثمام : احجار جمع حجر ، والثمام بالثاء المثلثة نبت :

وهى صخيرات الثمام ، نزل بها رسول الله (ص) في طريقه الى
بدر قرب الفرش وملل ، قال محمد بن بشير يرثي سليمان
بن الحصين :

ألا أيها الباكى أخاه وإنمــا — تفرق يوم الفدفد الأخوان
أخى ، يوم أحجار الثمام بكيته — ولو حم يومي قبله لبكاني
تداعت به أيامه فاختر منه ، — وأبقين لي شجواً بكل مكان
فليت الذى ينعي سليمان غدوة — دعا عند قبرى مثلها فنعاني

عن معجم البلدان . وانظر : صخيرات اليمام .

أحجار الزيت : مكان من المدينة في المناخة ، قتل عنده محمد بن عبد

الله ابن الحسن المسمى بالنفس الزكية على أيدى بنى العباس بعد أن نزل على دابته فعقرها فقاتلهم حتى قُتل . عن (فصول من تأريخ المدينة) لعلي حافظ .

وقال البكرى :

أحجار الزَّيت : جمع حجر ، منسوب الى الزيت الذى يؤتدم به : موضع متصل بالمدينة ، قريب من الزوراء ، اليه كان يبرز رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استسقى . وفي حديث ابن وهب ، عن حيوة بن شريح وعمر بن مالك ، عن ابي الهادى عن محمد بن ابراهيم عن عمير مولى ابي اللّحم أنهُ رأى النبي (ص) يستسقى عند أحجار الزيت ، قريباً من الزوراء رافعاً يديه قبل وجهه ، لا يجاوز بها رأسه .

وقال يا قوت :

أحجار الزيت : موضع قريب من الزوراء ، هو موضع صلاة الاستسقاء بالمدينة ، وقال العمراني : أحجار الزيت موضع بالمدينة داخلها .

أحجار المراء : موضع بمكة على لفظ جمع حجر ، كانت قريش تتمارى عندها ، وهي ُصفّي السّباب ، روى زَرّ عن أُبيّ قال : لقي النبي ﷺ جبريل عند أحجار المراء ، فقال : إني بعثت الى أمة أميّة فيهم الغلام والعجوز والشيخ العاسي . فقال جبريل : فليقرأوا القرآن على سبعة أحرف ، عن معجم ما استعجم .

أحُـــد : بضم أوله وثانيه معاً :

اسم الجبل الذى كانت عنده غزوة أحد ، وهو مرتجل لهذا الجبل ، وهو جبل أحمر ، ليس بذى شناخيب ، وبينه وبين

المدينة قرابة ميل في شماليها ، وعنده كانت الوقعة الفظيعة التي قتل فيها حمزة عم النبي ﷺ وسبعون من المسلمين ، وكسرت رباعية النبي ﷺ وشج وجهه الشريف ، وكلمت شفته ، وكان يوم بلاء وتمحيص ، وذلك لسنتين وتسعة أشهر وسبعة أيام من مهاجرة النبي ﷺ وهي في سنة ثلاث ، وقال عبيد الله بن قيس الرُّقيّات :

يا سيّد الظاعنين من أحــد حييت من منزل ، ومن سند
ما إن بمثواك غير راكـــدة سَفْعٍ وهابٍ كالفرخ ملتبد

وفي الحديث : ان النبي ﷺ قال : أحد جبل يحبنا ونحبه وهو على باب من أبواب الجنة . وعير يبغضنا ونبغضه ، وهو على باب من أبواب النار . وعن ابي هُريرة رضي الله عنه ، إنه قال : خير الجبال أحد والأشعر وورِقان .

وورد محمد بن عبد الملك الفقعسي الى بغداد ، فحنّ الى وطنه وذكر أحداً وغيره من نواحي المدينة ، فقال :

نفى النوم عنى فالفؤاد كئيب نوائب هم ، ما تزال تنوب
وأحراض أمراض ببغداد جُمّعت عليّ وأنهار لهنّ تسيب
وظلت دموع العين تمرى غروبها من الماء دارات لهنّ شعوب
وما جزع من خشية الموت أخضلت دموعى ولكن الغريب غريب
ألا ليت شعرى هل أبيتنّ ليلةً بِسَلْعٍ ولم تفلق على دروب
وهل أُحُدٌ بادٍ لنا وكأنــه حصان أمام المقربات جنيب
يخب السراب الضحل بيني وبينـــه فيبدو لعينى تارة ويغيب
فان شفائي نظرة ان نظرتها إلى أُحدٍ والحرتان قريب
واني لأرعي النجم حتى كأنني على كل نجم في السماء رقيب

واشتاق للبرق اليماني إن بدا   وازداد شوقاً ان تهب جنوب

وقال ابن ابي عاصية السلمي ، وهو عند معن بن زائدة باليمن ، يتشوق المدينة :

أهل ناظر من خلف غُمْدان مبصر
ذرى أحد رُمْت المدى المتراخيا
فلو أن داء إلياس بي وأعانني
طبيب بأرواح العقيق شفانيا

وكان إلياس بن مضر قد أصابه السلّ ، وكانت العرب تسمى السل داء إلياس ، عن معجم البلدان . (١)

ويذكره البكرى فيقول . . ولما خرج المشركون الى المدينة لقتال رسول الله ﷺ ، نزلوا بعيْنَين جبل ببطن السبخة من قناة ، وسرحوا الظهر في زروع كانت بالصّمْغة (٢) من قناة للمسلمين ، ومشى رسول الله ﷺ اليهم على الشوط ، من حرة بني حارثة ثم قال : من رجل يخرج بنا على القوم من كتب في طريق لا يمر بنا عليهم فقالوا أبو خيثمة أخو بنى حارثة بن الحارث : أنا يا رسول الله . فنفذ به في حرة بني حارثة وبين أموالهم ، حتى نزل به الشعب من أحد ، في عدوة الوادى الى الجبل ، فجعل عسكره وظهره الى أحد .

قلت : أحد جبل المدينة المشرف عليها من الشمال أحمر معروف لدى الجميع ، وأهل المدينة يسمونه « حِينّ » ويقع حي الشهداء بسفحه الجنوبي ، وكذلك جبل عَيْنَين معروف هناك .

---

١ - بل ربما سمته داء الياس ، لان المصاب به كان ميؤسا منه .

٢ - كذا فى الاصل .

الأحـــدب : جبل ، انظر : ثبر .

أحـــراد : جمع حريد بالحاء المهملة :

ذكرها ياقوت فقال : وهي بئر بمكة قديمة روى الزبير بن بكّار عن ابي عُبيدة في ذكر آبار مكة ، قال : احتفرت كل قبيلة من قريش في رباعهم بئراً ، فاحتفرت بنو عبد العزى شُفيَّة ، وبنو عبد الدار أم أحراد ، وبنو جُمَح السنبلة ، وبنو تميم بن مرة الجَفر ، وبنو زُهْرَة الغَمر ، قالت أُميمة بنت عُميلة امرأة العوّام بن خويلد :

نحن حفرنا البحر أم أحراد ليست كبذّر النزور الجـماد

فأجابتها ضرّتها صفية :

نحن حفـــرنا بَـــذّرْ تسقي الحجيـج الأكبرْ

وأم أحراد الشرْ .

أحـــراص : بصاد مهملة ، ورواه بعضهم بالضاد المعجمة ، في قول أميّة بن عائذ الهُذلي . .

لمن الديار بعَلْي فالأحراض فالسودتين فمجمع الأبواص

قال السكرى : يروى الأخراض ، بالخاء المعجمة ، والأحراص بالحاء المهملة ، والقصيدة صادية مهملة ، عن معجم البلدان . قال المؤلف : انظر (علِي) فربما يكون هو المقصود في صدر البيت .

أحـــراض : بالضاد المعجمة :

قال ياقوت : كذا وجدته بخط أبي عبد الله محمد المعلّي الأزدى البصرى في شرحه لقول تميم بن أبي بن مقبل :

غفا من سُلَيمى ذو كلاف فمنكف

مبادى الجميع ، القيظ والمتصيّف

واقفر منها بعدما قد تحله ، مدافع أحراضٍ ، وماكان يخلف

قال صاحب العين : يقال رجل حرض لا خير فيه ، وجمعه أحراض ، عن معجم البلدان .

وذكره البكرى ، فقال : ماء بالمدينة . وأورد البيت الثاني المتقدم قال المؤلف : لعله جمع حراض، وهو موضع غرب المدينة .

انظره . وهناك حُرُض أيضا . انظره .

أحـــرُض : بالفتح ، ثم السكون ، والضم ، والضاد المعجمة : وهو موضع في جبال هذيل ، سمي بذلك لأن من شرب من مائة حرض أى فسدت معدته ، عن ياقوت ، ولعله جمع حراض ، وهى أودية لا زالت معروفة لهذيل من نواحى نخلة . انظر : حراض .

أحـــزاب : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وزاى وألف وباء موحدة ، قال ياقوت : مسجد الأحزاب ، من المساجد المعروفة بالمدينة التى بنيت في عهد رسول الله ﷺ والأصل في الأحزاب ، كل قوم تشاكلت قلوبهم وأعمالهم ، فهم أحزاب ، وان لم يلق بعضهم بعضاً بمنزلة عاد وثمود ، أولئك الأحزاب ، والآية الكريمة :

كلُّ حزبٍ بما لديهمْ فَرِحون ، أى كل طائفة هواهم واحد . وحزّب فلان أحزاباً أى جمعهم ، قال رؤبة :

لقد وجدت مصعباً مستصعباً ، حين رمى الأحزاب والمحزّبا

وحدث الزبير بن بكار قال : لما ولي الحسن بن زيد المدينة ، منع عبد الله بن مسلم الهذلي أن يؤم الناس في مسجد الأحزاب فقال له : أصلح الله الأمير ، لم منعتنى مقامي ، ومقام آبائي ،

وأجدادى قبلي ؟ قال : ما منعك منه الا يوم الأربعاء : يريد قوله :

يا للرجال ليوم الأربعاء أما
ينفك يُحدث لي، بعد النهى طربا ؟

إذا لا يزال غزال فيــه يفتنني ،
يأتي ، الى مسجد الأحزاب منتقبا

يخبر الناس أن الأجــر همته
وما أتي طالباً أجــراً ومحتسبا

لو كان يطلب أجراً ما أتي ظهراً ،
مُضمّخاً بفتيت المسك مختضبا

لكنه ساقه أن قيل ذا رجب ،
يا ليت عدة حولي كله رجبا

فان فيه لمن يبغى فواضله ،
فضلاً ، وللطالب المرتاد مطّلبا

كم حُرّة دُرّة قد كنت ألفها ،
تسد من دونها ، الأبواب والحجبا

قد ساغ فيه لها مشي النهار كما
ساغ شراب لعطشان إذا شربا

أخرجنَ فيه ولا ترهبن ذا كذب
قد أبطل الله فيه قول من كذبا

قلت : ولا زالت عادة الخروج والزيارة في رجب عند الحجازيين وهذا الشعر يشهد بقدم العادة .

إحليــــل : اسم واد في بلاد كنانة ، ثم لبني نُفاثة منهم ، قال كانف الفهمى :

فلو تسألي عنا لنبئت أننــا

بإحليــل لا نزوى ولا نتكنّف

وان قد كسونا بطن ضيْم عجاجــة

تصعّد فيه مــرة وتفـــرّع

وقال نصر : إحليل واد تهاميّ قرب مكة ، وقد قال بعض الشعراء : ظللنا باحليلاء ، للضرورة ، عن معجم البلدان .

ويعرف اليوم باسم « حليل » انظره في دفاق .

الأحمـــــر : بلفظ الأحمر من الألوان :

اسم جبل مشرف على قعيقعان بمكة ، كان يسمى في الجاهلية الأعرف . عن معجم البلدان .

قلت : هو يقابل قعيقعان من الجنوب الشرقي وراء أبي قبيس يسيل منه جياد الصغير . وانظر : الأعرف .

والأحمـــــر : جبل يتصل بالفقرة من الشمال لولد محمد من حرب .

والأحمـــــر : ويسمونه الشعب الحمر : شعب يصب في وادى الصفراء من الشمال قرب البركة (عين) رأسه يتقاسم الماء مع النُّجَيل احد روافد واسط .

الأحمـــــوم : بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة على وزن أفعول : شعب يصب في عرفة من الجنوب الشرقي بعد اجتماعه مع الحليّلة .

أحـــــوس : بفتح أوله ٤ وبالواو والسين المهملة ، على وزن أفعل : موضع نخيل ببلاد مزينة ، وأحوس من الأكحل ، قال معن بن أوس :

وقد علمت نخلي بأحوس انــني

أقِلُّ وان كانت تلادى إطّلاعها

عن معجم ما استعجم .

أحيــــاء : جمع حيّ من أحياء العرب ، أو حيّ ضد الميت :
قال ابن اسحاق : غزا عبيدة بن الحارث بن المطلب الأحياء وهو ماء أسفل من ثنية المرة ، عن ياقوت .
قال المؤلف : هذا الوضع يعرف اليوم باسم حياء بدون ألف .
انظـــره .

الأحـــيرش : تصغير أحرش :
قُرين احمر غرب غدير خُم على مرأى منه ، منعزل عما حوله .

الأخـــابث : كأنه جمع خبيث ، آخره ثاء مثلثة :
كانت بنو علك بن عدنان قد ارتدت بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بالأعلاب من أرضهم بين الطائف والساحـــل ، فخرج اليهم بأمر الصديق رضي الله عنه – الطاهر بن ابي هالة ، فواقعهم بالأعلاب فقتلهم شر قتلة . وكتب ابو بكر رضي الله عنه الى الطاهر بن أبي هالة قبل أن يأتيه بالفتح : بلغني كتابك تخبرني فيه مسيرك واستنفارك مسروقاً وقومه الى الأخابث بالأعلاب ، فقد أصبت ، فعاجلوا هذا الضرب ، ولا ترفّهوا عنهم ، وأقيموا بالأعلاب حتي تأمن طـــريق الأخابث ، ويأتيكم أمرى ، فسميت تلك الجموع من علك ومن تأشب إليهم ، الأخابث الى اليوم وسميت تلك الطريق الى اليوم طريق الأخابث ، وقال الطاهر بن أبي هالة :

فو الله لولا الله ، لا شيءٌ غـــيره
لما فضّ بالاجراع(١) جمع العتاعث
فلم تـــرعيني مثل جمع رأيتـــه
بجنب مجـــاز ، في جموع الأخابث
قتلناهم ما بـــين قنّة خـــامر
الى القيعة البيضـــاء ذات النبائث
و فينا بأمـــوال الأخابث عنـــوة
جهاراً ، ولم نحفل بتلك الهثاهـــث

---

١ – لعله الاجزاع ، بالزاى : جمع جزع ، وهو منثاة الوادى .

قلت : ولعل الأعلاب هنا عُلَيب وما حوله ، انظره .

الأخـــاشب : بالشين المعجمة ، والباء الموحدة :
والأخشب من الجبال ، الخشن الغليظ ، ويقال : هو الذى لا يرتقى فيه . وأرض خشباء وهي التي كانت حجارتها منثورة متدانية قال أبو النجم : إذا علون الأخشب المنطوحا .
يريد كأنه نطح . والخَشِب : الغليظ الخشن من كل شيء ، ورجل خَشِب : عاري العظم . والأخاشب جبال مكة وجبال منى ، عن معجم البلدان ، وانظر : الأخشبان .

الأخبـاب : بلفظ جمع الخبّ أو الخبب :
موضع قرب مكة ، وقيل : بلد بجنب السوارقية من ديار بني سليم في شعر عمر بن أبي ربيعة ، كذا نقلته من خط ابن نباتة الشاعر الذى نقله من خط اليزيدى ، قال :

ومن أجل ذات الخال ، يوم لقيتها
بمندفـع الأخباب ، أخضلني دمعي
وأخرى لدى البيت العتيق نظـرتها ،
اليها تمشـت في عظـامي ومسمعي

أخراب عـزور : موضع في شعر جميل حين قال :

حلفت برب الراقصات الى مـنى
وما سلك الأخراب أخراب عزور

قلت : يعرف اليوم بطريق الخرب ، بفتح الأول والثاني . من ديار هذيل .

الأخـــراص : بالراء والصاد المهملتين ، كأنه جمع خرص :
موضع بتهامة ، قال أُميّة بن عائذ :
لمـن الديار بعلى فالأخرص فالسودتين فمجمع الأبواص
فضهاء أظلم فالنطوف فصائف فالنمُر فالبرقات فالأنحاص

هذه المواضع بتهامة أو أكثرها وهي مذكورة ، محددة في رسومها ، عن البكرى .

قال المؤلف : تعرف اليوم عِلي وأظلم والنّمر ، من نواحي مكة . انظرها . وقد تقدم هذا الشعر شاهدا على الاحراص ، بالحاء المهملة . وصائف : من مكة . انظره .

أخـــرم : بوزن أحمر :

ذكره يا قوت فأورد لكُثيرّ :

موازية هضب المضيّح واتقت جبال الحمى والأخشبين بأحرم

قلت : ويعرف وادى الأحزم اليوم بالحريق . انظره . (١)

وقال ياقوت أيضا : جبل في ديار بني سليم .

وأورد البكرى قول ربيعة بن مكدِّم الكناني :

ان كان ينفعك اليقين فسـائلي
عنى الظعينة يوم وادى الأخـرم

وديار ربيعة قُديد وخُلَيص ، والحريق بينهما ، وكان في الأخرم يوم لربيعة بن مكدّم على بني جُشَم ، حين حاولوا سبي ظعينته فسمي حامي الظعينة .

وفي ذلك اليوم ارتد عنه دريد بن الصِّمَّة ولم ينازله .

قالوا في ذلك اليوم :

خرج دريد بن الصِمة في فوارس من جشم ، يريد غزو بني كِنانة ، فنزل الأخزَم ، فرأى رجلاً راكباً فرساً يقود ظعينة ، فقال لأحد أصحابه : صح به أن خلّ الظعينة ، فأسرع الرجل اليه وأخذ يلح عليه في ذلك ، وربيعة لا يكلمه ولما أكثر عليه أعطى الحطام الظعينة وقال :

---

١ ـ على آن بيت كثير هذا عن معالم شرق المدينة .

سيرى على رسلك سير الأمن
سير رداح (١) ذات جأش ساكن

ان انثنائي دون قرني شائني
ابلي بلائي واخبر وعايني

فحمل على الفارس فقتله ، وأخذ فرسه وأعطاه الظعينة . فأرسل دريد فارساً آخر ، فرأى سلفه صريعاً ، فصاح به ، فكـّر عليه ربيعة فصرعه ، وهو يقول :

خل سبيل الحرة المنيعهْ إنك لاق دونها ربيعهْ
في كفه خطية مطيعهْ أولا فخذها طعنة سريعةْ
فالطعن مني في الوغا شريعةْ

وعزز دريد بثالث ليكشف الخبر فرآهما مجندلين ، فصاح بالفارس : خلّ عن الطعينة ! فأقبل عليه ربيعة وهو يقول :

ماذا تريد من شتيم عابس ألم تر الفارس بعد الفارس؟!
أرادهما حامل رمح يابس

فطعنه فقتله فانكسر رمحه .

والخبر مطول رويته في مجلة العرب المجلد السابع ، وانظر الكديد .

أخـزم : بالزاى : بوزن أحمر .

كذا ضبطه ياقوت وقال : والأحزم في كلام العرب الحيّة الذكر ، وأخزم اسم جبل بقرب المدينة ، بين ناحية ملل والروحاء ، له ذكر في اخبار العرب .

قال ابراهيم بن هرمة :

ألا ما لرسم الدار لا يتكـّلمُ ،
وقد عاج أصحابي عليه فسلموا

---

١ — رزينة

بأخزم أو بالمحنى من سويقة ،

ألا ربما أهدى لك الشوقَ أخزمُ

وغيرها العصران ، حتى كأنها ،

على قِدم الأيام ، برد مسهَّمُ

أخساف ظبية : بفتح أوله واسكان ثانيه وبالسين المهملة ، منسوب الى ظبية المحدودة في حرف الظاء ، كذا قال البكرى .

وهو موضع بمكة ، خارج الحرم ، قال قيس بن ذُريح :

فمكة فالأخساف اخساف ظبية

بها من لُبينى مخرف ومرابع

الأخشبان : المعروف اليوم ان الأخشبين هما الجبلان اللذان يمر الطريق بينهما ليلة الأفاضة من عرفة وهما حد مزدلفة من الشرق ،

يسمى الشمالي الأخشب الكبير والجنوبي الأخشب الصغير ، ويسمى طريقهما طريق المأزمين وطريق الأخشبين ، وهي ثنية ضيقة . وقد وسّعت نوعاً وجعلت فيها ثلاثة طرق للسيارات وطريق للمشاة .

وقال ياقوت :

الأخشبان : تثنية أخشب وقد تقدم اشتقاقه في الأخاشب .

والأخشبان : جبلان يضافان تارة الى مكة ، وتارة الى منى ، وهما واحد ، أحدهما أبو قبيس ، والثاني قعيقعان . ويقال : بل هما أبو قبيس والجبل الأحمر المشرف هناك ، ويسميان الجبجبين أيضاً . وقال ابن وهب : الأخشبان الجبلان اللذان تحت العقبة بمنى ، قال السيد عُلَيّ العلوى : الأخشب الشرقي أبو قبيس ، والأخشب الغربي هو المعروف بجبل الخُطّ من وادى ابراهيم . وقال الاصمعى : الأخشبان أبو قبيس ،

وهو الجبل المشرف على الصفا الى السوداء التي تلي الخندمة ، وكان يسمى في الجاهلية الأمين ، لأن الركن كان مستودعاً فيه عام الطوفان ، فلما بنى اسماعيه عليه السلام البيت نودى : إن الركن في مكان كذا وكذا . والأخشب الآخر الجبل الذى يقال له الأحمر ، وكان يسمى في الجاهلية الأعرف وهو الجبل المشرف وجهه على قعيقعان ، قال مزاحم العقيلي :

خليلي ! هل من حيلة تعلمانها ، تقرّب من ليلى الينا احتيالها ؟
فان بأعـلى الأخشبين أراكـة

عدتـني عنها الحرب دان ظـلالها

وفي فرعها ، لو يستطاب جنـابها ،

جنى يجتنيه المجتني لو ينالهـا

ممنّعة في بعض أفنانها العـلا

يـروح الينا كل وقت خيالهـا .

والذى يظهر من هذا الشعر أن الأخشبين فيه غير التي بمكة ، انه يدل على انها من منازل العرب التي يحلونها بأهاليهم ، وليس الأخشبان كذلك ، ويدل أيضاً على انه موضع واحد ، لأن الأراكة لا تكون في موضعين ، وقد تقدم ان الأخشبين جبلان ، كل واحد منهما غير الآخر ، وأما الشعر الذى قيل فيهما ، بلا شك فقول الشريف الرضى أبي الحسن محمد ابن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن ابي طالب رضى الله عنهم :

أحبك ما أقام منى وجَمْعَ ... وما أرسى بمكة أخشباها
وما نحروا بخيف منى وكبوا ... على الأذقان مُشعَرة ذراها

نظرتك نظرة بالخيف كانت جلاءَ العين أو كانوت قذاها
ولم يكن غير موقفنا وطارت بكل قبيلة منا نواها

وقد تفرد هذه التثنية ، فيقال لكل واحد منهما : الأخشب ، قال ساعدة بن جؤيّة :

أفيّ وأهديهم ، وكل هدية مما تَثجُّ لها ترائب تثعب
ومقامهن إذا حُبسن بمأزم ضيق ألفّ وصدهن الأخشب

يقسم بالحجاج والبدن التي تنحر بالمأزمين ، وتجمع على الأخاشب قال : فبلدح أمسى موحشاً فالأخاشب .

قال المؤلف : ومما تقدم يظهر : ان أخشبي مكة هما جبلا أبي قبيس وقعيقعان المقابل له من الغرب ، ولا وجه لادخال الجبل الأحمر هنا ، وان أخشبي منى هما الصابح والقابل ، وهما جبلا منى ، أما الأخشبان المعروفان الآن عند أهل البادية فهما المأزمان ، وهما الجبلان اللذان يدخل بينهما الحاج عند افاضته من عرفة ، وهما حد المزدلفة من الشرق ، فيسمى الأخشب الكبير ، والأيسر الأخشب الصغير . ويظهران هذه التسمية قديمة ، وانظر شعر ساعدة المتقدم كيف جمع المأزم والأخشب .

الأخضر : ريع جنوب الطائف يصل بين وادى العائرة ووادى سلاّمة ، على (٢٤) كيلاً من الطائف .

الأخضر : جبل يعرف بالجبل الأخضر لونه أخضر وكان يعرف باسم (رُبَاح) وهو جبل مرتفع بين وادى سلاّمة شرقاً ووادى الحَيْف غرباً ، على ظهره آثار قرية مهدمة كانت مبنية بالحجر الجاف ، فيها مسجد يتوسطه قبر ، وثلاث قلاع ، ويقول أهل تلك الجهة : إن ذلك القبر قبر رجل صالح كان

إماماً لهذا المسجد يدعى (رباح) فصار يزار – بعد موته فأعطي الجبل اسمه ، وفيه آثار حفر للتنقيب عن المعدن وتسمى هذه الآثار المعدن ، ويطلق اسم وادى المعدن على الوادى الذى يسيل منه شرقاً في العائرة وله شعبتان ، أنظر سلاّمه . وهو يشرف على وادى سلاّمة من الغرب ، وقيل ان أهل هذه القرية كانوا يتحاربون مع أهل الجبل الأحمر المجاور لها من الجنوب حتى أفنوا بعضهم بعضاً ، وأهل البلاد كعادتهم ينسبون هذه الآثار الى بني هلال .

وهذه الآثار ذات دلالة تأريخية ، ولكن لم يتسنَّ بعد الكشف عنها وتبعد هذه الآثار (٣٠) كيلاً جنوب الطائف .

الأخضـــر : الوادى الأخضر : واد فحل من أودية تبوك يمر شرقها على (٣١) كيلاً ثم يدفع في قاع شرورى . يأخذ أعلى مساقط مياهه في حرة العُويرض جنوب تبوك ومن حرة الرهاة أيضاً . وسمي الأخضر لأن نبات الرمث يكسو أرضه فيجعله دائم الخضرة ، ورأسه الذى يتعلق في حرة الرهاة جنوب تبوك فيه غَيل يسيل على وجه الأرض ، وفيه مرّ رسول الله (ﷺ) في غزوة تبوك . يأخذ مياه المعظّم وأودية أخر كثيرة ، فيه محطة للسكة الحديد تسمى محطة الأخضر .

وقال ياقــوت :

الأخضـــر : بضاد معجمة ، بلفظ الأخضر من الألوان : منزل قرب تبوك بينه وبين وادى القرى ، كان قد نزله رسول الله (ﷺ) في مسيره الى تبوك وهناك مسجد فيه مصلى النبي صلى الله عليه وسلم وأخضر تربة: اسم واد تجتمع فيه السيول التي تنحط من السراة، وقيل نهي طوله مسيرة ثلاث ، وعرضه مسيرة يوم . وقال

البكرى : على لفظ الجنس من الألوان : موضع فيه مسجد لرسول الله صلى الله عليه وسلم على أربع مراحل من تبوك .
قال المؤلف : حيث يقطعه الطريق ، على خمسين كيلا جنوب تبوك ، وليست أربع مراحل ، وانظر ما تقدم .

الأَخَـــلّ : جبل مذروب الرأس أعلى مجموعته ، بين الغَوْلاء وعويجاء ، أسود تراه وأنت تسير على طريق جُدة الى المدينة إذا تجاوزت ذهبان يمينك ، تسيل منه في الخبت تلاع تزرع حبحباً ، منها : أم الذهيب ، وأم المراقيب ، وأم الكتان شمالاً غربياً فيها بئر سقي وبقايا نخل كان يسقى بالدلو ، والزعبي : واد يسيل شمالاً في نثلة عويجاء ، مشهور بجودة حبحبه .

الأخمــص : بلفظ أخمص القــدم :
شعب يرفد وادى مركوب من الجنوب ، جنوب شرقي سعيا .

الأخـــيرم : تصغير أخرم : نقب في حرة خُلَيص مما يلي الخـِريق . وكان يجاوره أخر يسمى الأخرم ، انظره ، ومنه اتخذ وادى الأخرم اسمه القديم .

الأخيـــشّ : تصغير أخشّ :
واد من روافد النقيع ، يأتي من الغرب من سلسلة قُدس الأبيض ، فيصب في النقيع شمال صخوى ، يقطعه طريق الفرع الى المدينة .

الأخيضــر : ضليع يميل الى الخضرة مذروب منقطع عما حوله بطرف مزارع بلادية اليمن من الشمال بصدر خليص .

والأخيضــر : قرية أسفل وادى العرج للعُصَمة من عُتَيبة وعندها يسمى وادى العرج وادى الأخيضر ، وهذا الوادى تختلط فيه قبائل :

العصمة ، والأشراف ذوو حراز ، وعدوان وغيرهم .

وهي قرية عامرة يشرف عليها من الغرب جبل مدسوس الأسود فاصلاً بينها وبين شَرِب .

الأخيضـرات : جمع تصغير الأخضر من الألوان : جبال ضعاضع تتصل بجمدان من الشمال تشرف على الدف من الغرب ، يمر الطريق بين مكة والمدينة بلصقها من الشرق فيها شجرة يزورها جهلاء تلك الناحية ، يعلقون فوقها رقاعاً ويتبرّكون بها ، وهي على طريق هجرته (ﷺ) .

ه‍أخـيّ : تصغير أخ : قال ياقوت :

ويوم أُخي من أيام العرب ، أغار فيه بشر العُذْرى على بني مُرّة .

وقال البكرى : موضع بديار عُذرة ، قال جميل :

ويوم رثيمـات سما لك حبهـا
ويوم أُخيّ كادت النفس تزهـق

هكذا ضبطه أبو على القاليّ .

أداما : واد يأتي من الشرق فيمر بين الوجه وضبة فيصب في البحر ، يعرف اليوم باسم (دامه) أو (داما) بأعلاه شعب أو هو مجاور له ، يقال له بدا (انظر بدا) .

وقال يا قوت :

أَدَامـى : بالفتح ، والقصر ، قال ابو القاسم السعدى : أدامى موضع بالحجاز فيه قبر الزهري العالم الفقيه ، ولا أعرفه أنا . وفي كتاب نصر : الأدامى من أعراض المدينة ، كان للزهرى هناك نخل غرسه بعد أن أسنّ . والأدامي أيضاً من ديار

قضاعة بالشام ، وقيل بضم الهمزة .
كل هذا عن ياقوت .
قال المؤلف : يعرف اليوم باسم دَامَى ، وهو واد لبلى تهامي .

إدام : بكسر أوله وآخره ميم :
واد فحل من أودية مكة المكرمة على (٥٧) كيلاً جنوباً يقطعه طريق اليمن بين وادى البيضاء ووادى يلملم ، يسيل من جبال راية وما دونها فينحدر غرباً حتى يصب في الخبت ، سكانه الجحادلة من بني شعبة من كنانة ، ليست فيه زراعة ، وفيه بئر إدام ، رهيّة غزيرة الماء ، وفيه آثار عيون مندثرة .

أدام : بالضم ، كأنه من قولهم أدام زيد يديم فانا أودام :
وقال محمود بن عمر : أدام واد تهامي أعلاه لهذيل ، وأسفله لكنانة . وقال السيد عُلَيّ العلوى : إدام بكسر أوله ، وقال فيه : ماءة يقال لها بئر إدام ، على طريق اليمن ، لبني شعبة من كنانة عن معجم البلدان .

وقال البكرى : بفتح أوله وثانيه ، على وزن فعال ، قال السكوني : الوتير ما بين أدام الى عرفة ، وانشد لأسامة الهذلي :

ولم يدعوا بين عرض الوتير وبين المناقب الا الذئابــا

فذلك على أن أدام قبل عرفة . وقال صخر الغَيّ :

لقد أجرى لمصرعه تليــــد وساقته المنية من أدامــا

فقال أبو الفتح : يحتمل أن يكون فعالاً من الأدمة ، ولم يعرفه لأنه ذهب به الى البلدة ، وقال القاليّ عن ابن دريد : يقال : أدام وأذام ، بالدال المهملة ، وبالذال المعجمة لغتان .

قال المؤلف : هو بكسر أوله كما رواه السيد عُلَيّ ، ولا يعرف اليوم بغيره .

أدمـــاء : بالضم والمد : موضع بين خيبر وديار طيّ ، ثم غدير مطرق ، عن معجم البلدان . وانما أوردناه هنا لأن خيبر من الحجاز والمكان غير محدد تماماً ولا أعرفه أنا .

أدمـــان : بالضم ثم السكون ، وميم ، ونون .

قال يعقوب : أدمان شعبة تدفع عن يمين بدر ، بينها وبين بدر ثلاثة أميال ، قال كثير :

لمن الديار با برق الحنّان ، فالبرق ، فالهضبات من أدمان .

عن معجم البلدان .

وقال البكرى : فعلان من الأدمة : موضع مذكور محلّى محدد في رسم لفلف ، قال حسان :

بين السرا ديح فأُدمانةٍ فمدفع الروحاء في حائل

قال المؤلف : هو شعب إذا وقفت في بدر رأيت مصبه جنوباً شرقياً على الضفة اليسرى لوادى الصفراء ، وقد أصبح بعضه حياً من أحياء بدر .

أَ د م : على وزن فعل : موضع ، قال زهير :

دانية لشرورى أوقفا أَدَمٍ تسعى الحداةعلى آثارهمحزقا

عن البكرى .

وقال ياقوت : وأدم أيضا ، بقرب العمق ، قال نصر : وأظنه جبلاً .

أُ دُم : بضم أوله وثانيه . والأدم الظباء البيض تعلوهن جدد ، فيهن غبرة : من قرى الطائف . عن ياقوت .

أ دْ مـــى : سد في وادى عَفوة أحد روافد وادى قرن عند رحاب شمال

الطائف على (٢٢) كيلاً تقريباً ويسمى أيضا سد رحاب .
وهو من ديار بني سعد .

وأُدَمى : بضم أوله وفتح ثانيه :
كذا أورده ياقوت ، وقال : قال ابن خالويه : ليس في كلام العرب فعلى ، بضم أوله وفتح ثانيه ، مقصور ، غير ثلاثة ألفاظ ، شُعَبى اسم موضع ، وأدمى اسم موضع ، وأربي اسم للداهية .
قال : الدام والأدمى من بلاد بني سعد ، ثم أورد لأبي خراش الهذلي :

ترى طالبي الحاجات يغشون بابه
سراعاً ، كما تهوى ، الى أدمى النحل

وهكذا يقول البكرى ، ثم يورد :
لو أن من بالأدمى والدام عندى وبِالعقد الرُّكام
لم أخش خيطاناً من النعام .

أَدِيم : بالفتح ثم الكسر ، وياء ساكنة ، وميم . وأديم كل شيءٌ ظاهره : قال ياقوت :
موضع في بلاد هذيل ، قال ابو جندب منهم :
وأحياءٌ لدى سعد بن بكر بأَملاح ، فظاهرة الأديم

أُدَيم : بلفظ التصغير : قال ياقوت ،
وأديم أيضاً ، عند وادى القُرى من ديار عُذْرة ، كانت لهم به وقعة مع بني مُرّة ، عن نصر .

أُدَيمة : بالتصغير والتأنيث : قال البكرى :
جبل معروف ، قال مالك بن خالد :

كأن بني عمرو يراد بدارهم   بنعمان راع في أديمة مُغرب

وقال ياقوت : اسم جبل عن أبي القاسم محمود بن عمر .

وقال غيره : أديمة جبل بين قلهى وتقتد بالحجاز .

أ ذ اخــــر : في الأصل هو الجبل المتصل بالحجون من الشمال الشرقي والذى يشرف على وادى فخ من الجنوب ، وقد اقتصر الاسم اليوم على تلك الثنية التي تصل بين رأس وادى فخ والأبطح بمكة وتسمى (ريع أذاخر وهى الثنية التي دخل منهارسول الله(ﷺ) مكة يوم الفتح ، ومنها ترى سعب جليل في الشمال الشرقي يصب في رأس فخ من حراء . ولذلك قال بلال رضى الله عنه :

ألاليت شعرى هل ابيتنّ ليلة   بفخ وحـــولي أذخر وجليل

قصد بأذخر أذاخر ليستقيم معه وزن البيث .

وقال يا قوت :

أ ذ اخــــر : بالفتح والخاء المعجمة مكسورة ، كأنه جمع الجمع ، يقال ذخر وأذخر وأذاخر ، نحو أرهط وأراهط :

قال ابي اسحاق : لما وصل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عام الفتح ، دخل من أذاخر حتى نزل بأعلى مكة ، وضربت هناك قبته .

وقال البكرى : ثنية بين مكة والمدينة ، بالخاء المعجمة وراء المهملة ، على وزن أفاعل ، كأنه جمع أذخر . روى الحربي وأبو داود ، من طريق عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : هبطنا مع النبي (ﷺ) من ثنية أذاخر ، فحضرت الصلاة فصلى رسول الله (ﷺ) الى جدار ، فاتخذه قبلة ونحن خلفه ، فجاءت بهمة لتمر بين يديه ، فما زال يدارئها حتى لصق بطنه بالجدار ، فمرت من ورائه .

قال ابن اسحاق: حدثني ابن أبي نجَيح ان النبي (ﷺ) أمرّ خالدا ابن الوليد يوم الفتح فدخل من الليط ، أسفل مكة ، في بعض الناس وخالد على المجنبة اليمنى ، وأن النبي (ﷺ) دخل من أذاخر ، حتى نزل بأعلى مكة . هكذا صح عن ابن اسحاق من الليّط ، بكسر اللام وبالطاء المهملة ، وكذلك وقع في كتاب ابي جعفر الطبرى . وفي دخول النبي (ﷺ) مكة ودخول خالد رواية أخرى مذكورة في رسم كداء .

قال المؤلف : وليس في كل ما تقدم ما يدل على أن أذاخر ثنية بين مكة والمدينة كما روى البكري رحمه الله ، والصحيح ما قدمناه . وقال الأزرقي : ثنية أذاخر : الثنية التي تشرف على حائط خرمان ومن ثنية أذاخر دخل النبي (ﷺ) يوم فتح مكة ، وقبر عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما بأصلها مما يلي مكة في قبور آل عبد الله بن خالد بن أسيد ، وذلك انه مات عندهم في دارهم فدفنوه في قبورهم ليلاً (١) .

وحائط خرمان يعرف اليوم بالخرمانية بصدر مكة صار رحبة موقف سيارات الكراء .

وقال الأزرقي : تنية أذاخر : وليست بالثنية التى دخل منها رسول الله (ﷺ) عند حايط خرمان : ولكن المشرفة على مال ابن الشهيد بفخ (٢) .

والأذاخـــر : قال الأزرقي أيضاً : جبل الأذاخر التي تلي جبل عمر ، تشرف على وادى مكة بالمسفلة وكانت تسمى في الجاهلية المذهبات ، وكانت تسمى الأعصاد .

---

١ ـ اخبار مكة ٢/٢٨٩ .
٢ ـ اخبار مكة ٢/٢٩٩ .

أذناب الصفراء : انظر رضوى .

الأذنبـــة : كأنه جمع ذنوب ، هكذا أورده البكرى ، وقال : مياه مذكورة في رسم الأجرد .

أذينـــة : بضم أوله وفتح ثانيه ، كأنه تصغير الأذن :

قال ياقوت : اسم واد من أودية القبلية ، عن ابي القاسم عن عُلَّـي العلوى ، وعلي هذا بضم العين وفتح االلام .

أذَينتـــان : مثنى أذينة ، تأنيث الأذن : جبل أسفله أبيض وأعلاه أسمر ، شمال تذرع في الجو ، وانظر : الجو وتذرع .

أرابـــن : بالضم ، وبعد الألف باء موحدة مكسورة ، ثم نون ، قال ياقوت : اسم منزل على نقا مبرك ينحدر من جبل جُهينة على مضيق الصفراء قرب المدينة ، قال كثير :

لما وقفت بها القلوص تبادرت حَبَبَ الدموع كأنهن َعزالي

وذكرت عزّة إذ تصاقب دارها برحيِّب ، فأرابن فنخال

قلت : لعل الصواب أراين ، بالياء ، لا زالت معروفة قرب رحيّب انظرهما .

أ ر ا ك : بالفتح ، وآخره كاف :

قال ياقوت : وهو وادى الأراك ، قرب مكة ، يتصل بغيقة ، قال نصر : أراك فرع من دون ثافل قــرب مكة ، وقال الأصمعي : أراك جبل هُذيل ، وذو أراك في الاشعار ، وقد قات امرأة من غَطَفَان :

إذا حنت الشقراء هاجت الى الهـوى
وذكرني أهـل الأراك حنينهـــا
شكوت إليها نأى قومي وبعـدهم ،
وتشكو الى أن أصـيب جنينهـا

وقيل : موضع من نمرة ، في موضع من عرفة ، يقال لذلك الموضع نمرة وقد ذكر في موضعه ، وقيل : هو من مواقف عرفة ، وبعضه من جهة الشام ، وبعضه من جهة اليمن .
والأراك في الأصل شجر معروف،وهو أيضا شجر مجتمع يستظل به .

وقال البكرى : الأراك ، بفتح أوله ، على لفظ جمع أراكة : موضع بعرفة . روى مالك عن علقمة بن ابي علقمة عن أمه : ان عائشة أم المؤمنين كانت تنزل بعرفة بنمرة ، ثم تحولت الى الأراك . فالأراك من مواقف عرفة من ناحية الشام ونمرة من مواقف عرفة من ناحية اليمن .

وروى جابر بن عبد الله:ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقبة له من شعر ، فضربت بنمرة في حجّته .

قال المؤلف : أما نمرة فليست من مواقف عرفة ، وانظرها . وكان نعمان يسمى نعمان الأراك ، لكثرة ما به من شجر الأراك . وانظر : راك .

والأراكة : ظهرت على بعض الخرائط شمال العشاش ، وهى نبتت هناك وليست علماً .

وجبل راك – وهي لغتهم في أراك – جبل لبني مسعود من هذيل يشرف على نخلة الشامية من الشمال .

ذو الأراكـــة : ذكره الأزرقي وقال : عرض بين الثنية الخضراء ، وبين بيوت أبي ميسرة (١) .
وتحديدات الأزرقي مشوشة ويظهر أن بعضها دخله تحريف

---

(١) أخبار مكة : ٢٧٨/٢

النساخ فهو يذكر الموضع ويحدده ، ثم يذكره مرة أخرى فينقله الى موضع آخر .

وفي مكان آخر ذكر الأزرقي دار الأراكة على رأس ثنية كدا (ريع الرسام) ولا أدرى أهي أم غيرها ؟

أرال : بالفتح وآخره لام ، قال ياقوت :

قال الأصمعي : لهذيل جبل يقال له أرال ، وأنشد غيره لكثيّر : ألا ليت شعرى هلى تغير بعدنا أرال ، فصر ما قادم ، فتناضب .

الأرانب : جمع أرنب : هضبة بديار ثمود قرب مدائن صالح .

الأرايل : جبل صغير يتصل بيسوم سَمر من الجنوب ، يكنع في درب السيل . ، من نخلة اليمانية .

أراين : بضم أوله ، وبالياء أخت الواو ، بعدها نون ، على وزن أفاعل من الرين : قال البكرى : شعبة مذكورة محددة في رسم خرص ، وهما شعبتان : أراين وفراقد ، وكل مسيل صغير شعبة .

أَرْثد : بالفتح ثم السكون ، وثاء مثلثة ، ودال مهملة ، والرثد المتاع المنضود بعضه على بعض ، والرثدة بالكسر ، الجماعة من الناس يقيمون ولا يظعنون ، أرثد القوم أى أقاموا ، واحتفر القوم حتى أرثدوا أى بلغوا الثرى ، وأرثد اسم واد بين مكة والمدينة في وادى الأبواء ، وفي قصة لمعاوية رواها جابر في يوم بدر ، قال : فأين مقيلك ؟ قال : بالهضبات من أرثد ، قال الشاعر :

محلّ أولى المخيمات من بطن أرثد .

وقال كُثيّر :

وان شفائي نظرة ، إن نظرتها
الى ثافل يوما ، وخلفي شنائك
وان تبرز الخيمات من بطن أرثد
لنا ، وجبال المرختين الدكائك

وقال بعضهم في الخيمات :

ألم تسأل الخيمات ، من بطن أرثد
الى النخل من ودّان ما فعلت نعم
تشوّقني بالعرج منها منـــازل
وبالخبث من أعلى منازلها رسم
فان يك حرب بين قومي وقومها
فاني لها في كل ثائـــرة سلم
أسائل عنها كل ركب لقيـــته
وما لي بها من بعد مكثتنا عـــلم

عن معجم البلدان .

قال المؤلف : وقائل هذا الشعر ، هو النصيب العبد شاعر ودّان . وقال البكرى : على وزن أفعل ، قال أبو عبيد الله السكوني : هو واد في ثافل الأكبر من جبال تهامة ، وفي بطن أرثد عدة آبار . وهما ثافلان : الأكبر والأصغر ، جبلان من عدوة غَيقة اليسرى ، مما يلي المدينة ، عن يمين المصعد الى مكة ، وعن يسار المصعد الى الشام من مكة ، بينهما ثنية لا تكون رمية بسهم ، وبينهما وبين رضوى وعزور ليلتان . وقال في موضع آخر : بينهما وبين رضوى

وعزور سبع مراحل . وغيقة ورضوى وعزور : محددة في رسم رضوى . وهذان الجبلان هما لضمرة خاصة ، وهم أصحاب حَلالٍ ورعي ويسار ونباتهما العرعر والقرظ والظِّبيان والأيدع والبَشام والتنصب . قال : وللتنضب ثمر يقال له الهمقع ، يشبه المشمش ، يوكل طيِّبا . ثم أورد بيت النُّصَيب (ألم تسأل) فأبدل الخيمات بالأطلال . وقال ابن حبيب : أرثد هو وادى الأبواء على أربعة أميال من المدينة — والدليل انه يدفع في الأبواء قول نبيه بن الحجاج يرثي العاصي بن وائل وكان دفن بالأبواء — وأنشد الزبير :

يا ربّ زقّ كالحمـار وجفنـةٍ
دفنت خلاف الركب مدفع أرثد

وقال معاوية : ليت شعرى متى أرحت ؟ فقال : والله ما أرحت حتى نظرت الى الهضبات من أرثد .

المؤلف : رواية البكرى المتقدمة عن عرّام ، وفيها خلط ، وعزور ليست من رضوى بل من الجحفة ، وانظر : الأبواء وثافل ، وعزور. وكان أرثد يطلق على وادى الأبواء إذا مر عند ودّان ، أى أسفل الوادى ، وصار اليوم يسمى وادى الجادّة من ودان حتى يصل الطريق المعبدة ، فاذا تجاوزها سمي وادى النهدي الى البحر .

ذات أرحـاء : قال الأزرقي : ذات أرحاء : بير بين الغرابات وبين ذات اللجب (١) . والغرابات : أجبل سود بمسفلة مكة .

الأرحضيّـة : قرية قرب أبلى من الشمال على الطريق من المهد الى المدينة تعرف اليوم باسم الرّحضيّة ، أوردها ياقوت في مكانين

---

(١) اخبار مكة ٢/٢٩٣

باسمين فيها اليوم مدرسة ومستوصف صحي وتختلط فيها قبيلتا حرب ومطير ، وهي من ديار حرب . وزراعتها اليوم حسنة على الآبار وبيوتها تقرب من المائة بيت .

وقال صاحب المناسك وهو يذكر الطريق من المدينة الى معدن بني سليم ماراً بالأرحضية :

ثم ينصرف من المدينة – يعني الرشيد – في طريق آخر على معدن بني سُلَيم ، وعدد أمياله مائة ميل وميلان .

فمن ذلك الى سدّ معاوية عشرون ميلاً ، وبسد معاوية ماء كثير ، ومن سد معاوية الى الأرحضية اثنان وثلاثون ميلاً ، وهي كثيرة الآهل والماء . ومن الأرحضية الى المالحة احدى وعشرون ميلاً ، وبها آبار شروب ، وربما ضاق بها الماء . ومن المالحة الى معدن بني سليم تسعة وعشرون ميلاً .

وقال ياقوت : الأرحضية : بالضاد المعجمة ، وياء مشددة : موضع قرب أبلى وبئر معونة ، بين مكة والمدينة . يقصد على الطريق الشرقي من المدينة الى مكة .

أَ رَق : على لفظ عدم النوم : جبل غرب رُغَاف ، شمال الطائف بـ (١٤) كيلاً .

ذو أُ رُ ك : بضم أوله وثانيه وبالكاف ، قال البكرى : جبل مذكورَ محدد في رسم تيماء .

إ رَ م : بالكسر ثم الفتح ، الارم في أصل اللغة حجارة تنصب في المفازة علماً والجمع آرام ، وأروم مثل ضلع واضلاع وضلوع . وهو اسم علم من جبال حسمى من ديار جُذَام ، بين أيلة وتيه بني اسرائيل ، وهو جبل عال عظيم العلو ، يزعم أهل

البادية أن فيه كروماً وصنوبراً وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد كتب لبني جعال بن ربيعة بن زيد الجذاميين ان لهم إرماً ، لا يحلها احد عليهم لغلبهم عليها ، ولا يحاقهم فمن حاقهم فلا حق له ، وحقهم حق . (عن معجم البلدان) . قال المؤلف : والمشكل في هذه الرواية كونه من حسمى ، وحسمى معروفة تمتد غرب تبوك الى شرق العقبة ثم كونه بين آيلة وتيه بني اسرائيل ، وهذه الأخيرة تخرجه من الحجاز الى فلسطين .

والمعروف اليوم (رِمّ) بكسر الراء المهملة وتشديد الميم ، مدينة أثريّة شمال الحجاز داخلة في حدود الأردن غرب المدوّرة ، والاردنيون يظنونها إرم ذات العماد .

أَرْن : بفتح الهمزة وسكون الراء المهملة ثم نون .

واد فحل من أودية الحجاز الشرقية ، يأخذ من شواحط الجبين جبل في وسق حرة مطير من الشرق – ثم يتجه شرقاً حتى يدفع في السبخاء في قاع أرن . فيه قرى عديدة منها : الصلحانية ، ومشوقة وام العراد ، والرباعة ، وقُدَيد ، غير قديد الوادى المشهور .

وأرن يقع بين وادى السعدان جنوبا ووادى العين شمالاً تتبارى في المنبع والمصبّ .

وأهله بنو عبد الله من مطير . لهم فيه مزارع على الضخ الآلى من الآبار . وله روافد عديدة منها : أم قرنين ، والمعردة ، واللوى ، ووادى العش ، ودحلة المعاشي . انظرها في ابوابها . ومن روافده مَغْور .

وقال في كتاب « ابو علي الهجرى » :

إ رَ ن : قال العُلْفى : مقصورة مؤنثة من العلف أن يجعل الانسان عند صرام شعيره ، وجزّ قضبه ، لخضير او لصديق شيئاً بعطيه إياه . ولبني الشريد من بنى سليم على زارع إرن عُلْفى عند حصاد كل شعير الى اليوم ، وارن عرض شرقي الحرة منجد .

وقال ياقوت :

إ رَ ن : بالكسر ثم الفتح ، والنون :
موضع في ديار بني سليم بن الأتم والسوارقية على جادة الطريق بين منازل بني سليم وبين المدينة ، قال العمراني : هو إرن بكسرتين على وزن إبل .

قال المؤلف : اما اليوم فتفتح همزته وتسكن راؤه كما تقدم .

أرنامـة : بفتح الهمزة ومد النون بعد الراء المهملة ثم ميم فهاء : جبلة سوداء ململومة عالية ، على (١٣) كيلا تقريباً من محرم الضريبة على يمين المتجه من مكة ، شرق الطريق . وهي من جبال عُتيبة .

الأرنبـة : بلفظ الأرنب مزاد هاء : شعب يفرغ في ذات الحنظل ما بين ثنية أم رباب الى الثنية التي بين اللّيط ، وبين شعب عمر بن عبد الله ابن ابي ربيعة (١) .

أرنـم : بفتح أوله وسكون ثانيه ، وبالنون المضمومة على مثال أفعل : جبل بقرب ذات الجيش ، وهو على ثمانية أميال من المدينة ، قال كثير :

تأملت من آياتها بعد أهلها بأطراف أعظام فأذناب أرنم

---

(١) أخبار مكة : ٣٠١/٢

أعظام : جبال معروفة وهي من صدر ذات الجيش .
قال المؤلف : والمعروف اليوم جبل عظم ، ولكنه ليس في صدر ذات الجيش بل في طرف فيفاء الخبار من الغرب . انظره .
ولا يعرف بين صدر ذات الجيش الى المدينة أرنم .
ويقول ياقوت : واد حجازى ، عن نصر ، قال : وقيل فيه أريم بالياء تحتها نقطتان . وسيأتي بأسم أزنم : بالزاي .

أروان : بالفتح ثم السكون ، وواو وألف ونون :
قال يا قوت : اسم بئر بالمدينة ، وقد جاء فيها ذروان وذو أروان : كل ذلك قد جاء في الحديث . وأنظرها : في باب الذال .

أروم : بالفتح ثم الضم، وسكون الواو ، وميم ، بلفظ جمع أرومة أو مضارع رام يروم فأنا أروم :
قال ياقوت : وهو جبل لبني سليم ، قال مضرّس بن ربعيّ الأسدى :

قفا تعرفا ، بين الدحائل والبتر ،
منازل كالخيلان ، أو كتب السّطر

عفتها السّميّ المد جنات ، وزعزعت
بهنّ رياح الصّيف شهراً الى شهر

فلما علا ذات الأروم ظعائن
حسان الحمول ، من عريش ومن خدر

ورواه بعضهم بضم الهمزة في قول جميل :

لو ذقت ما أبقى أخاك برامة لعلمت انك لا تلوم مليما
غداة ذى بقر أسر صبابة وغداة جاوزن الركاب أروما

أ ر و ى : بالفتح ثم السكون ، وفتح ، والقصر :
قال ياقوت : هو ماء بقرب العقيق عند الحاجر (؟) وهو ماء لفزارة ، يقول شاعرهم :

وان بأروى معدناً ، لو حفـــرته
لأصبحت غنياناً كثير الـــدراهم

الأريــــد : بفتح الهمزة وسكون الراء المهملة ثم ياء مثناة تحت ، وآخره دال مهملة . : ريع ماؤه في الصدر ثم في حنين .

بئر أريس : بفتح أوله و كسر ثانيه ، بعده سين مهملة :
قال البكرى : بئر بالمدينة معروفة . روى عبد الله وغيره عن نافع عن ابن عمر ، قال : لبس خاتم النبي صلى الله عليه وسلم بعده أبو بكر ، ثم عمر ، ثم عثمان ، حتى وقع من عثمان في بئر أريس ، فلم يقدر عليه .

أريـــــم : بوزن أفعل نحو أحمد :
قال يا قوت : موضع قرب المدينة ، قال ابن هَرْمة :

بادت كما باد منزل خلق ، بين ربي أريم فذى الحلفه

وقد تقدم أرنم بالنون .

الأريــــن : بالضم ثم الكسر ، وياء ساكنة ، ونون :
قال ياقوت : خيف الأرين ، في حديث ابي سفيان انه قال : أقطعني خيف الأرين أملأه عجوة .

أرينــة : بالضم ثم الفتح ، وياء ساكنة ، ونون ، وهاء :
قال ياقوت : من نواحى المدينة ، قال كثّير :

وذكرت عزّة اذ تصاقب دارها ،
برحيّب فأرينـــــة فنخـــــال

ويروى أرابن وقد ذكر قبل .

قال المؤلف : وتعرف اليوم برينة ، واحدة الرين . انظرها .

الأزحـــاف : واد لفهم من روافد صدر يلملم ، فيه بُلُد عثرية، وأرضه صالحة للزراة ، وفيه نجل يجرى طول السنة ، يسمى المقترب . يكوّن مع وَدْيان والصَّوح ـ أسفل حُثُن ـ صدر يلملم ، وتعرف بالملاقي ، عند التقاء الأودية الثلاثة ثم يطلق عليه اسم يلملم . انظر الجميع في أبوابها .

الأ ز ر ق : بالراء المهملة بعد الزاى ، ثم قاف ، أفعل من الزرقة : قال البكرى : وهو خلف أمج الى مكة بميل، ومن حديث ابن عباس : « ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتي على واد فقال : أى واد هذا ؟ فقالوا : وادى الأزرق . فقال : كأني انظر الى موسى وهو هابط في هذه الثنية ، وله جؤار بالتلبية . ثم أتي على ثنية ، فقال : أى ثنية هذه ؟ قالوا ثنية هرشى ، فقال : كأني أنظر إلى يونس بن مَتّىّ على ناقة حمراء جعدة ، خطامها خلبة وهو يلبيّ على هذه الثنية . وقد تجمع فيقال : الأزارق ، قال الراجز :

قلت لسعد وهو بالأزارق عليك بالمحض وبالمشارق

واللهو عند بادن غرانق .

وقال ياقوت : واد الأزرق بالحجاز ، والأزرق : ماء في طريق حاج الشام دون تيماء .

قلت : المكان الذى حدد للأزرق يعرف اليوم بالنّغر ، جنوب الدف غير بعيد بينه وبين عسفان ، فيه ماء وزراعة عثرية .

الأ ز لا م : التي كان الجاهليون يستقسمون بها .

قال الأزرقي : بيت الأزلام : حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدى عن سليم بن مسلم عن ابن جريج ان بيت الأزلام كان لمقيس ابن عبد قيس السهمي ، وكان بالحثمة مما يلي دار أويس التي في مبطح السيل بأسفل مكة (١) . وانظر تحديد الحثمة .

الأزلـــم : أفعل من الزلم : محطة بعد المويلح على الساحل ، ذكرها الدرعي سنة ٨٢٦ هـ ، وقال الجزيرى من أهل القرن العاشر : انها كانت أعمر بلد في طريق الساحل بين العقبة وينبع ، وكان لها درك وحراس ، وكان الحاج يضع في خان فيها متاعه حتى يعود من الحج .

وتقع محطة الأزلم جنوب المويلح بينه وبين ضبة مشهورة بقلعتها ، لا زالت قائمة .

الأزنـــم : أنظر : شغب .

أ ز نـــم : بالفتح ثم السكون ، وضم النون ، وميم ، كأنه جـمع الزنمة : وهو الشيءُ يقطع من الأذن فيترك معلقا ، وانما يفعل ذلك بكرائم الابل يقال : بعير زنم وأزنم ومزّنم ، وجمعه في القلة أزنم وزنمات :

قال ياقوت : وهو موضع في شعر كثيرّ بن عبد الرحمن :

تأملت من آياتها بعد أهلها ،
بأطراف أعظام فاذا ناب أزنم
محـــاني اناءٍ كأن دروســـها
دروس الجوابي بعد حول مُجرّم

(١) اخبار مكة ٢/٢٩٥

ويروى بالراء مكان الزاى ، والأول أكثر .
قال المؤلف : وقد تقدم الكلام عنه في أرنم ، بالراء المهملة

الأزهـــر : بفتح الهمزة وسكون الزاى وفتح الهاء ثم راء مهملة :
جبل أغبر اللون في رأسه خضرة تراه من ريع التمار شمالاً بينهما حي قام حديثا ، شمال الطائف على (١١) كيلاً .
وقال ياقوت :

الأزهـــر : موضع على أميال من الطائف ، فيه قال العرجيّ :

يا دار عاتكة التى بالأزهـــر ،
أو فوقه بقفا الكثيب الأعفـــر

لم ألق أهلك بعد عام لقيتهم ،
يا ليت أن لقـــاءهم لم يقدر

قال المؤلف : والعرجيّ منســوب الى عرج الطائف ، ولكن ليس بالطائف كثبان . وهذا مشكل .

إســـاف : بكسر الهمزة ، وآخره فاء :
قال يا قوت : اساف ونائلة صنمان كانا بمكة . قال ابن اسحاق : هما مسخان وهما إساف بن بُغاء ونائلة بنت ذئب ، وقيل إساف بن عمرو ونائلة بنت سهيل ، وانهما زنيا في الكعبة فمسخا حجرين فنصبا عند الكعبة ، وقيل نصب أحدهما على الصفا والآخر على المروة ليعتبر بهما ، فقدم الأمر فأمر عمرو بن لحيّ الخزاعي بعبادتهما ثم حولهما قصي فجعل أحدهما بلصق البيت وجعل الآخر بزمزم ، وكان ينحر عندهما ، وكانت الجاهلية تتمسّح بهما ، قال ابو المنذر هشام بن محمد : حدثني أبي عن

ابي صالح عن ابن عباس ان إسافاً رجل من جرهم يقال إساف بن يعلي ونائلة بنت زيد من جرهم وكان يتعشقها بأرض اليمن فأقبلا حاجين فدخلا الكعبة فوجدا غفلة من الناس وخلوة في البيت ففجر بها في البيت فمسخا ، فأصبحوا فوجدوهما مسخين فأخرجوهما فوضعوهما موضعهما فعبدتها خزاعة وقريش ومن حجّ البيت بعد من العرب .

قال هشام : ولما مسخ إساف ونائلة حجرين وضعا عند الكعبة ليتعظ بهما الناس ، فلما طال مكثهما وعبدت الأصنام عبدا معها وكان أحدهما بلصق الكعبة فكانوا ينحرون ويذبحون عندهما ،فلهما يقول أبو طالب وهو يحلف بهما حين تحالفت قريش على بني هاشم :

احضرت عند البيت رهطي ومعشرى
وأمسكت من أثوابه بالوصائل

وحيث ينيخ الأشعرون ركابهم
بمفضى السيول من إساف ونائل

الوصائل البرود : وقال بشر بن ابي خازم الأسدى في إساف :

عليه الطير ما يدنون منه مقامات العوارك من إساف

فكانا على ذلك الى أن كسرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة فيما كسر من الأصنام ، وجاء في بعض أحاديث مُسْلم بن الحجاج : إنهما كانا بشط البحر وكانت الأنصار في الجاهلية تهل لهما ، وهو وهم والصحيح ان التي كانت بشط البحر مناة الطاغية .

الأسامر : جمع قلة لأسمر وهو اللون بين الأحمر والأسود :
جبال سمر يسار طريق نجد بين السيل وعشيرة بالنسبة للمتجه شرقاً .

الأسامرة : من السمرة : جبال سود تتصل بجبال الجموح وتمتد الى قرية العقرب ، بين وادى شرب ووادى العرج من نواحي الطائف يسمون اكبرها مدسوساً .

أساهم : بالضم وكسر الهاء :
قال ياقوت : موضع بين مكة والمدينة ، قال الفضل بن العباس اللهبي :

نظرت وهرشى بيننا وبصاقها
فركن كساب فالصّوى من أساهم
الى ضوء نار دون سلع يشبها
ضعيف الوقود ، فاتر غير سائم

بصاقها بكسر الباء ، عن اليزيدى ، قال : هي حرّة .
قال المؤلف : وكساب جنوب مكة ولا يعرف غيره ، وسلع من جبال مكة أو سلع المدينة ، وهرشى في منتصف الطريق بين المدينتين . وبهذا التحديد يضيع « أساهم » .

أستار : بفتح الألف وسكون المهملة ، ومثناة فوق فراء مهملة :
قال الأزرقي : أستار : الجبل المشرف على فخ مما يلي طريق المحدث، أرض كانت لأهل يوسف بن الحكم الثقفي (١).

إستارة : بكسر أوله وبالراء المهملة :
هكذا ضبطه البكرى وقال : اسم طريق من المدينة الى

---

(١) اخبار مكة ٢/٢٩٨

الفُرْع ، مذكور في رسم نُقُم . وفي موضع بعده ، قال : وهي قرية من عمل الفرع .

قال المؤلف : والقول الأخير وهم ، فالقرية المشار اليها اسمها ستارة بدون ألف . انظرها .

الأسحاء : بفتح أوله ، وبالحاء المهملة ، ممدود على وزن أفعال : قال البكرى : هكذا ذكر السكوني ، ولست منه على يقين . وإليه تنسب عين الأسحاء ، وهي على مرحلة من المدينة وأنت تريد تيماء . وانظر : تيماء .

الأسراب : جمع سرب بالسين المهملة :

واد في شفا بني عمر من ثقيف ، يدفع سيله الى لِيّة ، للأشراف الشنابرة وبني سفيان .

الأسفع : جبل فيه حَمَار ، تراه من مفرحات غرباً يقابل عَبّوداً من الشمال ، كان يعرف باسم « صَفَر » .

الأسلق : أفعل من السلق ، بالسين المهملة : واد لبني عبد الله يسيل من جبال الصُّفْرة غرباً في قاع صُفَينة .

الأسمر : بالسين المهملة :

واد للحويطات يسيل من الشرق فيتجه غرباً حتى يصب في خليج العقبة جنوب حقل ، تقع على مصبة قرية الحُمَيضة . انظرها .

يهبط الطريق من تبوك الوادى الأسمر على (١٨٨) كيلاً وشمال قرية المثلث على (١٤) كيلاً .

الأسمر : حلاءة من نوع الحرة تتلبط حمراء الأسد من الغرب ، ذات ظهر مستطيل من الشرق الى الغرب، تقابل حمراء

نمل من الجنوب على مرأى منها، تراها وأنت على الطريق بين مفرحات وذى الحُلَيفة .

الأســـواف : بفتح أوله ، وبالواو والفاء ، على وزن أفعال :
قال البكرى : موضع بالمدينة معروف وهو من حرم المدينة . روى مالك عن رجل قال : دخل علي زيد بن ثابت وأنا بالأسواف فرآني قد اصطدت نهساً ، فأخذة زيد من يدى فأرسله . ويسمى غير مالك هذا الرجل ، وهو شرحبيل ، قال : دخل على زيد بن ثابت الأسواف ، فرآني قد اصطدت نهساً ، فقال لي : أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرّم ما بين لا بتى المدينة ؟ وروى الحربي قال : قال اسحاق بن عبد الملك : عاتكة التي يعني الأحوص بقوله :

يا بيت عاتكة الذى أتغزّل حذر العدا وبه الفؤاد موكل

ليست بنت يزيد ، ولكنه قابل بين قرني بئر الأسواف ، فكنّى عنه بعاتكة . وقيل صواب البيت : أتعزّل ، من الاعتزال ، بالمهمة .

الأســـود : قال عرام بن الاصبغ : بحذاء بطن نخل جبل يقال له الأسود نصفه نجدى ونصفه حجازى ، وهو جبل شامخ لا نبت فيه غير الكلأ نحو الصلّيان والغضور . عن معجم البلدان .

الأســـودين : مثنى الأسود من الألوان: جبل ظهر على الخريطة ، يتصل بجبل عفف من الشرق يرتفع ١٣٣٧ قدماً عن سطح البحر ، من نواحي الليث .

أشـــاقر : كأنه جمع أشقر نحو أحوص وأحاوص :
قال ياقوت :

جبال بين مكة والمدينة ، وقد روي بضم أوله وأنشد أبو الحسين اللهبي لجران العَوْد :

عقاب عقبناة ترى من حـذارها
ثعالب أهـوى ، أو أشاقر تضبح

أشـداخ : بالفتح ثم السكون ، وآخر خاء معجمة ، والشدخ كسر الشيءُ الأجوف تقول شدخت رأسه فانشدخ :

قال ياقوت : وهو موضع في عقيق المدينة ، قال ابو وجزة السعدى :

تأبد القاع من ذي العُشّ فالبيد   فتغلمان فأشـداخ فعبّود

قلت : أراد (شَدَخ) فجمعه .

أشـرف : بالفتح :
موضع بالحجاز في ديار بني نصر بن معاوية . عن ياقوت .

الأشـطاط : بالفتح واسكان ثانيه ، بعده طاء مهملة وألف وطاء أخرى على وزن أفعال (غدير الأشطاط) عن البكرى ، تلقاء الحديبية ، وهو المذكور في حديث الحديبية ، من رواية الزهرى ، عن عروة ، عن المِسوِر بن مخرمه ومروان ابن الحكم . قوله فيه : حتى اذا كان بغدير الأشطاط لقيه عينه الخزاعى ، وهو بُسر بن سفيان بن عمرو بن عويمر الخزاعي .

وقال في معجم البلدان : بالفتح ، والطاءان مهملتان ، يجوز أن يكون جمع شط وهو البعد أو جمع الشطط وهو الجور ، ومجاوزة القدر ، وغدير الأشطاط قريب من عسفان ، قال عبيد الله بن قيس الرُّقيَّات :

لم تكلم بالجَلْهتين الرّسـوم
حادث عهد أهـلها أم قديم ؟

سرف منزل لسلمة فالظهر

ان منّا منازل ، فالقصيم

فغدير الأشطاط منها محلٌّ ،

فبعسفان منزل معلوم

صدروا ليلة انقضى الحج فيهم ،

حرّة زانها أغر وسيم

يتقي أهلها النفوس عليها ،

فعلى نحرها الرّقى والتميم

وقال في كتاب « أبو علي الهجرى » :

الأشطاط : سألت أبا محمد ابراهيم بن عبد الله بن داود بن جعفر بن ابراهيم الجعفرى عن غدير الأشطاط ، من حديث بريدة الأسلمي ، حين قال له النبي صلى الله عليه وسلم : أين تركت أهلك ؟ قال : بغدير الأشطاط قال : هو بملتقى الطريقين من عسفان ، للخارج الى مكة على يمينك بمقدار ميلين وربما اجتمع فيه الماء، وليس ثمّ غدير غيره ويذكره ابن ذى الرُّقَيّات في شعره كثيراً . قلت : فهو إذن قرب شعثاء العين المعروفة بجور عُسْفان .

الأشعُب : على وزن جمع قلة للشعب : شعب كبير يسيل في الجِيّ من الشرق .

الأشعث : كالذى قبله غير أن آخره مثلثة .

قال الأزرقي : فرن أبي الأشعث : وهو الجبل المشرف على كداء على يمين الخارج من مكة ، وهو من الجبل

الأحمر ، وابو الأشعث رجل من بني أسد بن خزيمة يقال له : كثير بن عبد الله بن بشر (١) .

الأشـــعَر : بالفتح ثم السكون ، وفتح العين المهملة ، وراء :
قال ياقوت : الأشعر والأقرع جبلان معروفان بالحجاز ، قال ابو هريرة : خير الجبال أحد والأشعر وورقان ، وهي بين مكة والمدينة. وقال ابن السِّكِّيت : الأشعر جبل جُهَينة ينحدر على ينبع من أعلاه. وقال نصر : الأشعر والأبيض جبلان يشرفان على سبوحة وحنين ، والأشعر والأجرد جبلا جهينة بين المدينة والشام .
قال المؤلف :

١ ـ الأشعر الذى يشرف على سبوحة وحنين ليس من جبال جهينة وانما من جبال هذيل . وسيأتي تحديده .
٢ ـ لعل الأقرع الوارد في أول الرواية هو الأجرد ، فالأشعر يقرن دائما مع الأجرد .

ويقول في معجم ما استعجم : على وزن أفعل ، من كثرة الشعر ، وهو أحد جبلي جهينة ، سمي بذلك لكثرة شجره والثاني هو الأجرد وقد تقدم ذكره ، سمي بذلك لانجراده ، ويقال له الأقرع أيضًا ، والأشعر يمان وراء المدينة ، ينزله قوم من مزينة ، والأجرد شآم. وقال أبو حنيفة : يقال لجماعة الشجر شعار ، ولا واحد لها وللأرض اذا كثر الشجر بها : شعراء . والأشعر جبل بالحجاز كثير الشجر وجبل آخر يقال له شعران . قال : وسميت بذلك كلها لكثرة شجرها ، واشتقاق ذلك من الشعر .

(١) اخبار مكة ٢/٢٩٧

ع : وشعران سأذكره في حرف الشين ان شاء الله تعالى .
روى عبد الله بن سلمان الأغر ، عن نافع ، عن عبد الله ابن عمر ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اذا وقعت الفتن فعليكم بجبلي جهينة ، وبحذاء الأشعر من شقة اليماني وادى الروحاء ، ومن شقة الشامي بواطان : الغورى والجلسي ، وهما جبلان متفرقا الرأسين ، وأصلهما واحد ، وبينهما ثنية سلكها رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة ذي العُشَيرة من ينبع ،فأهل بواط الجلسي بنو دينار موالي بني كليب بن كثير ، وكان دينار طبيباً لعبد الملك بن مروان ، وهم اخوة الرّبعة من بني جهينة .
ومن أودية الأشعر حورتان : الشامية واليمانية ، وهما لبني كليب بن كثير المذكورين ، وبني عوف بن ذهل الجهنيين أيضًا . وبحورة اليمانية واد يقال له ذو الهدى ، سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم،وذلك ان شدّاد بن أميّة الذهلي ، قدم عليه بعسل أهداه له ، فقال : من أين شُرتَ هذا ؟ فقال : من واد يقال له ذو الضلالة ، فقال بل ذو الهُدى . وبها المخاضة وهي بقاع كانت لقوم من جهينة ، ثم صارت لعبد الرحمن بن محمد ابن غُرير،وهي التي يقول فيها بشير الخارجي :

ألا أبلغا أهــل المخاضة انــي
مقيم بزورا آخر الدهــر معتمر

وكانت وعرة وبها غرض يستخرج منه الشب ، والغرض شق في أعلى الجبل ، أو في وسطه . قال الشاعر :

يا كأس ما ثَقْب برأس ممــنع
نـَزِل أضر غروضــه شؤبوب

بألــذ منكِ شريعة وبشــامهُ

نَديــان يقصر دونه اليعقوب

هكذا نقل السكوني ، والمعروف عند اللغويين أن الغرض بفتح الغين المعجمة ، واسكان الراء المهملة : الشعيبة في الوادى والجمع غرضان . والعرض بفتح العين المهملة : صفح الجبل وناحيته . وكان عبد الملك قد اتخـذ في خلافته بحورة الشامية منزلاً يقال له ذو الحماطة ، لأن موضعه كان شجيراً بالحماط . وبحورة الشامية هذه كان ينزل محمد بن جعفر الطالبي ، في بقاع بني دينار ، أيام كان يقاتل ابن المسيّب . والحورة : الشعب في الوادى . ومن أودية الحورة واد ينزع في الفقارة ، سكانه بنو عبد الله بن الحصين الأسلميون والخارجيّون ، رهط الخارجى الشاعر ، وهم من عدوان ، وتزعم جهينة انهم حالفوهم في الجاهلية وبأسفل الحورة عين عبد الله بن الحسن ، التي تدعي سويقة ، ثم تنفذ بين السفح والمشاش . وبها ذات الشصب ، وبها المليحة وبأسفل المليحة هضبة يقال لها الجياء لكثرة نحلها — والجياء : موضع بيوت النحل — وهي بين شويلة وبين الحورة ، فيها نقب يقال له العويقل ، وفي العويقل يقول ابن أذَينة :

ليت العويقل ســـدتة بجمها

ذات الجياء عليه ردم ماجوج (١)

فيستريح ذوو الحاجات من غلظ

ويسلكوا السهل ممشى كل منتوج

---

(١) رأى ياجوج

فأجابه الخارجي :

خلوا الطريق إليه ان زائره
والساكنين به الشمّ الأباليج
ما زال منذ أزال الله موطئه
ومنذ أذن إن البيت محجوج
يهدي له الوفد وفد الله مَطربَة
كأنها شَطَبٌ بالقد منسوج
وكيف يوثقه سدّاً وهم لهُمُ
لبيك لبيك تكبير وتثجيج

المظربة : الطريق الضيق في الجبل . ولا يكون إلا به أو بالحرّة، ويلي الحورة الشامية، ينازعها من شقها الشامي حُراض ، وبها بئر يقال لها بئر حراض ، ولعمران بن عبد الله بن مطيع بفرْع حراض قصر . وهناك أيضا حُرَيض، وهو لبني الربعة ، فيه ماء يسيح لا يفضى الى شيءٍ ينتفع به . ويلي حريضاً ظلم ، وصدره لبني الحارث بطن من مرّة من بني الربعة . وبأسفل ظلم بئر يقال لها بئر عطيل المليحي ، ومليح : من الربعة . وبفرع ظلم الصهوة ، صدقة عبد الله بن عباس على زمزم ، يفتل رقيقها الخزم من الصهوة لزمزم ورقيقها متناسلون بها الى اليوم . ويلي ظلماً من شقه الشامي ، مليحتان ، : مليحة الرِّمث ، ومليحة الحريص ، لأن بها شعبا ضيّقاً يحرص الإبل ، يقشر جلودها ، يسد بخشبة . وهناك جبل سمار الذى يقول فيه الشاعر :

لئن ورد السمار لنقتلنه فلا وأبيك لا أرد السّمارا

وهناك عويسجة . وبين ظلم ومُلَيحتين الدَّحْلان : دَحل ودَحل وعَنْدَمر ، وهو جبل عظيم ، بين مُلَيحة وصعيد ظلم . وبطرف هذا الجبل الشامي ماء يقال له الوشل . وبطرفه الغربي ردهة عاصم . ثم يلي المليحتين بواطان المذكوران . ومن أودية الأشعر طاشى وهو يصب في الصفراء ، وهي لبني عبد الجبار الكُلَيبيِّين ، وهم يزعمون أن لهم دعوة من رسول الله صلى الله عليه وسلم في أموالهم . ومن أوديته عباثر ، وهو لبني عثم من جهينة ، وفيه يقول الخارجي .

خليـــليّ دلاني عباثر إنها

يمر على قيس بن سعد طريقها

هدتنا على مشبوبة يهتدى بها

يضيُ ذرا ذات العظوم حريقها

وفي عباثر طريق يفضي الى ينبع ، ومن أودية الأشعر الغورية نملى (نخلى) وهي تصب على ينبع ، وبها بئران يقال لهما بئر الصريح ، واحدة لبني زيد بن خالد الخراميين ، والأخرى للكلبيين وبأسفل نخلى عيون لحسين بن علي بن حسين ، منها ذات الأسيل وبأسفل نخلى (١) البلدة والبليدة ، وبهما عينان لبني عبد الله ابن عنبسة بن سعيد بن العاصي ، وقد ذكر كثيرّ البليد وذكر ظعنا فقال في ذلك :

فاتبعتهم عينيّ حتى تــلاحمت

عليها قنــان من خفينين جون

وقد حال من حزم الحماتين دونهم

وأعرض من وادى البليد شُجُون

---

(١) تتكرر عند البكرى باســم(نملى) بالميم ، وهو خطأ .

وفاتتك ظعن الحيّ لما تقاذفت

ظهور بها من ينبع وبطون

قال المؤلف : وقد أوردنا هذه الرواية على طولها رغم أن جميع المواد مدونة في مواضعها ، وذلك استيفاء للنقل ، وقد أخل البكرى بالتحديد أيما خلل ومعظم هذه المواضع معروفة ، اطلبها في رسومها . ويعرف الأشعر هذا اليوم بـ « الفِقْرَة » انظرها .

والأشعر : جبل أسود في ديار هذيل تفرّق عنه يدعان وصدر حنين على ٣٨ كيلا من مكة شرقاً . يجاور كنثيلاً من مغيب الشمس ، يمر الطريق الى الزيمة بسفحة الغربي ، وهو أخشب خشن .

والأشعر : جبل بطرف يلملم من الجنوب .

والأشعر : جبل بديار ثمود ، قرب مدائن صالح .

وأشعُر : بدون تعريف وبضم العين : جبل بارز غير عظيم الارتفاع مقابل مركز سعيا من الجنوب ، بينهما سيل الوادى .

الأشعرية : سبخاء غرب المويه وجنوب شرقي كشب . تفيض فيها مياه شعاب من كشب فلا يفضي ماؤها .
وكأنها منسوبة الى مكان اسمه الأشعر ، أو الى الأشعريين ، وفيها تقع البئر التالية .

الأشعرية : بئر قرب المويه كان يطؤها الطريق بين مكة والقصيم المار بالمويه فضرية ، تقع جنوباً غربياً من المويه .

الأشفيان : تثنية الاشفى ، بالفاء ، الذى يخرز به :
قال ياقوت : ظربان يكتنفان ماء يقال له الظبي لبني سليم .

الأشـــقاب : شعبان يسمى كل منهما شقاباً يصبان في رأسس سرف من الجنوب تحت الجعرانة ، فيجمعونها الأشـقاب ، سكانهما لحيان من هذيل ، ليس بهما زراعة .

وقال البـــكرى :

أ شـــقا ب : بفتح أوله ، وسكون ثانيه ، وبالقاف بعدها باء معجمة بواحدة : موضع بين الجعرانة ومكة ، قال قاسم بن ثابت : الأشقاب جمع شقب ، وهي مواضع دون الغيران ، وتكون في لهوب الجبال ولهوب الأودية يوكر فيها الطير ،

ومن حديث مسعود (١) بن خالد عن ابيه خالد بن عبد العزيز بن سلامة أن النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليه بالجعرانة فاجزره أى دفع اليه شاة فذبحها ، ثم بدت للنبي صلى الله عليه وسلم العمرة ، فأرسل خالداً الى رجل من أصحابه يقال له مخرش بن عبد الله والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ خائف من دخول مكة ، فسار به طريقاً يعدله عما يخاف ، حتى بلغوا أشقاب ، فقال : يا مخرش ، من هذا المكان الى الكروما والاه لخالد ، وما بقي من الوادى فهو لك يا مخرش، ثم انه صلى الله عليه وسلم فحص في الكر بيده ، فانبجس الماء ، فشرب ، ثم مضى حتى قضى نسكه ، وأصبحوا عند خالد راجعين ، واحله مخرش يعنى حلقه . وقال ياقوت : موضع في قول اللهبي :

فالهاوتان فكبكب فتجـــاوب

فالبوص فالأفراع من أشقاب

---

(١) قال شارح الكتاب فى ج ، س (من حديث عبد الله بن مسعود عن ابيه عن خـــالد بـــن عبد العزى .

الأشــقر : على لفظ الأشقر من الألوان : جبل بديار ثمود قرب مدائن صالح .

أشـــمذان : بفتح أوله ، والميم والذال معجمة مفتوحـــة وألف ونون مكسورة بلفظ التثنية :

قال ياقوت : يقال شمذت الناقة بذنبها إذا رفعته ، ويقال للنحل : شُمَّذ لأنهن يرفعن أذنابهن ، وقيل في قول رزاح بن ربيعة العُذرى أخي قصى لأمه :

جمعنا من السر من أشمذين ،

ومن كل حيّ جمعنا قبيـــلا

وقيل : أشمذان تثنية أشمذ : جبلان بين المدينة وخيبر تنزلهما جهينة وأشجع . وقال البكرى : الأشمذ : جبل تلقاء خيبر قد ذكرته وحليته عند ذكر خيبر ، وهما أشمذان ، جبلان لأشجع ، وانظره في رسم تيماء .

قال المؤلف : يعرف اليوم بـ (شمذ) عند أهل الديار ، جبل لهتيم يشرف على الصلصلة من الغرب ، فانظره في حرف الشين وهما جبلان في أصل واحد بينهما شرفة ، تراهما يسارك قبل أن تصل الصلصلة من المدينة ، مياههما في الصلصلة شرقاً وفي وادى اللِّحن جنوباً ، وفي (شمال غرب الجزيرة) : بقرب الدرجـــة (١٩ ٥٣٩ و ١٠ ٥٣٥ عرضاً) .

الأشــــواق : كأنه جمع شوق : أحد روافد رهاط جنوب جلال ، يسيل من جبل الطراة ، ويسمى جزء منه (الركن) والركن : درب للجمال ثم أخذته السيارات ، يصل بين رُهاط وحَمَاة وبركة زُبَيدة في عقيق عُشيرة . سكانه

الرُّوقة من عـُتيبة ، يرفده : الفقيرّ — تصغير، والزليق وغيرها .

الأشـــهب : جبل أشهب في صدر النويبع ، يقال ان فيه بعض المعدن الذى لم يستخرج بعد ، يبعد قرابة (٢٧) كيلا شرق رابغ ، في ديار البلاديّة .

الأشـيق : انظر : رايان .

أُشَـهيم : تصغير أشهم ، من الشهامة : جبل بارز غير عظيم الارتفاع تراه من عين الباشا غرباً ، على طرف وادى دفاق ، في ديار خزاعة ، جنوب مكة .

الأصـــاغي : بالغين المعجمة :

قال ياقوت : موضع في شعر ساعدة بن جؤية الهذلي ، قال :

ولو أنه اذ كان ما حمّ واقعاً
بجانب من يحفى ، ومن يتودد
لهن ، بما بين الأصاغي ومنصح ،
تعاوٍ كما عجّ الحجيج الملبَّـد

وقال البكرى : بلد بالحجاز معروف ، وأورد بيت ساعدة الثاني المتقدم .

الأصـــافر : وتعرف الآن بالاصفر والأصيفر : أجبل صفر معها ريعه بطرف ريع ذفران من الغرب يمر وادى واسط من غربها .

والأصـــافر : جبال صفر صغار متقاودة تساير الطريق ، ممتدة من الشمال الى الجنوب ، تتصل بها من الجنوب جبال فِخْذَى ، ومن الشمال ثنية هرشي ، بينها وبين الجحفة قرابة (١٢)

كيلاً شمالاً تقع الأصافر شمال شرقي رابغ على قرابة (٢٥) كيلاً .

وقال البكرى :

الأصـــافر : بلفظ جمع أصر : جبال قريبة من الجحفة ، عن يمين الطريق من المدينة الى مكة ، سميت بذلك لأنها هضبات صفر ، قال كثيّر :

عفا رابغٍ من أهـــله فالظواهر

فاكناف هرشى قد عفت فالأصافر

وانظرها في رسم العقيق . وروى ابو داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمرو بن أمية الضّمرى ، وقد صحبه رجل : اذا هبطت بلاد قومه فاحذره . وقد قال القائل : أخوك البكرىّ فلا تأمنه. قال فخرجنا حتى اذا كنا بالأبواء، قال اني أريد حاجة الى قومي بودّان فتلبث لي . فقلت : راشداً . فلما ولىّ ذكرت قول النبي صلى الله عليه وسلم فشددت على بعيرى أوضعه ، حتى اذا كنت بالأصافر إذا هو يعارضني في رهط ، قال وأوضعتُ فسبقته ، قال : فلما رآني قد فتّه انصرفوا .

وذكرها ياقوت ، فقال : جمع أصفر محمول على أحوص وأحاوص ، وقد تقدم : وهي ثنايا سلكها النبي صلى الله عليه وسلم في طريقه الى بدر ، قيل : الأصافر جبل مجموعة تسمى بهذا الاسم ، ويجوز أن تكون سميت بذلك لصفرها أى خلوّها ، ثم ذكر شعر كثير المتقدم وزاد :

مغان ، يهيجن الحليم الى الصـــبا ،

وهنّ قديمـــات العهـــود دواثـــر

لليــلى وجارات لليــلى ، كأنهـــا
نعاج الملا تحـــدى بهنّ الأباعـــر

الأصــــــدار : كأنه جمع الصدر ضد الورد :
قال يا قوت : مواضع بنعمان الأراك قرب مكة يجلب منها العسل ، والمراد بها صدور الوادى ، عن الأصمعي .
قال المؤلف : الأصدار عند هذيل وما دفعت مكة جنوبا ، تطلق على أعالي الأودية ، ويقولون لها الصُّدَّر .

اصطبل عنــتر : محطة على الساحل بعد الأزلم ، ذكرها الدرعي في رحلته سنة ٨٢٦ هـ .
وعنتر واد هناك : انظره .

الأصــــفر : على لفظ الأصــفر من الألوان : جبل ظهر على الحريطة جنوب شرقي بلدة الليث يرتفع (١١٣) مترا عن سطح البحر .
والأصفر : جبل يشرف على بدر من الغــرب ، تحته من الشرق قبور الشهداء « شهداء بدر » .

والأصــــفر : ضليع صغير يجاور أبا درج من الجنوب به نــزل من الدعاجين شمال الطائف غرب دمة .

والأصــــفر : جبل صغير يشرف على الحرضة من الشمال ، في خيبر .

الأصــيحر : تصغير أصحر ، بالصــاد والحاء المهملتين : واد لبني عبد الله يسيل من جبل نعام شرقاً ، ويرفده كل من : أبولال ، وأبو عجلة والسليموات : شعبان . فيه أبار سقي .
والأصــيحر: جبل في وادى وج سمعت أحدهم يذكره .

الأصــيفر : تصغير أصفر من الألوان : قرية بوادى جفن بلفظ جفن العين لبني سالم من عوف ، ينتهى سيله الى وادى لِيـَّة .

الأصـــيلان : (وادى الأصيلين) : بالصاد المهملة : هو الوادى الذى ظهرت منه نار الحجاز شرق حرة المدينة فيما رواه السمهودى صاحب الوفاء . انظرنا ر الحجاز ، وقرأته بالحاء المهملة بدل الصاد .

اضاءة بني غفار : بعد الألف همزة مفتوحة ، والاضاءة : الماء المستنقع من السيل أو غيره ، ويقال : هو غدير صغير ، ويقال : هو مسيل الماء الى غدير . وغفار قبيلة من كنانة : هكذا قاله ياقوت : موضع قريب من مكة فوق سَرَف قرب التناضب ، له ذكر في حديث المغازى .

وقال البكرى : أضاة لبني غفار (فحذف الهمزة) واحدة الاضاء : موضع بالمدينة روى أبو داوود من طريق شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن أبي ليلى ، عن أبيّ بن كعب : ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عند أضاة بني غفار ، فأتاه جبريل ، فقال له : ان الله تبارك وتعالى يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرف .

ويقول الأزرقي : لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وكان جندع بن ضمرة بن ابي العاص رجلاً مسلماً فاشتكا بمكة فلما خاف على نفسه قال : أخرجوني من مكة فان حرها شديد ، قالوا : فأيها تريد ، فأشار بيده نحو المدينة وانما يريد الهجرة فأدركه الموت بأضاة بني غفار فأنزل الله تعالى « ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجرُه على الله » ثم يقول قال ابو الوليد : وقبر ميمونة بنت الحارث الهلالية زوج النبي صلى الله عليه وسلم على الثنية التي بين وادى سرف وبين أضاة بني غفار ،

ماتت بسرف فد دفنت هناك ، وأضاة بني غفار التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل عليه السلام وأنا باضاة بني غفار فقال : يا محمد ان ربك يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف الى آخر الرواية .

قلت : هذه الأضاءة هي بلاد اليوم كثيرة الطين يشطرها الطريق الى نصفين اذا خرج من سرف شمالاً ، منها تنادى مَنْ عند قبر أم المؤمنين ميمونة الذى على اثنى عشر كيلاً من مكة، بطرف سرف من الشمال ، والقبر بين الموضعين . والأضاءة في الأصل غدير صغير ينشأ من المطر في الأرض الطينية فاذا جاء غب المطر جف ، ويسمى النقع أيضاً .

أضاءة لبن : بكسر اللام ، وسكون الباء الموحدة ، ونون .
قال ياقوت : حد من حدود الحرم على طريق اليمن .
قال المؤلف: ولبن هذا بعيد عن حدود الحرم، فانظره . (١)

أضاءة النبط : قال الأزرقي : أضاة النبط : بعرنة في الحرم كان يعمل فيها الأجر وانما سميت أضاة النبط انه كان فيها نبط بعث بهم معاوية بن ابي سفيان يعملون الأجر لدوره بمكة فسميت بهم (٢) .

أضاعى : بالضم والقصر :
قال ياقوت : واد في بلاد عُذْرة . والمعروف اليوم « ضاعى » بدون ألف . انظره .

أضم : بالتحريك .
واد كثير القرى والمزارع يجاور العَرج من الشمال مما يلي

---

(١) ويظهر ان لبنا المذكور فى حدود الحرم هو مايسمى اليوم (لبين) فعنده حد الحرم اليماني .
(٢) اخبار مكة ٢/٢٩٣

الليث ، وهو من أعمر تلك الجهات وأكثرها حصوناً وآثاراً ، فيه مركز امارة تابع لامارة الليث ، وهيئة أمر بالمعروف ومدارس .

وسيل أضم يصب في وادى الحَجْرة ثم في الشاقة الشامية التي تصب في البحر الأحمر جنوب الليث ، سكانه بني عفيف ، ولهم فيه سوق عامرة ، وله شهرة محلية .

إضَــــم : بكسر أوله وفتح ثانيه : قال في (بلاد ينبع) :

نقل الشمهودى عن الزبير بن بكّار أسماء الأودية التى تجتمع في إضم فقال : قال الزبير : ثم تمضي السيول إذا اجتمعت في إضم فتنحدر على عين ابي زياد والصورين في أدني الغابة، ثم تلتقى بوادى نعمى ووادى نعمان (١) أسفل من عين زياد ، ثم تنحدر ، ويلقاها وادى ملك (٢) بذى خشب ، ظلم ، والجنينة ، ثم يلقاها وادى ذى أوان ودوافعه من الشرق ، ويلقاها من الغرب بواط والحرار ، ومن الشرق وادى أتمة (٣) ثم تمضي في وادى إضم حتى يلقاها وادى برمة الذى يقال له ذو البيضة من الشام (٤) ويلقاها وادى ترعة من القبلة ، ثم يلتقى هو ووادى العيص من القبلة ثم يلقاه دوافع واد يقال له حجر (٥) ووادى الجزل الذى به السقيا والرّحبة في نخيل ذى المروة ، مغرباً .

ثم يلقاه وادى عمودان في أسفل ذى المروة ، ثم يلقاه وادى يقال له سفيان حين يفضي الى البحر عند جبل يقال له أراك ،

---

(١) نعمى : وادى النقمى .. انظره ، امــانعمان فغير معروف اليوم .

(٢) الصواب : ملل : بلامين .

(٣) الصواب : ألتمة ، بلام بين الهمزة والتاء

(٤) يقال له اليوم (الطبق) انظره .

(٥) لعله الحجر ، بكسر الحاء ، أحد روافدالجزل ، انظره .

ثم يدفع في البحر من ثلاثة أودية : اليعبوب ، والنتيجة ، وخصيب .

وقال السيد عُلَيّ : إضم : واد جِلْواخ ، يَحْتلِب نجداً وتهامة ، وهو الوادى الذى فيه المدينة ، ويسمى من عند المدينة القناة ومن أعلى منها عند السد يسمى الشظاة ، ومن عند الشظاة الى أسفل يسمى إضماً الى البحر ، وقال السمهودى بأنه يسمى اليوم (الضيقة) ولعله يقصد ما يلي المدينة أ . ﻫ هذا قول الشيخ حمد الجاسر. وإضم يعرف اليوم بوادى الحمض يأخذ كل مياه الجلس من مهد الذهب جنوباً الى حَفِيرة الأيدا شمالاً ، وهي مسافة تقرب من اربعمائة كيل ، أى أنه اقليم كبير ، ومن أهم روافده : وادى النقيع والعقيق الشرقي ونخل وأودية خيبر والجزل ووادى القرى ، وملل ، والعيص ، وألتمة ، وعشرات الأودية الأخرى ، وهو وادى المدينة .
وقال البكرى :

إضـــم : بكسر أوله ، وفتح ثانيه :
واد دون المدينة ، قاله الطوسي . وقال ابو عمرو الشيباني وابن الأعرابي : إضم : جبل لأشجع وجهينة ، وقيل واد لهم . قال النابغة :

بانت سعاد فأمسى حبلها انجذما
واحتلّت الشرع فالأجراع من إضما

وقال طرفه : لخولة بالاجراع من إضم طلل .
وقال الزبير : أقطع المهدى المغيرة بن خُبيب بن ثابت بن عبد الله ابن الزبير عيناً باضم ، يقال لها عين النّيق . ولما اجليت جرهم من مكة خرج بهم رئيسهم الحارث بن مضاض

الجرهمي الى إضم ، من أرض جهينة ، فجاء سيل أتيّ ، فذهب بهم ، وفي ذلك يقول أمية : وجرهم دمّنوا تهامة في الدهر فسالت بجمعهم إضم .

وبيطن اضم قتل محلّم بن جثامة عامر الأضبط الأشجعي ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث محلّماً في نفر من المسلمين ، فلما كانوا ببطن إضم مرّ بهم عامر ، فسلم عليهم بتحية الاسلام ، فقام إليه محلّم فقتله لشيء كان بينهما ، فأنزل الله تعالى في ذلك : « يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ، ولا تقولوا لمن ألقى اليكم السلام لست مؤمناً » . فلم يلبث محّلم الا سبعاً حتى مات ، فواروه فلفظته الأرض ثلاثاً حتى وضعوه بين صدّين ، ورضموا عليه الحجارة .

وقال في معجم البلدان : ذو إضم : ماء يطؤه الطريق بين مكة واليمامة عند السّمينة ، وقيل : ذو إضم جوف هناك به ماء وأماكن يقال لها الحناظل ، وله ذكر في سرايا النبي صلى الله عليه وسلم ، قال السيد عُلَيّ : إضم واد بجبال تهامة ، وهو الوادى الذى فيه المدينة ، ويسمى عند المدينة القناة ، ومن أعلى منها عند السد يسمى الشظاة ، ومن عند الشظاة الى أسفل يسمى إضماً الى البحر ، قال سلامة بن جندل :

يادار أسماء بالعلياء من إضم   بين الدكادك من قو فمعضوب
كانت لها مرة داراً ، فغيرها   مر الرياح بسافي الترب مجلوب

قال ابن السكيت : إضم واد يشق الحجاز حتى يفرغ في البحر وأعلى إضم القناة التي تمردوين المدينة ، وقيل إضم واد لأشجع وجهينة ويوم إضم من أيامهم ، وعن نصر : إضم ايضاً جبل

بين اليمامة وضريّة ، وقال غيره : إضم ماء بين مكة واليمامة عند السمينة يطؤه الحاج (وقد تقدم هذا القول) .

قال المؤلف : أما رواية عُليّ والسكّيت فهي صريحة بأن إضماً هذا هو وادى المدينة المتقدم . أما قول النابغة : واحتلت الشرع فالأجراع من إضم . فالشرع بعيد في ديار بني سليم الا أن يكون شرع آخر عند إضم .

الأضـــوج : بفتح أوله والواو ثم جيم :

موضع قرب أحد بالمدينة ، قال كعب بن مالك الأنصارى يرثي حمزة ابن عبد المطلب :

نشجت ، وهل لك من منشج　　وكنت متى تذكّر تلجج
تذكّر قوم ، أتاني لهـــم　　أحاديث في الزمن الأعوج
بما صبروا تحت ظل اللواء　　لواء الرسول بذى الأضوج
غـداة أجابت بأسيافهـا　　جميعا بنو الأوس، والخزرج

قال المؤلف : وواضح ان هذا المكان من الأماكن التي دار فيها القتال يوم أحد .

أطحـــل : بالفتح ثم السكون ، وفتح الحاء المهملة ، ولام ، والطُّحلة لون بين الغبرة والبياض ، ورماد أطحل وشراب أطحل اذا لم يكن صافياً .

قال ياقوت : وهو جبل بمكة يضاف اليه ثور بن عبد مناة بن أدّ بن طابخة ، فيقال له ثور أطحل ، قال البعيث :

وجئنا بأسلاب الملوك ، وأحرزت
أسنتنا مجـد الأسنة والأُكـل
وجئنا بعمرو ، بعدما حل سربها
محل الذليل ، خلف أطحل أو عكل

والى ثور أطحل ينسب سفيان بن سعيد الثورى ، مات في البصرة سنة ١٦١ ﻫ . وأورده صاحب معجم ما استعجم ، وقال : إليه ينسب ثور أطحل ، وهو الذى ورد في الحديث يرويه ابراهيم التيمي عن أبيه عن علي بن أبي طالب ، قال : « حرّم النبي صلى الله عليه وسلم ما بين عَير الى ثور » . قال الحربي : وثور جبل بمكة ، فيه غار النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤلف : هذا خلط من البكرى رحمه الله ، وثور الوارد هنا مع عير هو ثور المدينة لا ثور مكة . انظره .

أطـــرقا : بكسر الراء ، وقاف ، وألف ، بلفظ الأمر للاثنين ومن أطرق يطرق : هكذا ضبطه ياقوت ثم أورد بيت الهذلي :

على أطـــرقا باليـــات الخيا م ، الاّ الثّمام والاّ العِصيّ

وللنحويين كلام لهم فيه صناعة ، ثم يورد تعليلات في سبب الاسم وروايات الى أن يقول : وقال عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة المخزومي يخاطب بني كعب بن عمرو بن خزاعة ، وكان يطالبهم بدم الوليد بن المغيرة ابي خالد بن الوليد ، لأنه مر برجل منهم يصلح سهاماً فعثر بسهم منها فجرحه فانقض عليه فمات :

اني زعيم أن تسيروا وتهربوا
وأن تتركوا الظهران تعوى ثعالبه
وأن تتركوا ماءا بجزعة أطرقا
وأن تسلكوا أى الأراك أطايبه
وانا أناس لا تطـــل دماؤنا ،
ولا يتعالى صـــاعداً من نحاربه

وقالوا في تفسير هذا : الجزعة والجزع بمعنى واحد وهو

معظم الوادى ، وأطرقا : اسم لموضع بعينه سمي بفعل الأمر كما قدمنا وهذا يؤذن بأن أطرقا موضع من نواحي مكة لأن الظهران هناك ، وهي منازل كعب بن خزاعة ، فيكون أطرقا من منازلهم بتلك النواحي وهي منازل هذيل أيضاً ، وكذلك ذكروه في شعرهم .

وقال البكرى : موضع بالحجاز : قال ابو ذؤيب : (ثم ذكر البيت : على أطرقا باليات الخيام) وقال بعضهم : آطرقا هنا : جمع طريق على لغة هذيل ، ويجوز أن يكون مقصورا وممدودا .

أطـــلاح : بالحاء المهملة ، ذات أطلاح :
قال ياقوت : موضع من وراء ذات القُرى الى المدينة ، أغزاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كعب بن عمير الغفارى فأصيب بها وأصحابه .

أطم الأضبط : الأطم : يقال بضمتين ، وبضمة ثم سكون ، والأطم والأجم بمعنى واحد ، والجمع أطام وآجام : وهي الحصون ، وأكثر ما يسمى بهذا الاسم حصون المدينة ، وقد يقال لغيرها أيضاً ، هكذا أورده ياقوت ، ثم أورد لأوس بن مغراء :

بثّ الجنود لهم في الأرض يقتلهم ،
ما بين بصرى الى آطـــام نجـــرانا

وقال زيد الخيل الطائي :

أنيخت بآطـــام المدينة ، أربعا
وعشراً ، يغنّي فوقها الليل طائر
فلما قضى أصـــحابنا كل حاجة ،
وخطّ كتاباً في المدينة ســـاطر

شــددت عليها رحــلها وشكيلها
من الدرس والشعراء ، والبطن ضامر

الأطـــواء : جمع طي :

بئر مطوية مجصصة مرقبة في واد يسيل من جبل سطاع الى الساحل في ديار الجحادلة من بني شعبة ، على مرحلة طويلة من مكة في الجنوب الغربي ، حولها زرائب تدل على أثر الناس هناك .

قال ابن الحكّاك :

لأروى منزل أقـــوى دُوين العــدّ فالأطوا

وأهل الديار يكسرون الهمزة .

أطيـــب : أفعل من الطيب : واد من روافد وادى الفرع يأتيه من الشمال من جبال المعرض ، فيدفع فيه بين واديي الغَرَب والعَطْشان على (١٢) كيلا من أم العيال ، شرقا الى الشمال .

أطَيْلـــح : واد قرب الطائف من الغرب اقرب منه العمران يسيل من جبل الغُمير الذى يظلل الطائف عصراً ، ثم يدفع شرقاً حتى يجتمع من وادى مسرّة عند هضبة نمرة فيدفعان معاً في عقيق الطائف من الغرب ، غرب جبل دمة ، في ديار الحمدة من ثقيف .

أظـــلم : على وزن أفعل من الظلام : جبل أسود غرب الحناكية يرى منها . واعطاني الشيخ حمد الجاسر قصاصة ورق فيها : أظلم ، جبل يقع في الجنوب الغربي من الحناكية ، ويفصل بينهما جبل كشر وجبل ضبع ، يدعه الطريق الى المدينة يميناً بمسافة

لا تزيد على بضعة أكيال ، يمر بينه وبين جبل يدعى : جبل الصويدره « سويدره في الخارطة » ويدعى طرفه الجنوبي جبل غزال .

وأظـــلم : قال الأزرقي : أظلم الجبل الأسود بين ذات جليلين وبين الأكمة (١) قلت : كلام مشوش مبهم ، فذات الجليلين غير معروفة ، وكذلك الأكمة ، .

أظـــلم : جبل أسود بارز في ديار هذيل للحيان منهم بين رأس سرف جنوباً ووادى نبع شرقاً ، يشرف على الجعرانة من الشمال الشرقي .

أظـــلم : أفعل من الظلم أو الظلام :

قال ياقوت : قال ابن السكيت في تفسير قول كثيّر :

سقى الكدر فاللعباء فالبرق فالحما
فلــوذ الحصى من تغلمين فاظـــلما

أظلم : جبل في ديار بني سليم ، وقال الأصمعي عند ذكر جبال مكة : أظلم الجبل الأسود من ذات حبيس ، وقال الحصين بن حمام المرى :

فليت أبــا بشر رأى كرّ خيلنا
وخيــلهم بين الســتار وأظلما
نطاردهم نستنقذ الجـــرد بالقنا
ويستنقذون السَّمهرى المقــوّما
عشية لا تغـــى الرماح مكانها
ولا النبــل الا المشرفيّ المصمّما

(١) اخبار مكة ٢٨٨/٢

وأورده البكرى ، فجعل أبا بشر أبا شبل ، وأورد لنصيب :

لقد كاد مغنى دار سعدى باظلما

يكلمنا لو أن ربعاً تكلما

وقال ابن حبيب ، وقد أنشد قول ابي وجزة السّعدى :

يريف يمانيه لأجزاع بيشة ويعلو شآميه شروزى وأظلما

أعابل : بفتح الهمزة ، وكسر الموحدة تحت ، ولام ، كأنه جمع أعبل ، نحو أصغر وأصاغر :

قال ياقوت : اسم موضع في قول شبيب بن يزيد بن النعمان بن بشير الأنصارى :

طربت وهاجتني الحمول الظواعن

وفي الظعن تشويق لمن هو قاطن

وما شجن في الظاعنين عشية

ولكن هوى لي في المقيمين شاجن

بمخترق الأرواح بين أعابل

فصنع ، لهم فالرحلتين مساكن

ذات أعاصير : انظر : ابو دجانة .

الأعاضيد : أفاعيل من العضد : قرية لقريش بأسفل شرب عند جبل خزّار ، في غربيه تقوم على أراض زواعية فيها توفي أكمل الدين القطبي ، أحد علماء مكة سنة (١٠٢٠) ه . قاله العصامي في تأريخه .

الأعراض : جمع عرض ، وقد ذكر العرض في موضعه . قال ياقوت : والأعراض : قرى بين الحجاز واليمن والسراة ، وقال

الأزهرى : قال الأصمعي : أخصب ذلك العرض وأخصبت أعراض المدينة وهي قراها التي في أوديتها . وقال شمر : أعراض المدينة هي بطون سوادها حيث الزرع والنخيل ، وقال أعرابي :

لعرض من الأعراض تمسي حمامُهُ
وتضحى على أفنانه العين ، تهتف
أحب الى قلبي من الديك رنّة ،
وباب إذا ما مال للغلق ، يصرف

وقال الفضل بن العباسي اللهبي :

وتحلل من تهامة كل سهب ، نقي الترب ، أودية رحابا
أباطح من أباهر ، غير قطـع وشائظ ما يفارقن الذبابا

قال اليزيدى : لا نعرف الذباب هنا

من الأعراض لا صُدِعت ذباب ،
ولا كانت قـوائمها شـعابا

الأعـــرج : جبل الأعرج : في حق آل عبد الله بن عامر مشرف على شعب أبي زياد وشعب ابن عامر ، والأعرج مولى لأبي بكر الصديق (رضي الله عنه كان فيه فسمي به ، ونسب اليه (١) قلنا : وهو أيضا من نعوف الخندمة التي تتدلى منها الى وادى ابراهيم وهو في شق شعب عامر (ابن عامر (. وانظر ثبير .

الأعـــرف : أفعل من العرف : وقد يسمى الأحمر ، جبل بمكة يتعلق فيه شعب جياد الصغير ويشرف على ابي قبيس من مطلع الشمس وهو أعلى منه ، لونه يضرب الى الحمرة وهو منقاد في شكل عرف ، يسمى اليوم جبل جياد الصغير .

---

(١) اخبار مكة ٢/٢٧١

وقال ياقوت : اسم الجبل المشرف على قعيقعان بمكة . والصواب المشرف على أبي قبيس ، أو مقابل قعيقعان .

أعشـــار : بالشين المعجمة :

قال ياقوت : موضع من عقيق المدينة ، قال الشاعر :

ظللت بأعشار لعينيك واشل ،

على الصدر من ماء الشؤون يسيل

وقال البكرى : موضع من منازل الخزرج ، قال كعب بن مالك :

ماذا يهيجك من نؤى بأعشار ودمنة ورمـ اد بين أحجار

الأعصـــار : ذكرت في الأذاخر .

أعظـــام : قال ياقوت : موضع في شعر كثّير قال :

عرِّج بأطراف الديار فسلِّم وان هى لم تسمع ولم تتكلَّم

فقد قدمت آياتها وتنكرت ، لما مر من ريح وأوطف مُرْهِم

تأملت من آياتها بعد أهلها بأطراف أعظام فأذناب أزنم

محـ اني آناء ، كأن دروسها دروس الجوابي بعدحول مجرِّم

قال المؤلف : وقد تحدثنا عن أعظام في أزنم حيث ورد الشاهد

وقال البكرى : موضع بقرب ذات الجيش على ثمانية أميال من المدينة .

أعظـــم : قال في كتاب « ابو علي الهجرى » :

ويقال فيه عظم بفتحتين ، وهو المعروف بين أهل المدينة ، والموجود في كلام الزبير ، وفيه يقول عامر الزبيرى :

قل للذي رام هذا الحيّ من أسد

رمت الشوامخ من عير ومن عَظُم

قلت : هو عَظُم ، ولا زال معروفاً . انظره .

أعـــلاب : كأنها جمع علب :

قال ياقوت : أرض لعك بن عدنان بين مكة والساحل ، لها ذكر في حديث الردة .

قال المؤلف ذكرت في « الأخابث » . وأعتقد أن المقصود « عليب » انظره وهو بعيد عن مكة .

الأعمـــق : أفعل من العمق : وهو رأس الشعبة الشرقية من شعبتي هدأة الطائف، يسيل من جبل الحَبَلَة وشعار الهدأة يدخل بينهما وله رافدان ، فاذا انحدر شرقاً فدخل بين جبلي دُلَيم وجبل الهندي سمي وادى الكُمَّل – انظره – فاذا انحدر وعطف شمالاً سمي وادى الحُوَلة ، فاذا اجتمع بوادى الغـربة الآتي من الغـرب سمي وادى الأغراف ، وجميع هـذه الأماكن لقبيلة النمور من ثقيف وانظر : الهواشلة . والأغراف يصب في الشرقة ثم في الكفو ثم في نخلة اليمانية من شقها اليماني .

الأعـــوص : ذكره صاحب المناسك في الطريق قبل المدينة للآتي من جهات القصيم ، فقال : ثم تمضي عن بئر المطلب حتى تدفع في الأعوص ثم تصير الى واد يقال له قناة . وقناة الوادى الذى يمر بين المدينة وأحد . وبين بئر المطلب ومدينة الرسول صلى الله عليه وسلم خمسة أميال والميل السادس على حرة واقم ، مشرفة على المدينة (١) من هذا يظهر أن الأعوص هو الوادى الذى فيه المطار اليوم ، يصب في قناة من الشمال بسفح وعيرة من الشرق .

المناسك : ٥٢٤ ، ٥٢٥

وقال البكرى :

الأعـــوص : بفتح أوله ، وبالصاد ، على وزن أفعل : موضع بشرقي المدينة على بضعة عشر ميلاً منها ، وكان ينزله اسماعيل بن عمرو بن سعيد ابن العاصى ، وكان له فضل لم يتلبس بشيء من سلطان أمية ، وكان عمر بن عبد العزيز يقول : لو كان لي أن أعهد لم أعد أحد رجلين : صاحب الأعوص أو أعمش بني تميم ، يعني القاسم بن محمد .

وقال ياقوت : موضع قرب المدينة جاء ذكره في المغازى ، قال ابن اسحاق : خرج الناس يوم أحد حتى بلغوا المنقّى دون الأعوص : واد في ديار باهلة لبني حصن منهم ، ويقال الأعوصين . (؟) .

الأعـــوض : بالضاد المعجمة :

قال ياقوت : شعب لهذيل بتهامة .

أعيـــار : بعد العين الساكنة ياء ، وألف ، وراء :

قال ياقوت : هضبات في بلاد ضبة ، وأعيار أيضا جبل في بلاد غطفان ، وأحسبه بين المدينة وفيد ، وفيه يقول جرير :

رعت منبت الضمران من سبل المعا
إلى صلب أعيـــار ترّن مساحـــلة

وقال السكرى في قول مليح الهذلي :

لها بين أعيار الى البرك مربع
ودار ، ومنها بالقفـــا متصيـــف

أعيار : بلد ، والبرك بلد ، والقفا : موضع .

وهناك اليوم « عـيرَي » فلعل أعياراً جمع له . ولا شك أنه مواضع كثيرة .

الأغـــراف : بالغين المعجمة ثم راء مهملة ثم فاء بعد الألف وأوله همزة ، معرف : اذا اجتمع وادى الغربة بوادى الأعمق ، وهما واديا هدأة الطائف ســمي الأغراف ، حتى يجتمع بوادى مظلم فيطلق عليه اسم الشَّرْقة ، وانظر تضاع ، واسم الشرقة تضاع الى الكفو ثم يدفع في نخلة اليمانية من شقها اليماني .

الأغـــــر : جبل شاهق بطرف وادى الزبارة من الشمال قرب التقائه مع ضرعاء من ديار بني عمير . عليه الطرفة : يا موايقين في رأس الأغر ومحدرين وادى الزبارة ما عينتوا لي بعير أجيرب ! . والقصة رويتها في كتاب طرائف وأمثال شعبية من الجزيرة العربية، ملخصها ان احدهم لما فرع صاحبته قال لها: وش كنك عليه (١) ؟ . قالت : كني على رأس الأغر ! « الجبل » وانت وش كنك عليه ؟ قال : كني محدّرٍ واد الزبارة !

أغلـــــب : جبل لبلى . انظر : ابو العجاج .

الأفاطــــح : جمع أفطح وهو عريض الظهر : قرية لوقدان في صدر نخب يمر طريق الجنوب بلصقها من الغرب ، تبعد عن الطائف (٥) أكيال في الجنوب الشرقي .

أفاعيـــــة : جبل في ديار مطير ، هضبة حمراء يسيل منها وادى يقال له وادى العبد . وقال السباعى : توفي فيه الحسن بن ابي نمى الثاني سنة (١٠١٠) ه وحمل على البغال الى مكة فطيف به ودفن في المعلاة . وكان في حرب لأهل نجد . وفي شفاء الغرام : يبعد عن مكة سبع مراحل .

أُفاعِيَـــــة : بضم الهمزة :
قال ياقوت : واد يصب من منى ، وذكر الحازمي انه في

---

(١) اى كانك على ماذا

طريق مكة عن يمين المصعد من الكوفة .
وقال البكرى : هضبة كبيرة عن يمين المصعد من الكوفة الى مكة .
قال المؤلف : هما اثنتان ، كما تقدم . والذى بمكة واد يصب بين حراء وثبير ، كان سيله الى الأبطح ثم عدل الى وادى فخ ، يسيل أفاعية هذا من جبل الطارقي قرب علمي طريق نجد ، ومنه طريق الى منى جنوباً .

أفخـــاذ : جمع فخذ . هضبة في ديار عنزة تتصل بأحامر من الشمال غرب الجهراء .

الأفـــراع : انظر الأشقاب .

الأفـــراق : بفتح الهمزة عند الأكثرين ، وضبطه بعضهم بكسرها ، وقال : الأفراق موضع من أعمال المدينة . هكذا رواه ياقوت .
وقال البكرى : هو موضع بالمدينة ، فيه حوائط نخل . روى مالك ابن أنس عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم أن جده محمد بن عمرو باع حائطاً له يقال له الأفراق، بأربعة آلاف درهم واستثنى منه بثمان مئة درهم تمراً .

أُفيعْيــة : بالضم ثم الفتح ، والعين المهملة :
قال ياقوت : منهل لسليم من أعمال المدينة في الطريق النجدى الى مكة من الكوفة , وجاء في المناسك « الأفيعية » سميت بكثرة حيّاتها ، الأفاعي، وهي ذو النخل، قال نصيب ينعت جمله :

وجنّ جنونـــا كاد يذهب عقله
مع الصبح ان صِوصا بذى النخل ثعلب

قال : الأفيعية الى المسلح ستة وعشرون ميلا ونصف ، وهو لقوم من آل ابي بكر الصديق رضي الله عنه ، وآل الزبير رحمة الله عليه ولقوم من بني سليم .

(ويحدث كثيرا الخلط بين أفيعية وأفاعية ، وهما متقاربتان) (١)

وبها بركة ماء مربعة تعرف ببركة الوادى ، وبركة مدورة ، وهي أعلى الجبل على مقدار ميل من المنزل بركة هرار ، ولها مصفاة : وبأفيعية من الآبار جماعة آبار غليظة الماء (٢) .

وعلى خمسة أميال من أفيعية جبل الراكب ، صغير عليه شبيه بالرجل الراكب ، يمنة المصعد .

أفـــــيّ : بالضم ثم الفتح ، والياء المشدودة :

قال ياقوت : موضع في شعر نصيب :

ونحن منعنا يوم أولٍ نساءنـــا ويوم أُفيّ ، والأسنة ترعف

ذات الأقـبـر : جمع قبر :

هكذا ضبطه البكرى ، وقال : موضع محدد مذكور في رسم داعة . وداعة بين النخلتين .

أقتـــد : بضم التاء فوقها نقطتان :

قال ياقوت : موضع في بلاد فهم ، قال قيس بن العيزارية الهذلي :

لعمرك أنسى لوعتي يوم أقتد ،

وهل تتركن نفس الأسير الروائع .

وقال البكرى : اسم ماء لكنانة ، وقيل : موضع ببلاد فهم ، قال قيس ابن خويلد ، وكانت فهم أسرته وأرادوا قتله ،

---

(١) بين القوسين ، الكلام للمؤلف

(٢) المناسك ص ٣٤١ ، ٣٤٢

فاستنقذه تأبط شراً ، ثم أورد البيت (لعمرك) . وقيس بن خويلد هو المشهور بابن العيزارية ، وهي أمه . وقال نصيب :

عفا بعد سعدى ذو مراخ فأقتد
فسفح اللوى من ذى طلاح فمنشد

الأقحوانة : بضم أوله ، على لفظ الواحدة من الزهر ، الذى يسمى الأقحوان :

قال البكرى : قال الزبير : الأقحوانة بمكة : ما بين بئر ميمون الى بئر ابن هشام ، قال الحارث بن خالد المخزومي :

من كان يسأل عنا أين منزلنا
فالأقحوانة منّا منزل قمن
اذ نلبس العيش غَضّاً لا يكدره
قَرَفَ الوشاة ولا ينبو بنا الزمن

وقال ياقوت : موضع قرب مكة ، قال الأصمعى : هي ما بين بئر ميمون الى بئر ابن هشام .

أقـرّ : بفتح أوله ، وضم ثانيه ، وتشديد الراء :
قال ياقوت : موضع أو جبل بعرفة .

أقـراح : بفتح أوله ، وبالراء المهملة ، والحاء المهملة ، على وزن أفعال .
قال البكرى : موضع تقدم تحديده في رسم أبلى .
وفي كتاب « ابو علي الهجرى » :

أَقْـرح : اللابة والحرشاء هي الرجلاء التي لا يسلك فيها راجل ولا راكب وهى خرشة — بالشين المعجمة — والحرشاء غير معجمة ، تشق الرجلين ، حارّة يجد حرّها في رجله ، لا يعلوها المال ، ولا يدّب فيها روحاني مثل لابة ميطان ، ولابة

عفر ، دون كشب في الغرب ، ولابة أقرح، قال هذا قرب السوارقيّة .

الأقـــــرع : قال ياقوت : جبل بين مكة والمدينة ، بالقرب منه جبل يقال له الأشعر ، وقرأت بخط ابي عامر العبدرى : وأقبل أبو عُبيدة حتى أتي وادى القرى ثم أخذ عليهم الأقرع والجنينة وتبوك وسروع ودخل الشام .

قلت : سروع هنا : سَرْغ : انظرها .

أقلِبة الحَرازِج : بتقديم الراء على الزاى : أقلبة جمع قليب وهو البئر ، والحرازج : اسم موضع أضيفت إليه الأقلبة كما يفهم من « القاموس » و « شرحه » ففيها الحرازج ـ الراء قبل الزاى ـ مياه لجذام ، قال راجزهم :

لقد وردت عافي المـــدالج من شَجْر ، أو أقلبة الحرازج

وأقول : تعرف اليوم باسم (القَليبة) وواديها من روافد وادى شجر . عن حمد الجاسر في شمال غرب الجزيرة .

الأُقَــــير : بضم الهمزة ، وفتح القاف ، وياء ساكنة ، وراء :
قال ياقوت : ذات الأقير : جبل بنعمان .

الأكــاحل : جمع أكحل : موضع في بلاد مُزينة ، قال معن بن أوس المزني :

أعـاذل من يحتل فيفا وفَيحة
وثوراً ، ومن يحمى الأكاحل بعدنا

قال المؤلف : وفيفا وثور من حدود حرم المدينة ، لا زالت معروفة .

وقال البكري : على وزن الأفاعل ، كأنه جمع أكحل : موضع ببلاد مزينة من الحجاز ثم أورد لمعن البيت السابق ،وزاد:

أعاذل خفّ الحيّ من أكم القـرى
وجزع الصّعيب أهله قد تظعنـا

ويقال له أيضاً الأكحل على الافراد . انظره .

أكبـــاد : كأنه جمع كبد : جبال سمر متصلة جنوب عِرنان والوسوق ، شرق تيماء .

أكتـــاف : جبلان للجحادلة من بني شُعبة ، غرب المَحْبى سيلهما على طَفِيل غرباً .

الأكحـــل : وادٍ فحل فيه زراعة يأخذ من حرة الحجاز فيدفع غرباً بين وادى الفرع ووادى حَجر « السائرة » يجتمع مع وادى حجر فيكوّنان وادى مرّ الى رابغ ، من روافده : الغوّاش ، والبياضة ، وفيه قرى لزبيد من حرب وله طريق من صدر الفرع يخرج جنوباً .

وقال البكري :

الأكحـــل : بفتح أوله واسكان ثانيه ، والحاء المهملة : موضع بالمدينة كثير حوائط النخل ، وهناك نخل معن بن أوس المزني ، الذى يقول فيه :

لعَمرك ما نخـلي بدار مضيعة
ولا ربها إن غاب عنها بخائف
وان لها جارين لن يغـدرا بها
ربيب النبي وابن خير الخلائف

يعني عمر بن ابي سلمه ، وعاصم بن عمر بن الخطاب .
وقال الزبير عن عمه : وعبد الرحمن بن ابي بكر الصديق .

وقد تقدم ذكر الأكحل في رسم أحوس. قلت: هذا وهم من البكرى - يرحمه الله - فما أن رأى اسم ابن ابي سلمة وعاصماً حتى ظنه من المدينة ، وجاء في مكان آخر : إن عاصماً هذا استوطن الأكحل واتخذ به زرعاً .

وقال الجاسر ذيلا على المناسك ص ٣٤٠ : يجتمع مع الفرع . والصواب أنه يصب في مرّ عُنَيب المعروف اليوم بمر ، وهو وادى رابغ ، ولا يقرب الفرع .

أكْــــرى : ذكرها الجزيرى فقال : فضاء واسع ومرعى وماؤها حفائر مختلفة ، منها ما هو مالح جداً ومنها ما هو دونه ، وأكرى أرضها مدورة الشكل كالكرة ، وهي الحد بين بلي وجهينة جنوب الوجه .

قلت : أكرى : مجموعة آبار سقي في الخبت أسفل وادى الحمض ، اذا أتهم ، على قرابة سبعين كم جنوب الوجه ، على جادة الحاج ، وهي طرف ديار بلي من الجنوب .

أكنــــان : بفتح أوله ونونين ، كأنه جمع كنّ :

قال البكرى : واد قريب من مكة ، قال عمر بن ابي ربيعة :

على انها قالت غداة لقيتها   بمدفع أكنان: أهذا المشهّر؟

أكهـــى : بعد الكاف هاء مقصور : قال ياقوت : جبل لمزينة يقال له : صخرة أكهى .

ألاَب : بفتح الهمزة وآخره باء : واد من أكبر روافد وادى الصفراء ، يأتي من نواحي الأشعر فيجتمع بآخر اسمه طاشا فيصبان معا في وادى الصفراء من جهته الشمالية عند أم ذَيّان (عين) . وفي الأب عيون وقرى للحوازم من حرب ، وقد تكلمت عنه وعن الحوازم في « نسب حرب » . ويقال : ان معظم مياه ألاب من العناقين - انظرهما .

وقال ياقوت :

أ لا ب : بالباء الموحدة ، بوزن شراب : شعبة واسعة في ديار مزينة قرب المدينة .

قلت هذا وهم ، فليست هذه ديار مزينة وإنما ديار غفار ، وربما نزلتها جهينة ، لأن نواشغه من الأشعر جبل جهينة قديماً .

أ لا َت : بالتاء فوقها نقطتان ، أو لات الحسْب :

قال ياقوت : عين باضم من ناحية المدينة ، وألات ذى العرجاء والعرجاء : أكمة ، وألاتها : قطع من الأرض حولها ، قال ابو ذؤيب :

فكأنها ، بالجزع بين ينابـــع
وألات ذى العرجاء ، نهب مجمّع

أَ لا َ ء : بفتح أوله ، وثانيه ممدود ، على لفظ اسم الشجر المرّ :

قال البكرى : موضع على خمس مراحل من تبوك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيه مسجد .

إ لا َ ل : جبل عرفة : وتسمية البادية القُرين ، ويسمى أيضاً جبل الرحمة قلت في احدى خلجات النفس :

فلن أنساك ما طلعت ذكاء   وما جذب المغيبُ له هلالا
ولن أنســاكِ ما لبىّ ملبٍ   وما أمّت جموعهم إلالا

وقال ياقوت :

أ لا ل : بفتح الهمزة واللام ، وألف ، ولام أخرى بوزن حمام . اسم جبل بعرفات ، قال ابن دريد : جبل رمل بعرفات عليه يقوم الامام ، وقيل : جبل عن يمين الامام ، وقيل ألال جبل عرفة نفسه قال النابغة :

حلفت ، فلم أترك لنفسك ريبةً
وهل يأثمن ذو أُمَّة وهو طائع
بمصطحبات من لصاف وثبرة ،
يزرن ألا لاً ، سيرهنّ التدافـع

وقد روي إلال بوزن بلال ، قال الزبير بن بكار : إلال هو البيت الحرام ، والأول أصح ، أما اشتقاقه فقيل سمّي ألا لاً لأن الحجيج اذا رأوه ألّوا أى اجتهدوا ليدركوا المواقف ، وأنشدوا :

مهر أبي الحثحاث لا تسألني بارك فيك الله من ذى آلّ

وقيل ـ ألالّ جمع الآلة وهي الحربة ، وتجمع على إلال مثل جفنة وجفان ، وهذا الموضع أراده الرضي الموسوى بقوله :

فاقسم بالوقوف على إلالٍ ومن شهد الجمار ومن رماها
وأركـان العتيق ومن بناها وزمزم والمقـام ومن سقاها
لأنتِ النفس خالصة وان لم تكوينها فأنتِ إذا مناهـا

وقال البكرى : إلال : بكسر أوله ، على وزن فعال ، كأنه جمع ألة جبل صغير من رمل ، عن يمين الامام بعرفة . ثم أورد بيت النابغة المتقدم . ثم قال : وقال طفيل :

يزرن إلالا لا يُنحّبنَ غيره بكل ملبّ أشعث الرأس محرم

وفي البارع : إلال : جبل رمل بعرفات(١). هكذا ذكره بلفظ المفرد على وزن فعل . قال : وكتب هشام بن عبد الملك الى بعض ولده :

أما بعد ، فاذا ورد كتابي فامض الى إلال ، فقم بأمر الناس . فلم يدروا أى ولاية هي ، حتى جاء أبو بكر الهذلي ، فقال

١ ـ الصواب : حبل رمل ، بالحاء المهملة .

له : هي ولاية الموسم ، وأنشد بيت النابغة المذكور :
يزرن إلالا سيرهن التدافع . .

ألبـــان : موضع شمال مهد الذهب يعرف بعمود ألبان . وأنظر النار .

ألبـَــان : على وزن أفعال ، كأنه جمع لبن :

قال البكرى : موضع في ديار بني هُذَيل . قال أبو حاتم : هو جبل أسود في ديار بني مرة بن عوف ، قال أبو قلابة :

يا دار أعرفها وحشاً منازلهـا
بين القـوائم من رهط فألبان
فدمنة من رُحَيَّات الأحث إلى
ضوجي دُفاق كسحق الملبس الفاني

وقال تأبـَّط شراً :

هلا سألت عميراً عن مصاولتي قوماً منازلهم بالصيف ألبان

وذكره ياقوت : ورواه بعضهم : أليان بالياء آخر الحروف . وانظر : حاذة ، وأراهما ألبانين ، أحدهم في ديار هذيل والآخر ما تقدم قرب مهد الذهب .

أَ لْتَمَـــة : بالهمزة وسكون اللام ، وفتح المثناة فوق والميم ، وهاء . وادٍ يصب في وادِ الحمض في المندسة من الشرق بين جبل شوفان وحرة مدرّجة وهو الى شوفان أقرب ، في العدوة المقابلة له غرباً تقع بلدة المُلَيْلِيح ، سكانه ولد محمد من حرب ، وأعلاه وادى اللّحن لبني رشيد ، يأخذ من الشُّفيّة ، وهي التنية الّتي تطلعك على الصلصلة شمالاً ، وله روافد من جبلي اشمذ .

أجـــام : بوزن أفعال ، جمع لجمة الوادى ، وهو العلم من الأعلام :

قال ياقوت : وهو موضع من أحماء المدينة ، جمع حمى ، قال الأخطل :

ومرت على الأجام أجام حامر يثرن قطاً لولا سواهن هجرا

وقال عروة بن أوذينة :

جاء الربيع بشوطى ، رسم منزلة
أحب من حبها شوطى وأجام

وهكذا ضبطه البكرى ، وقال : موضع قد حددته في رسم البقيع يقصد – النقيع – وحامر ، قال كثيرّ عزّه :

ببياض الدّماث من بطن ريم فبمفْضَى الشجون من أجام

ألملم : بفتح أوله وثانيه ، ويقال يلملم ، الروايتان جيدتان صحيحتان مستعملتان :

قال ياقوت : جبل من جبال تهامة على ليلتين من مكة ، وهو ميقات أهل اليمن ، والياء فيه بدل من الهمزة وليست مزيدة ، وقد أكثر من ذكره شعراء الحجاز وتهامة ، فقال أبو دهبل يصف ناقة له :

خرجت بها من بطن مكة بعد ما
أصات المنادي للصلاة وأعتما ،

فما نام من راعٍ ولا ارتد سامرٍ ،
من الحيّ حتى جاوزت بي ألملما

ومرت ببطن الليث تهوى ، كأنما
تبادر بالاصباح نهباً مقسّما

وجازت على البزواء والليل كاسرٌ
جُناحَيْه بالبزواء ، ورداً وأدهما

فقلت لها قد تعتِ غير ذميمة

وأصبح وادى البِرْك غيثاً مديمَا

ويورده البكر ، ويقول : أهله كنانه ، وأوديته تصب في البحر قال سلمى بن المقعد :

ولقد نزعنا من مجالس نخلة   فنجيز من حتن بياض أللما

وانظر : يلملم .

أَلَــــوْذ : بالذال المعجمة :

قال ياقوت : موضع في شعر هذيل ، قال أبو قُلابة الهذلي

رُب هامة تبكى عليك كريمة   بألوذ أو بمجامع الأضجان

وأخ يوازن ما جنيت بقوة ،   واذا غويت الغَيّ لا يلحاني

قلت : الأضجان : ضجنان وما حوله . انظره .

أَلُــــومة : بوزن أكولة :

قال ياقوت : بلد في ديار هُذَيل ، قال صخر الغَيّ :

هم جلبوا الخيل من ألومة ، أو

من بطــن عمق كأنها البُجُــد

البجد جمع بجاد وهو كساء مخطط ، قيل : أَلُومه واد لبني حَرام من كنانة قرب حَلي ، وحلي : حد الحجاز من ناحية اليمن . قلت : ليس حلي ونواحيه داخله في هذا الكتاب .

ألْهــــان : بعد الهمزة لام فهاء ممدودة فنون :

قال ياقوت : موضع قرب المدينة كان لبني قُريظة .

ألْيــــل : بالفتح ثم السكون ، وياء مفتوحة ، ولام أخرى :

قال ياقوت : ويقال : يليل ، أوله ياء : موضع بين وادى

ينبع وبين العُذيبة ، والعذيبة : قرية بين الجار وينبع ، وثم كثيب يقال له : كثيب يليل ، قال كُثير يصف سحاباً :

وطبّق من نحو النّجير ، كأنه
بأليل لما خلّف النحل ، ذامر

قلت : الصواب يليل ، بتكرير الياء واللام ، وهو وادى الصفراء إذا وصل بدراً ، وقوله بين ينبع والعذيبة خطأ . ولعلّ النجير النُّجيل ، كما في الديوان ، وكما هو معروف هناك .

أليّ أو يـلي : واد بين واسط وينبع يأخذ من جهة الأشعر ، يطؤه الطريق من المدينة الى ينبع عن طريق الحمراء ، يصب في الخبت . في ديار بني يحي من حرب .

ألْيـــة : بالفتح ثم السكون ، وياء مفتوحة ، بلفظ ألية الشاة : قال ياقوت : ماءة من مياه بني سُليم ، وفي كتاب جزيرة العرب للأصمعي : ابن أليّة ، قال :

من يتداع الجو بعد مناخنا
وأرماحنا ، يوم ابن ألية ، يجهل

كأنهم ما بين أليـة ، غدوة ،
وناصفة الغراء ، هدي مجلّل

وقال عرام في حزم بني عوال : أبيار منها بئر ألية : اسم ألية الشاة ، هذا لفظة ، وقال نصر : اما ألية أبرق فمن بلاد بني أسد قرب الأجفر ، يقال لها : أبن ألية ، وقال : وألية الشاة ناحية قرب الطرف ، وبين الطرف والمدينة نيّف وأربعون ميلاً : واد بفسح الجابية ، والفسح : واد يجانب عُرُنّة ، وعرنّة روضة بواد مما كان يحمى للخيل

في الجاهلية والاسلام ، بأسفلها قَلَهَى وهى ماء لبني جذيمة بن مالك .

الأمــاحل : موضع أراه قرب مكة ، قال بعض الحضريين :

جاب النتائف من وادى السكاك الى

ذات الأماحل ، من بطحاء أجيـاد

الأمــالح : جمع قلة لمالح : مجموعة من الجبال النصفية رؤوسها بيضاء في مدائن صالح .

أمَــج : واد فحل من أودية الحجاز من أخصبها وأعمرها سكاناً ، يأخذ من حرة بني سليم ، بين رأسي غران جنوباً ، وقُديد شمالاً ثم ينحدر غرباً فيسمى ساية فاذا اجتمع به وبح — أسفل الضرعاء — عند الكامل سمي الوادى المرواني ، ومياه هذا الجزع غزيرة ولكن زراعته قليلة،فاذا وصل الحُوَار سمي وادى الحوار وفيه أربع عيون وقرى مأهولة فإذا اجتاز هذا الجزع اندفع فجأة في متسع سهل يبلغ طوله عشرين كيلاً في خمسة عشر . يتصل جنوباً بسهل الكَدِيد ، وهذا الجزع يسمي خُلَيص وهو أخصب أودية الحجاز على الاطلاق ، كانت تزرع فيه الذرة ثلاث مرات في السنة ، فيه الآن قرابة خمسمائة بئر ضخ ، فاذا تجاوز الوادى خليصاً دفع في الساحل وسمي « ثُول » ويسقى هناك مزارع عثرية حول الدُعَيجية ثم يصب في البحر ، وهو يمر على بعد مائة كيل شمال مكة ، وتسكنه قبائل من زبيد وبلاديّة اليمن ، ومنه مؤلف هذا الكتاب . وقد وضحت في هذا الكتاب جميع المسميات التي وردت هنا فانظرها ، ويبلغ عدد سكان خليص اليوم (٢٨) ألفا وفيه امارة تابعة لمكة ومدرسة ثانوية ومدارس ابتدائية للبنين والبنات ومحكمة وشرطة .

وفي الخامس عشر من ربيع الأول سنة ١٣٩٥ هـ . هطلت أمطار غزيرة على الحجاز وعامة الجزيرة العربية ، استمرت مدة طويلة فذهب سيل أمج بعشرين نفساً منهم (١٨) نفساً من بني سليم ، واثنان من حرب ، وجرف أموالاً كثيرة من زروع ومواشي وآلات .

وقال ياقوت :

أمَـــج : بالجيم ، وفتح أوله وثانيه ، والأمج في اللغة العطش : بلد من أعراض المدينة ، منها : حُمَيد الأمجي ، دخل على عمر بن عبد العزيز ، وهو القائل :

شربت المدام فلم أقلع ، وعوتبت فيها فلم أسمع
حميد الذى أمَـــجٌ داره ، أخو الخمر ذو الشيبة الأصلع
علاه المشيب عـــلى حبّها وكان كريماً فلم يـــنزع

وقال جعفر بن الزّبير بن العوام ، وقيل عبيد الله بن قيس الرّقيات :

هل باذّكار الحبيب من حرج أم هل لهم الفؤاد من فرج؟
ولست أنسى مسيرنا ظُهُراً حين حللنا بالسفح من أمجِ
حين يقول الرسول قد أذِنتْ فأتِ على غير رقبة فلج
أقبلت أسعى الى رحـــالها لنفحة نحو ريحها الأرج

وقال أبو المنذر هشام بن محمد : أمَج وغُران : واديان يأخذان من حرة بني سليم ويفرغان في البحر ، قال الوليد ابن العباس القرشي : خرجت الى مكة في طلب عبد أبق لي فسرت سيراً شديداً حتى وردت أمج في اليوم الثالث غدوة فتعبت فحططت رحلي واستلقيت على ظهرى واندفعت أغني :

يا من على الأرض من غادٍ ومدّلجٍ !
أقرى السلام على الأبيات من أمج

أقرى السلام على ظبي كلفت بــه
فيها ، أغنٌ غضيض الطرف من دعج

يا من يبلّغه عــنى التحيةَ ، لا
ذاق الحِمام وعاش الدهر في حــرج

قال فلم أدر الا وشيخ كبير يتوكأ على عصاً وهو يهدج اليّ فقال : يا فتى أنشدك الله الا رددت اليّ الشعر ! فقلت : بلحنه ؟ فقال : بلحنه . ففعلت فجعل يتطرب ، فلما فرغت قال : أتدرى من قائل هذا الشعر ؟ ! قلت : لا . قال : أنا والله قائله منذ ثمانين سنة . واذا الشيخ من أهل أمج .

ويقول البكرى : قرية جامعة بها سوق ، وهي كثيرة المزارع والنخل وهي على ساية ، وساية : واد عظيم ، وأهل أمج خزاعة . وانظره في رسم شمنصير . وحدث عبد الله بن حية قال : طفت مع سعيد ابن جبير ، فمر بنا رجل يقال له حُميد الأمجي ، فقلت أتعرف هذا ، قال : لا ، قلت : هذا الذى يقول : حميد الذى أمج داره (ثم أورد البكرى البيتين بعده) . فقال : (فكان شقياً فلم ينزع) .

فقلت : يا أبا عبد الله ، ليس هكذا قال ، فقال : والله لا كان كريماً وهو مقيم عليها .

وحدّث عبد الله بن ابي أوفي القتباني ، عن مالك بن أنس ، عن ابن شهاب ، قال : تقدم قوم الى عمر بن عبد العزيز ، فقالوا : إن أبانا مات ، وان لنا عماً يقال له حميد الأمجي ، أخذ مالنا ، فدعا به عمر ، وقال له : أنت الذى يقول :

(حميد الذى أمج داره (؟ وأنشد البيتين . قال : نعم ، قال : أنا آخذك باقرارك . قال : أيها الأمير ألم تسمع قول الله تعالى : « والشعراء يتبعهم الغاوُون ، ألم تر أنهم في كل وادٍ يهيمون . وانهم يقُولون ما لا يفعلون ». فقال : ما فعل مال بني أخيك ؟ قال : سلهم مذكم مات أبوهم ؟ قالوا مذ عشرون سنة . قال : فهل فقدوا الا رؤيته ؟ قال : وما ذاك وقد أخذت مالهم ! قال فدعا غلامه فعرفه موضع المال ، فجاء به بخواتمه ، فقال : هذا ما لهم وأنفقت عليهم من مالي . فقال عمر : قد صدّقتك ، فأردده إليك . فقال : أما إذا خرج من يدى ، فلا يعود اليّ أبدا ثم مضى . ثم يورد البكرى رحمه الله لجعفر بن الزبير بن العوام : (هل في اذكار الحبيب من حرج (الأبيات السابقة ، ولم ينسبها الى ابن قيس الرّقيات .
قال المؤلف : وهو يعرف اليوم بخُلَيْص ، فانظر : خُلَيْص .
وقال في كتاب المناسك : وبأمج نحو عشرين بئراً ، يزرع عليها ، وهي لخزاعة ، وفيه جماعة منها ، وأمج كثيرة المزارع والنخل (١) .

أمَـــــر : بلفظ أمر يأمر معرب ذو أمر : موضع غزاة رسول الله (ﷺ) قال الواقدى : هو من ناحية النخيل ، وهو بنجد من ديار غَطَفان، وكان رسول الله (ﷺ) خرج في ربيع الأول من سنة ثلاث للهجرة لجمع بلغه انه اجتمع من محارب وغيرهم ، فهرب القوم منهم الى رؤوس الجبال ، وزعيمهم دعثور بن الحارث المحاربي ، فعسكر المسلمون بذى أمر ، قال عكاشة بن مسعدة السعدى :

---

١ ـ المناسك ٤٦١ .

فأصبحت ترعى مع الوحش النفر ،
حيث تلاقي واسط وذو أمـــر
حيث تلاقت ذات كهف وعُمـر

والأمر : في الأصل الحجارة تجعل كالأعلام ، قال ابن الأعرابي : الأُروم واحدها إرَم ، وهي أرفع من الصُّوى ، والأمَر ارفع من الأروم ، الواحدة أمرة ، قال ابو زُبيد :

إن كان عثمان أمسى فوقه أمر ،
كراتب العون فوق القُبّــة الموفي

وقال الفراء : يقال ما بها أمر أى علم ، ومنه : بيني وبينك أمارة أى علامة .

إمـــط : بكسر الهمزة وسكون الميم ثم طاء مهملة :
مكان يسيل الى أعالي لِيّة لآل حَجّة من بني سفيان . عن الأزهار النادية لمحمد سعيد كمال .

أمعـــــاء : وادٍ يصب في وادي الضريبة على يسار القابل ، يلي المحفار على بعد ٦ كم تقريباً شرقه يسيل من العاقر اليمنى جبل .

الأمـــلاح : قال ياقوت : موضع جاء في شعر بعض الشعراء بالألف واللام كما قال :
عفا من آل ليـــلى السهـ   ـب فالأمـــلاح فالغمر
وقال البُرَيق الهذلي :

وان أمسِ شيخاً بالرجيع وولـده
ويصبح قومي دون دراهـــم مصر
أسائل عنهم كلما جاء راكبٌ ،
مقيماً بأملاح ، كما ربط اليعـــر

وقد تكرر ذكره في شعر هذيل فلعلّه من بلادهم ، وقال أبو ذؤيب :

صوّح من أم عمرو بطن مرّ فأكناف

الرجيـع فذو سدر فأمـلاح

قال المؤلف : وقرب الرجيع مكان يقال له المملحة فلعلّه هو .

الأمـلال : آخره لام ، قال ابن السّكّيت في قول كثيّر :

سقيا لعزة خلة سقيا لهـا إذ نحن بالهضبات من أملال

قال : أراد ملل وهو منزل على طريق المدينة من مكة وقد ذكر في موضعه ، وقد جاء به هكذا أيضاً الفضل بن العباس بن عتبة اللهبي فقال :

ما تصابي الكبير بعد اكتهـال ووقوف الكبير في الاطلال ؟
موحشات من الأنيس قفـاراً دراساتٍ بالنّعف من املال

قال اليزيدى : أملال أرض ، عن معجم البلدان .

قال المؤلف : لا شك ان الشاعرين أرادا مللاً فلم يستقم الوزن به فجاءا به على هذه الصيغة ، وقد أوفينا مللاً بحثاً في موْضعه .

أَمُـول : واد لبلى يصب في الجزل من الغرب ، يتقاسم الماء مع أمول الذى يصب في عمودان ، وانظر عمودان .

أمُـول : بفتح أوله على وزن فعول ، من لفظ الأمل ، قاله أبو الفتح : قال البكرى : موضع تلقاء حَلْيَة ، قال سَلْمَى بن المقعد الهذلي :

رجـال بني زُبيد غيبتهم جبال أموال لا سقيت أمول

وكان بنو صاهلة غزت نفراً من بني زبيد ، يقال لهم ثابر ، بحلية من ديار هذيل ، فقتلتهم ثابر ، فغضب لذلك سلمى

بن المقعد فغزا ثابراً ، فصبحهم فأباحوا دارهم، فقال سلمى هذا الشعر :

وقال في معجم البلدان : مخلاف باليمن ، في شعر سلمى بن المقعد الهذلي ، ثم أورد البيت . وحلية قد حددناها في هذا المعجم وهي ليست من اليمن ، ولكن الأقدمين يطلقون اليمن على كل ما حازت مكة جنوباً .

الأمهـــــار : جمع مهر أو مهرة ، الفرس : ثلاث حلاءات شمال حرة عويرض .

الأمـــيران : جبل الأميرين : مجموعة جبال ضعاضع بطرف وادى ألمفْجر من الشرق قرب الحسينية وهو من أرض المريخيات (ذات مراخ) من مكة .

الأمـــين : ضد الخائن : قال تعالى : « وهذا البلد الأمين « وهو مكة المكرمة .

أُنَـــــى : بالضم ، والتخفيف ، والقصر :

قال ياقوت : وادٍ قرب السواحل بين الصّلاَ ومَدْيَن يطؤه حجاج مصر ، وفيه عين يقال لها عين أني ، قال كُثَيِّر :

يجتزن أودية البُضَيع ، جوازعاً
أجواز عين أُنيَ فنعف قبال (١)

وبئر أُنَى بالمدينة من آبار بني قريظة، وهناك نزل النبي (ﷺ) لما فرغ من غزوة الخندق وقصد بني الضير عن نصر .

الأُنَـــان : بضم أوله على وزن فعال ، وبالنون في آخره :

---

١ ـ عين أنى : تعرف اليوم بعينونى ، وقبال : صوابها قيال

قال البكرى : موضع من وراء الطائف قبل نخب ، الوادى المحدد في موضعه ، ينسب اليه فجّ الأنان ، وشعب الأنان كانت فيه وقعة عظيمة للأحلاف من ثقيف على بني مالك من ثقيف أيضاً ، وعلى حلفائهم من بني يربوع ، من بني نصر بن معاوية فسمي أنانا لكثرة أنين الجرحى به (١) ، قال عنترة :

اني أنــا عنترة الهجـــين من وقع سيفي سقط الجنين
فجّ الأنان قد علا الأنــين تحصد فيه الكفّ والوتين

الأنبيـــاء : على لفظ جمع النبي الذى يوحي اليه : واد الأنبياء : أحد أودية مدائن صالح يكثر في أرضه حصى المرو الذى يشبه الزلط .

قلت : ينطبق القول على مكان يعرف اليوم باسم « المرجم » .

ودرب الأنبياء : الطريق بين مكة والمدينة .

انتـــان : بعد النون الساكنة تاء فوقها نقطتان ، وألف ونون :

قال ياقوت : شعب الانتان : موضع قرب الطائف كانت به وقعة بين هوازن وثقيف كثر فيهم القتلى حتى انتنوا ، فسمي لأجل ذلك شعب الانتان . ولعله ما رواه البكرى قبلا باسم الأنـ ان .

أَنْجَـــل : بفتح الهمزة وسكون النون وجيم مفتوحة ولام :

شعب يصب في الضريبة من الشمال الشرقي يطؤه درب المنقّى .

وانظر : أنخل ، بالخاء .

أنحـــاص : بالحاء المهملة :

قال ياقوت : موضع في شعر أمية بن أبي عائذ الهذلي حيث قال :

لمن الديار بعــلي فالأحراص فالسودتين فمجمع الأبواص؟

---

١ ـ ولعله سمي الانان لذلك . أما أنان عنترة فمكان اخر .

فضهاء أظلم فالنطوف فصائف ،

فالنمر فالـبرقات فالأنحـاص

أَنْخُــل : بضم الخاء المعجمة ، ذات أنخل :

واد ينحدر على ذات عرق أعلاه نجد وأسفله من تهامة عن معجم البلدان .

قلت : لعله تصحيف من أنجل بالجيم ، وقد ذكر .

وقوله : أعلاه من نجد ، قول غير صحيح ، لأن مياه نجد لا تعود على الحجاز ، بل تذهب شرقاً ولذا قالوا لمغرب الشمس عندهم : العالية :

أَنْشـاج : آخره جيم :

قال ياقوت : كأنه من نواحي المدينة ، في شعر ابي وجزة السعدى :

يا دار أسماء قد أقوت بأنشـاج

كالوشم أو كإمام الكاتب الهاجى

أنصاب الأسد : جمع نصب مضاف الى الأسد .

قال الأزرقي : أنصاب الأسد : جبل بأجياد الصغير في أقصى الشعب وفي أقصى أجياد الصغير بأصل الخندمة بير يقال لها بير عكرمة ، وعلى باب شعب المتكأ بير حفرتها زينب بنت سليمان بن على وحفر جعفر بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن سليمان ابن على في هذا الشعب بيراً وهو أمير مكة سنة سبع عشرة ومايتين (١) .

الأنعُــم : بضم العين المهملة : جبل بالمدينة عليه بعض بيوتها . عن ياقوت

١ ـ اخبار مكة ٢٩١/٢

عن نصر. وأظنه أحد نعوف الحرار، اذ الجبال التي كان يصلها عمران المدينة معروفة ليس فيها الأنعم هذا .

أَنْـــف : ربع يأخذه المشاة بين وادى البُجيدى ووادى الكباكبة (الشراء) وأنف : شعب يسيل من هذا الربع في وادى البجيدى وقال ياقوت :

أَنْـــف : بالفتح ثم السكون ، والفاء : بلد في شعر هُذيل ، قال عبد مناف بن رِبْع الجُرُبي ثم الهذلي :

اذا تجـاوب نوح قامتا معه ،

ضرباً أليماً بسبْتٍ يَلْعَجُ الجلدا

من الأسى أهل أنفٍ يوم جاءهُمُ

جيش الحمار فلاقوا عارضاً بردا

كانوا غزاة ومعهم حمار فسماه جيش الحمار ، وفي اخبار هذيل : خرج المعترض بن حبواء الظفرى ثم السلمي لغزو بني هذيل فوجد بني قرد بأنف ، وهما دارات احداهما فوق الأخرى ، بينهما قريب من ميل وذكر قصة ذلك ، وسماه ابن ربع الهذلي أنف عاذ ، فقال في هذا اليوم :

فدى لبـني عمرو وآل مؤمـل

غداة الصباح ، فدية غير باطل

هم منعوكم من حُـنين ومائة

وهم اسلكوكم أنف عاذ المطاحل

ويقول البكرى: بلد يلي ديار بني سليم، من ديار هذيل ، وأسند الرواية السابقة في تحديد أنف الى السكرى ، ثم يقول : وبأنف لسعت أبا خراش الأفعى التي قتلته ، فقال :

لقد أهلكت حيّة بطن أنفٍ   على الأحداث ساقاً ذات فقد

ثم أورد البيت الأول من شعر ابن ربع .

وكانت بنو ظفر من بني سليم حرباً لهذيل ، فخرج المعترض بن حنواء الظّفري ، هكذا يقول السكري ، وأبو علي القالي يرويه المعترض بن حنو ، والصحيح رواية السكري ، لقول عبد مناف بن ربع :

تركنا ابن حَنْوَاء الجعور مجدلاً   لدى نفر رُؤُوسهم كالفياشل

فخرج المعترض يغزو بني قرد من هذيل ، وفي بني سليم رجل من أنفسهم ، كان دليل القوم على أخواله من هذيل ، وأمه امرأة من بني جُرَيب بن سعد ، واسمه دُبيّة ، فوجد بني قرد بأنف وبنو سليم يومئذ مئتا رجل ، فلما جاء دبيّة بني قرد قالوا له : أي ابن أختنا ، أتخشى علينا من قومك مخشى ؟ قال : لا ، فصدقوه واطعموه وتحدثوا معه هويّاً من الليل. ثم قام كل رجل منهم الى بيته ، وكان أحدهم قد أوجس منه خيفة ، فرمقه حتى إذا هدأ أهل الدار ، فلم يسمع ركز أحد ، لم يَرَ الا إياه قد انسل من تحت لحاف أصحابه فحذر بني قرد لذلك ، فقعد كل رجل منهم في جوف بيته أخذ بقائم سيفه ، أو عَجْس قوسه وحدّث دبيّة أصحابه بمكان الدارين فقدموا مئة نحو الدار العليا ، وتواعدوا لطلوع القمر ، وهي ليلة خمس وعشرين من الشهر ، والدار في سفح الجبل ، فبدا القمر للأسفلين قبل الأعلين فأغار الذين بدا لهم القمر . فقتلوا رجلا من بني قِرْد ، فخرجوا من بيوتهم ، فشدوا عليهم فهزموهم ، فلم يرع الأعلين الا وبنو قرد يطردون أصحابهم بالسيوف ، فزعموا انه لم ينج منهم يومئذ الا ستون رجلاً من

المنتين ، وقتل دُبيَّة ، وأدرك المعترض وهو يرتجز ويقول :

إن أقتل اليوم فماذا أفعـــل   شفيت نفسي من بني مؤمَّلْ
ومن بني واثلة بن مطحل   وخالد رب اللقاح البُهّـل

يعل سيفي فيهم وينهـــــل

فقتل يومئذ فهو يوم أنف .

وفي كتاب « أبو علي الهَجَرى » لحمد الجاسر :

وقعة أنف بين بني سليم وبينهم – يعني هذيلا – بالحرساء . حائط هو اليوم خراب ، فيه قبة نصباء ، كأنه أنف فسمي بذلك ، قال وجلت مازن الى الشام فليس بأرض هذيل منها أحد . وأنشدني في وقعة أنف لبعضهم ، وهو رافع :

سلوا عنا الغرىّ ببطن أنفٍ   أخِمنا بالصريدحة اليباب

وقال عبد مناف بن ربع الجربي :

فدى لبني قرد غداة لقوهم   بمهبط أنف فدية غير باطل

وقال : وهي ثنية قرب حُنين .

الأنـــــواص : بالصاد المهملة :

قال ياقوت : موضع في بلاد هذيل يروى بالنون والباء ، قال : تسقى بها مدافع الأنواص . ورواه نصر بالضاد المعجمة .

الأنــــــواط : ذات أنواط :

قال ياقوت : شجرة خضراء عظيمة كانت الجاهلية تأتيها كل سنة تعظيماً لها فتعلق عليها أسلحتها وتذبح عندها ، وكانت قريبة من مكة ، وذكر أنهم كانوا إذا أتوا يحجون يعلقون أرديهم عليها ويدخلون الحرم بغير أردية تعظيماً للبيت ، ولذلك سميت أنواط . يقال : ناط الشيء ينوطه نوطاً ، اذا علقه

قال المؤلف : ولها ذكر في الحديث ، حين مرّ النبي وبعض أصحابه بتلك الشجرة بين مكة وحنين ، فقال بعضهم : يا رسول الله ، اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط ، فقال رسول الله (ﷺ) « انكم حدثاء عهد بالاسلام » .

الأواشح : بالشين المعجمة والحاء المهملة ، بلفظ الجمع :
قال ياقوت : موضع قرب بدر ، ذكره أُميّة بن ابي الصلت في مرثيته مَن قتل يوم بدر من المشركين ، فقال :

ماذا ببدر فالعقنقـل من مرازبـة جحاجـح
فمدافـع البرقـين فالـ حنان من طرف الأواشح

وهكذا رواه في معجم ما استعجم .

أوائن : بالفتح :
قال ياقوت : موضع في شعر هذيل ، قال مالك بن خالد الهذلي :

لميثاء دار ، كالكتاب بغَرْزة قفار وبالمنحاة منها مساكن
يوافيك منها طارقٌ ، كل ليلة حثيثٌ كما وافي الغريم المدائن
فهيهات ناس من أناس ديارهم دفاق ودار الآخرين الأوائن

وذكر البكرى الأوائن في المنحاة .

أَوَان : بالفتح :
قال ياقوت : قال ابن اسحاق في ذكر غزوة تبوك : ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل بذى أوان ، ويقال ذات أوان ، وكان بلدا بينه وبين المدينة ساعة من النهار . وروى الخبر في معجم مراستعجم ، وقال : أحسبه ذى أوران ، موضع منسوب للبئر المتقدمة وسيأتي ذكرها .

وأوان : واد من روافد وادى الهدة يأتيه من الجنوب من جبل أبي

شُبَيْهينة ، فيدفع فيه أسفل من مدركة . على ٧٥ كم تقريباً جنوب شرقي مكة .

أودية المدينة : اذا اطلق هذا اللفظ فانه يعني ثلاثة أودية في المدينة هي : العقيق ، وقناة وأعلاه الشظاه ، وبطحان . وكلها محددة في موادها ، وانظر : الخانقان .

أوْ را ل : بفتح أوله ، واسكان ثانيه ، وفتح الراء المهملة على لفظ جمع ورل :

قال البكري : ضفرة دون مكة ، قال ابن مقبل :

يا هل ترى ظعناً كبيشة وسطها متذنبات الخل مـن أورال

وفي شعر امرئ القيس : وقد حجرت منها ثعالب أورال .

وقال عباس بن مرداس :

ركضنا الخيل فيهم بين بسٍ الى الأَرال تنحط بالنّهاب

يعني يوم حنين .

أ وْ ر ا ن : بفتح أوله ، واسكان ثانيه ، وبالراء المهملة ، على وزن فعلان أو أفعال :

قال البكرى : وهي بئر معروفة بناحية المدينة ، روى ابن نمير عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سحر قال : جاءني رجلان ، فجلس أحدهما عند رأسي ، والآخر عند رجلي ، فقال أحدهما : ما وجع الرجل ؟ قال الآخر : مطبوب . قال من طبّه ؟ قال : لَبيد بن الأعصم . قال في أى شيءٍ ؟ قال : في مشط ومشاطة وجفّ طلعة ذكر . قال : وأنيّ هو ؟ قال : في بئر أوران . قال ابن قتيبة : قال الأصمعي : وبعضهم يخطئ فيقول ذروان .

الأوسط : من الوسط :

جبل شمال هدأة الطائف ، بين شعبي مظلم وفوّازة .

الأوشح : أفعل من الوشح ، بالشين المعجمة : جبل لفهم بطرف يلملم من الجنوب .

أوطاس : كأنه جمع وطس : اسم مكان يطلق على الصحراء الواقعة شمال شرقي عشيرة ، على ضفة العقيق « عقيق عشيرة » من الشرق الى قرب بركة زبيدة، يقع بسيان بطرفها الجنوبي، وهي اليوم من ديار الشيابين والروقة من عُتَيْبة . وهي أرض جلد ليس فيها جبال ولا حزوم ولا رمل ، نباتها السرح والنصي. وقال ياقوت :

الأوطاس : يجوز أن يكون منقولاً من جمع وطيس وهو التنّور نحو يمين وأيمان ، وقيل الوطيس نقرة في حجر يوقد تحتها النار فيطبخ فيه اللحم ، ويقال : وطست الشيء وطساً إذا كددته وأثرت فيه ، وأوطاس : واد في ديار هوزان فيه كانت وقعة حنين للنبي (ﷺ) ، ببني هوازن ويومئذ قال (ﷺ) : حمي الوطيس . وذلك حين استعرت الحرب ، وهو أول من قاله ، وقال ابن شبيب : الغور من ذات عرق الى أوطاس ، وأوطاس على نفس الطريق ، ونجد من حد أوطاس الى القريتين ، ولما نزل المشركون بأوطاس قال دريد بن الصِّمَّة وكان مع هوزان شيخاً كبيراً : بأى واد أنتم ؟ قالوا : بأوطاس قال : نعم : مجال الخيل لا حزن ولا ضرس ولا سهل دهس ، وقال ابو الحسين احمد بن فارس اللغوى في أماليه : أنشدني أبي رحمه الله :

يا دار أقوت بأوطاس ، وغيّرها
من بعد مأهولها الأمطار والمُوُر

كم ذا لأهلك من دهر ومن حجج
وأين حل الدُّمَى والكُنَّس الحور ؟

ردى الجواب على حرّان مكتئبٍ
وقد تجلّي العمـايات الأخـابير

وقال أبو وجزة السعدى :

يا صاحبي أنظرا ! هل تؤنسان لنا
بين العقيق وأوطاس بأحداج ؟ (١)

وقال البكرى : وادٍ في ديار هوزان ، وهناك عسكر واهم وثقيف ، إذ أجمعوا على حرب رسول الله (ﷺ) فالتقوا بحنين ورئيسهم مالك ابن عوف النّصرى ، وقال لهم دريد بن الصمة – وذكر الرواية السابقة – والى أوطاس تحيزّ فلهم بعد أن انهزموا ، ومنهم من تحيّز الى الطائف ، وكان دريد فيمن أدركه الطلب بأوطاس ، فقتل ، قتلة ربيعة بن رفيع السّلمي. وحنين ماء لهم . قالت امرأة من المسلمين لما هزم الله هوازن ، وأظهر عليهم رسوله :

ان حنيناً ماؤنا فخلوه ان تنهلوا منه فلن تعلّوه هذا رسول الله لن تفلّوه .

المؤلف : والنصوص صريحة على أن المعركة لم تنشب بأوطاس وانما انهزمت اليها هوازن فطاردهم صلى الله عليه وسلم حتى أوقع بهم فيها ، كما انهزمت ثقيف الى الطائف فتحصنت فيه .
وقال في المناسك : وعلى ثمانية أميال من غمرة عند الحادى عشر من البريد يسرة ، قبل البريد أمّ خرمان ، ومنه يعدل أهل البصرة وهو الجبل الذى عليه علم ومنظره ، وعنده بركة أوطاس ، وآبار ومنازل .

١ – يقصد مايعرف اليوم بعقيق عشيرة

وأم خرمان امرأة كانت في هذا الموضع ، يسمى ذلك الجبل باسمها وأوطاس الذى قسم النبي (ﷺ) عندها غنائم حنين ، حين رجع من الجعرانة . وأوطاس بها قصور ، وأبيات ، وحوانيت ، وبركة ، يسرة ويقال ان النبي (ﷺ) كان يرضع في تلك الناحية . وثمّ مسجد يقال له مسجد عائشة (رضي) بناه عبد الصمد بن علي (١) . قلت : وقوله قسم عندها غنائم حنين وهم ، والصحيح انها قسمت بالجعرانة وكذلك رضاعه صلى الله عليه وسلم ، لأن هذه ليست ديار بني سعد وانما ديارهم كانت رؤوس النخلتين ، كما هي اليوم ديار بعضهم .

أَوْل : بالفتح ثم السكون ، ولام : انظر مادة أفي .

إهـــاب : بالكسر :

قال ياقوت : موضع قرب المدينه ذكره في خبر الدجال في صحيح مسلم ، قال : بينهما كذا وكذا يعني من المدينة ، كذا جاءت الرواية فيه عن مسلم على الشك ، أو يهاب بكسر الياء عند الشيوخ كافة وبعض الرواة ، قال : بالنون نهاب ، ولا يعرف هذا الحرف في غير هذا الحديث .

إهَـــالي : بكسر الهمزة ومد الهاء مقصور :

وادٍ فحل من روافد المرواني ، يأتي من الجنوب من جبال نبط – انظرها – وما شرقها ، يتقاسم الماء هناك مع أبي حليفاء وحَفِرَة ثم يدفع في المرواني عند المنجور من الضفة الجنوبية . والمنجور عين تمد حيناً وتقف حيناً ، في وادى أمج يعتبر إهالي الحد بين سُليم ، ومُعبَّد من حرب ، وجرت لهم فيه

---

١ – المناسك ٣٤٦ ، ٣٤٧

وقائع على غروس كان بعضهم يغرسها والآخر يقلعها ، ثم اصطلحوا على الحدود ، والمرواني من اجزاع أمج .

أهـــرة : شعب يصب في عَـمْق غرب تربة .

الأَهْيَـل : بفتح أوله واسكان ثانيه ، وبالياء أخت الواو مفتوحة على وزن أفعل :

قال البكرى : وهو جبل في عمل خيبر ، كانت فيه أطام لليهود ومزارع وأموال تعرف بالوَطيح ، قال المتنخل :

هل تعرف المنزل بالأهيل كالوشي في المعصم لم يخمل

وهكذا أورده في معجم البلدان .

أَيَّـا : بفتح الهمزة وتشديد الياء وألف : جبل لذبيان مياهه في الشاقّة الشامية من نواحي الليث .

أَيْـد : بفتح أوله ، وبالدال المهملة ، على وزن فعل :

قال البكرى : وادٍ في بلاد مزينة ، قال معن بن أوس :

فذلك من أوطانها فاذا شتت تضمنها من بطن أيد غياطلة

لها مورد بالقرنتين ومصدر لفوتِ فلاةٍ لا تزال تنازله

وبنفس النص أورده ياقوت .

أَيَـر : بالتحريك قال ياقوت : ناحية من المدينة يخرجون إليها للنزهة .

أَيْكَـة : على لفظ الشجر : جزيرة صغيرة في البحر جوار بلدة ذهبان من الغرب .

الأَيْكـة : بفتح الهمزة وسكون الياء وفتح الكاف ثم هاء :

المذكورة في كتاب الله تعالى ، التي كانت منازل قوم شعيب :

روى عن ابن عباس فيها روايتان : احداهما الأيكة من مَدْين

الى شَغَب وبَدا ، والثانية إنها من ساحل البحر الى مَدْيَن .
قال : وكان شجرهم المقل ، والأيكة عند أهل اللغة : الشجر الملتف وكانوا أصحاب شجر ملتف . وقال قوم الأيكة : الغيضة ، وليكة : اسم البلد حولها ، كما قيل في مكة وبكّة .
قال أبو جعفر بن النّحاس : ولا يعلم « ليكة » اسم بلد .
عن معجم البلدان :
وقال فلبي في كتابه « أرض الأنبياء » ان الأيكة معروفة . وادٍ يصب في عفال (١) . وسألت أهل تلك النواحي فأنكروا ذلك وأصروا انها غير معروفة بين مدين وتبوك حيث حددها فلبي ، ولا تعرف في بقية الديار المجاورة .
وانظر : صويوين .

أَيْلـــــة : شعبة من رضوى ، عن البكرى ، وانظر : حناس . وهي غير أيلة الشام التي تعرف اليوم بالعقبة ويطلق على خليجها خليج العقبة ويطلق اليهود عليه خليج إيلات ، ويقصدون أيلة .

أيـــــن : بفتح الهمزة وسكون الياء :
قال ياقوت : أين وهو يَيْن ، وقد ختم به هذا الكتاب .
وفي كتاب نصر : أين قرية قرب اضم وبلاد جهينة بين مكة والمدينة وهي الى المدينة أقرب ، وهناك عيون ، وانظر : يين بيائين مثناتين تحت ، وأم الرِّيَيْن .

١ ـ اسم كتاب فلبى (Earth of Madian) ولما ترجم سمى ارض الانبياء

ب

(ب)

باب البـــاء والألف

بئار ثمـــود : جمع بئر مضاف الى قوم نبي الله صالح : آبار في مدائن صالح يقال : ان الإبل اذا شربت من بئر الناقة ــ احداها ــ المذكورة في القرآن ، وصدرت تتلافت الى صخرة كبيرة هنـــاك ، وهذه الصخرة قيل ان حوار ناقة صالح لجأ اليها عندما ذبح طاغية ثمود الناقة ، وإنَّ الحصاة انشقت وابتلعت الحوار .
ويعتقد أهل هذه الجهة أن الإبل تسمع حنين الحوار بداخل الصخرة ! والله أعلم .

بئار ابن حصاني : محطة قديمة للجمال في وسط وادى غَـيْقَة ، قامت على آبار حفرها أحد أُمراء بني صبح أهل هذه الديار ويدعى ابن حصاني فنسبت إليه . كانت سوقاً عامرة فهجرت لتحول الطريق عنها بانقطاع قوافل الجمال ، وآخر ما هجرها الناس سنة ١٣٦٠ هـ .
كانت المرحلة الثامنة من مكة لمن أتي على مستورة ، تبعد عن الواسطة (٢٦) كيلاً وعن المدينة (١٥٤) كيلاً . وعندها يفترق الطريق الى : طريق الشُّفيَّة: الذى يأخذ وادى الملف ثم الشفية فالى المسيجيد ، وطريق الخائع الى الحمراء ثم المسيجيد .
انظر عنها: رحلات في طريق الهجرة، فقد أطلت في وصفها بما لا يمكن إيراده هنا .

بئار الشـــيخ : آبار بطرف غَـيْقَة من الجنوب على الطريق الذى يسلك من

مستورة الى بئار ابن حصاني ، الى الحمراء في وادى الصفراء ، من أراد أن يقصر المرحلة حط بئار الشيخ ومن أراد التطويل حط بئار ابن حصاني وهي لبني صبح كبئار ابن حصاني ، والمحطتان اندثرتا لتحول طريق السيارات عنهما ، تبعد بئار الشيخ (٢٤) كم جنوب بئار ابن حصاني ، وكلا المحطتين ترتوى من وادى غيقة ويشرف على بئار الشيخ من مطلع الشمس جبل ثافل الأكبر ، بينهما حبل رمل عال .

بئآر العُصَمَة : آبار في وادي شَرِب شمال شرقي الطائف عليها زراعة ونخل للعصمة من عُتيبة .

بئر ابن هِرماس : وقد تختصر فيقال البئر :
كانت محطة للسكة الحديد على (٦٠) كيلاً شمال تبوك ، ثم تطورت فصارت قرية فيها مركز امارة ومدرسة ، عندها يفرق طريق حقل والبدع غرباً ، وهي شرق كل منهما بحوالي (١٦٠) كيلاً ، ومنها الى ذات حاج (١٥) كيلاً ، وذات حاج شمالها ، والى حالة عمار قرب الحدود الأردنية (٤٥) كيلاً ، تشرف عليها من الشرق سلسلة جبال عاجَّات ، وفي (شمال غرب الجزيرة (لحمد الجاسر : تقع بئر ابن هرماس بين الدرجة (٥ر٣٦° طولاً ، ٥١ر٢٨°) . عرضاً . ويقول العطويون : انها منسوبة الى الشيخ مطير ابن هِرْماس شيخ قبيلة العقيلات من بني عطية ، وانه هو الذى حفرها .

بئر إدام : بئر في وادى إدام يطؤها درب اليمن ماؤها غزير ، أهلها الجحادلة من بني شُعبة ، وانظر إدام .

بئرأريس أوبئرالخاتم :لا تزال معروفة بجوار قباء في ساحة تقف فيها السيارات وقد طمت بأمر من السلطات هناك ، ولكن فوهتها لا تزال

معروفة اشار اليها خادم يمني في مقهى ، فوقفت عليها فاذا آثار طيها ترى بصعوبة .

وانظر : أريس .

بئر بُضَـاعة : في المدينة المنورة يطلق اليوم اسمها على حي فيه مدرسة للبنات في الجهة الشرقية لباب الشامي ، ولم أتمكن من الوقوف عليها ، وانظر : بضاعة .

بئر جـابر : انظر : الشلبية .

بئرالخاتم ، وهي بئرأَرِيس : على بعد أمتار من مسجد قبا غرباً قد دفنت في رحبة تقف فيها السيارات ، رأيتها سنة ١٣٩٣ هـ .

بئر دَرْويش : بئر كبيرة دائرية الفوهة واسعة غزيرة الماء عذبته ، في صدر وادى الفُرَيش ، مُطلّعة عن السيل بطي محكم مجصّص ، تنسب الى درويش الصبحي من بني صبح من حرب ، كان صاحب جمال كثيرة على هذا الطريق، ثم صارت محطة للقوافل في عهد الجمال ، ثم صارت تعرف بالبئر ، ثم نسبت الى الوادى الذى تقع فيه فسمت الفُريش ، وهي اليوم بلدة عامرة . انظر الفريش ، ولها تفصيل أكثر في رحلتي (في طريق الهجرة) .

وتبعد بئر درويش عن المدينة (٤٨) كيلاً على طريق مكة .

بئر رئـاب : قال ياقوت : بالمدينة .

قال الشاعر :

أسلُ عمّن سلا وصالك عمداً وتصابي ، وما به من تصابِ
ثم لا تنسها على ذلك حتى يسكن الحي عند بئر رئاب

بئر رضـــوان : محطة في وادى الفرع على مرحلة طويلة من رابـــغ ، تحط فيها القوافل التى كانت تأخذ الفُرع فتأتي المدينة عن طريق الشُّفية والنقيع (١) . فيها زراعة على الضخ الآلي للعُبَدَة من بني عمرو ، يصب عندها وادى لِقَف في وادى الفرع .

بئر رومـــة : لا تزال معروفة قرب العقيق اذا تجاوز الحرار .

بئر سَـــعيد : بئر بوادى الرشاء بين الحمراء وينبع ، وهي مرحلة في المنتصف ، كان لها دور في الثورة العربية الكبرى باعتبارها سدادة إحدى الطرق الرئيسية في الحجاز ، وكان قسم من جيش الشريف علي بن الحسين يعسكر حولها .

بئر سَعيدة : بئر بوادى لِيَّة ، يصلها درب بالطائف ، كانت محطة للقوافل في هذا الدرب .

بئر شَـــوْذَب : الذال معجمة مفتوحة ، والباء موحدة :

قال ياقوت : بئر بمكة تنسب الى مولى معاوية بن ابي سفيان يقال له شوذب ، وقد دخلت في المسجد ، ويقال : ان شوذب كان مولى لطارق بن علقمة بن عريج بن جذيمة بن مالك بن سعد بن عوف بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة ، ويقال : بل كان مولى لنافع بن علقمة بن صفوان بن أمية بن مُحرّث بن جمل بن شِقّ الكناني خال مروان بن الحكم بن أبي العاص .

بئر الشـــيخ : وهي بئآر الشيخ المتقدمة :

بئر كانت عليها محطة للجمال بين مستورة وبئآر ابن حصاني طريقها يدع البزواء يساراً ، فمن أراد أن يقصر المحطة نزلها ، ومن أراد أن يطيلها نزل بئآر ابن حصاني ، وقد تعتبران

---

١ ـ هذه شفيه الفرع ، غير المذكورة فى بئارابن حصاني .

محطتين قصيرتين . وهى المرحلة السابعة من مكة . وأهلها بنو صبح وبنو أيوب من حرب ، وقد هجرت، ولا زالت آبارها توزد على (٢٤) كم جنوب بئآر ابن حصاني .

بئر ظُبُيَّة : بئر لفهم في وادى ضُحى ، أحد روافد يلملم .

بئر عائشة : قال ياقوت : بالمدينة ، منسوبة الى عائشة بن نمير بن واقف رجل من الأوس ، وليس هو اسم امرأة ، عن أحمد بن يحي بن جابر .

بئر عَبّـاس : بئر قديمة منسوبة الى عباس امير الظواهر ، لا يزال الماء فيها ، كانت المحطة الرئيسية قبل المسيجيد ، ثم انتقلت المحطة الى المسيجيد وهجرت بئر عباس ، تبعد ثلاثة أكيال تقريبا جنوباً غربياً من المسيجيد بطرفها الغربي ريع المستعجلة ، وأرضها تسمى النازية .

هاجمها الشريف عبد المطلب سنة ١٢٦٨ ﻫ . وبنى فيها قلعة وجعل عليها حراساً في محاولة لكسر شوكة حرب ولا زالت تلك القلعة ماثلة للعيان ، وقد بنى أيضا قلاعاً في بدر والحمراء والخيف .

بئر عُـروْة : قال ياقوت : بعقيق المدينة ، تنسب الى عروة بن الزبير بن العوام رضي الله عنه ، قال علي بن الجهم :

هذا العقيق ، فَعدّ أيْـدي العيس من غلـوائها
واذا أطفت ببئر عُـرْوة فاسقني من مائها
إنّـا ، وعيشك ، مـا ذممنا العيش في أفنـائها

قال الزبير بن بَكّار : كان من يخرج من المدينة وغيرها اذا مرّ بالعقيق تزوّد من ماء بئر عروة ، وكانوا يهدونه الى أهاليهم

ويشربونه في منازلهم ، قال الزبير : ورأيت أبي يأمر به فيغلى ثم يجعله في قوارير ويهديه الى الرشيد وهو بالرّقة ، قال السَّري ابن عبد الرحمن الأنصارى :

كفنوني ان متّ في درع أروى واجعلوا لى من بئر عروة مائي
سخنة في الشتاء باردة الصيـ ـف ، سراج في الليلة الظلماء

قلت : ولم تزل بئر عروة بالعقيق معروفة يقوم عليها قصر مشهور أيضاً بقصر عروة عندها سُدّ وادى العقيق فصارت أرضها روضة . وانظر : برقة خاخ .

بئر عِكرِمة : قال ياقوت : بمكة تنسب الى عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

بئر عمرو : بمكة ، منسوبة الى عمرو بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف الجُمَحِيّ ، واليه أيضاً ينسب شعب عمرو بمكة ، عن ياقوت .

بئر أبي عُنَبَة : بلفظ واحدة العنب :

قال ياقوت : بئر بينها وبين مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدار ميل ، وهناك اعترض رسول الله (ﷺ) أصحابه عند مسيرة بدر ، وفي حديث : لقد ربيته حتى سقاني من بئر عنبه أو لفظ هذا معناه ، وقد جاء ذكرها في غير حديث . قال المؤلف : يفهم من هذا انها في الجنوب الغربي من المدينة وهي اليوم لا شك داخل عمرانها .

بئر غَدَق : بالتحريك ، أوله غين معجمة وآخره قاف ، غدقت العين والبئر فهي غدقة أى عذبة ، وماء عدق أى عذب :

قال ياقوت : بئر بالمدينة عندها أطم البلويين الذى يقال له القاع .

بئر غـَـرْس : بسكون الراء ، وسين مهملة :
بئر بالمدينة ذكرت في غرس ، عن معجم البلدان .

بئر الغَـــنم : بئر في وادى الجـِي على الطريق القديم للحاج بين الرويثةوشرف الأثاية ، عليها محطة مهجورة ونزل قليل ومدرسة ابتدائية وقد ذكرت باسم البنانية، تبعد (٢٣) كم جنوب المنصرف .
وبئر الغنم : بئر أخرى في اللحيانية ذكرت في الصهوة .

بئر فارس : بئر في تِعـْهـِن للاستقاء لرجل من العـُبدة اسمه فارس .

بئر القــاضي : محطة كانت للجمال فيوادى الفرع بين بئر مبيريك وأبي ضُباع

بئر قـُمـَـــة : بضم القاف وفتح الميم وهاء : بئر لفهم في صدر يلملم .

بئر قـَضيـــي : بعد القاف مثناة تحت فضاد معجمة ، منسوب : هي محطة قديمة للجمال على الضفة الغربية لوادى القاحة بين السقيا والحفاة على (٢٦) كم من الأولى و (١٢) كم من الثانية ، تأسست فيها امارة القاحة سنة ١٣٨٧ هـ . وهي أول امارة سعودية لهذه الجهة لا تتبع هذه الامارة قرى أخرى ، وكل سكان الوادى بوادى رحل وفي المكان مدرسة ابتدائية وعدد من البيوت قليل .

بئر الماشي : منسوبة لمن يسير على قدميه : محطة للقوافل على ضفة وادى العقيق الغربية على (٣٨) كيلاً شمال المدينة ، وهي المرحلة الأولى على نظام القوافل القديم ، تشرف عليها من الشمال الغربي عن بعد حمراء الأَسَد، وشمالاً ترى جبل عَيْر يحجب

المدينة ؛ منها أو بعدها بقليل فيوادى رئم يفترق الطريق المتجه جنوباً الى طريقين : أحدهما يأخذ رئماً جنوباً غربياً فالى الغائر (١) ثم أم البرك فبئر مبيريك - انظرها - وآخر يستمر جنوباً الى وادى الفُرُع ثم بئر مُبيريك من الشرق . وهي واقعة في ديار عوف ، وقربها قصر مجصص أثرى . وسبب اسمها ان الخفاف من الحجاج كانوا يسيرون على أقدامهم فيأخذون طريقها لأنه أقرب من السلطاني كانت تسمى « قَلَهَى » أنظرها .

وبئر الماشي : أيضاً : بئر عليها نزل قليل على شاطئ خليج العقبة جنوب حقل على (٥٠) كيلاً تقريباً ، بين الحُمضية وطيب اسم .

بئر مُبَيريك : بئر في صدر وادى الأبواء شرق مستورة بحوالي (٤٣) كيلاً ، اشتراها مبيريك جد الأسرة المبيريكية برابغ سنة ١٢٦٣ ه ولدى ذريته اليوم حجة على شرائها . وهم فخذ من زبيد ، كانت محطة لقوافل الجمال ، ثم اندثرت ، وتعتبر اليوم الحد بين امارتي مكة المكرمة جنوباً وغرباً ، والمدينة المنورة ، شمالاً وشرقاً ، وهي أيضاً الحد بين قبيلتي العُبَدَة شرقاً ، وهي من أملاكهم ، وقبيلة بني محمد غرباً (٢) . عندها يلتقي واديا الفرع والقاحة فيصيران وادياً واحداً يمر بالأبواء ويفرغ في البحر ، ومنها يفترق الطريق الآتي من رابغ ومستورة الى طريقين : أحدهما يقبل الفرع ثم الشفية ثم النقيع فبئر الماشي الى المدينة ، والثاني يقبل القاحة فيأخذ على السقيا ثم المسيجيد وكانت السيارات مرت بها أول عهدها ثم تحولت الى الساحل ، وهى المرحلة السابعة من مكة .

---

١ - هو ثنيه ركوبة قديما

٢ - عن المزيد من أخبار قبائل حرب ، انظر كتابنا نسب حرب .. مطبوع .

بئر مَـــرْق : بفتح الميم ، وسكون الراء ، وقاف ، ويروى بفتح الراء .
قال ياقوت : بئر بالمدينة ذكرها في حديث الهجرة .

بئر مُطَّـــلِب : بضم الميم وفتح الطاء وكسر اللام (والطاء مشدودة) هكذا رواه ياقوت فقال : قال محمد بن يحي بن جابر : بئر المطلب على طريق العراق وهي منسوبة الى المطلب بن عبد الله ابن حُنْظُب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم ، هكذا يقول النسابون ، وحنظب بضم الحاء المهملة والظاء المعجمة والمحدثون يفتحون الحاء ويهملون الطاء ، والحنطب : الذكر من الجدى ، والحنظب لا أدرى ما هو ، قيل : قدم صخر بن الجعد الخضرى المحاربي الى المدينة فأتي تاجراً يقال له سيّار فابتاع منه بزاً وعطراً وقال له : تأتيني غدوة فأقضيك ، وركب من تحت ليلته وخرج الى البادية فلما أصبح سيار سأل عنه فعرف خبره ، فركب في جماعة من أصحابه في طلبه حتى أتوا بئن المطلب ، وهي على سبعة أميال من المدينة ، وقد جهدوا من الحرّ فنزلوا عليها وأكلوا تمرا كان معهم ، وأراحوا دوابهم وسقوها ، حتى اذا أراحوا انصرفوا راجعين ، فبلغ الخبر صخراً فقال :

أهون عليّ بسيار وصـــفوته ،
إذا جعلت صراراً دون سيّار
ان القضاء سيأتي بعده زمنٌ
فاطو الصحيفة واحفظها من الفأر
يسائل الناس : هل أحسستم أحداً
محاربيّا أتي من دون أظفـــار ؟
وما جلبت اليهم غير راحـــلة
وغير فوس وسيف جفنه عـــار

وما رأيتهم الا ليـــدفعهم
عني ويخرجني نقضي وامـرارى
حتى استغاثوا بألوى بئر مطـلب
وقد تحـــرّق منهم كل تمار
وقال أوّلُهم نُصـحاً لآخـرهم
ألا ارجعوا واتركوا الأعراب في النار

بئر معـــاوية : قال ياقوت : بين عُسفان ومكة ، منسوبة الى أبي عبيد الله معاوية ابن عبد الله وزير المهدى ، كان المهدى أقطعه هذا الموضع فيما أقطعه لما استوزره فسميت به .

وبئر معـــاوية : أيضاً مكان من قناة ، ذكر في قناة .

بئر مُقيـــت : بالميم والقاف والمثناتين تحت ففوق : هي بئر على الطريق من مكة الى المدينة على (٦) أكيال في وادي يأجج .

بئر المـــلك : بالمدينة ، منسوبة الى تُبّع ، وقد ذكرت في بئر رومة .

بئر أبي موسى : هو الأشعرى ، قال أبو عبيد الله حامد بن اسحاق الفاكهي في كتاب مكة من تصنيفه : شَلْقان وكيل بغا مولى المتوكل هو الذى بنى بئر أبي موسى الأشعرى بالمعلاة سنة ٢٤٢ ه . بعد أن كانت مدكوكة ، وهي قائمة الى اليوم على باب شعب ابي دُبّ بالحجون .
قال المؤلف : وكل الأرض التي يدفع عليها شعب أبي دب اليوم داخلة في مقبرة المعلاة الشرقية .

بئر مـيزان : من نواحي المدينة ، ذكرها العصامي ، وقال : إن الشريف أحمد ابن غالب نزلها سنة ١٠٩٧ ه . وهو عائد من حرب قبيلة عَنزة وإنها من المدينة أو أطرافها ، ولم أتبينها أنا بعد .

بئر مَيْمــون : بمكة ، منسوبة الى ميمون بن خالد بن عامر الحضرمي ، كذا وجدته بخط الحافظ أبي الفضل بن ناصر على ظهر كتاب ، ووجدت في موضع آخر أن ميموناً صاحب البئر هو أخو العلاء ابن الحضرمي والي البحرين ، حفرها بأعلى مكة في الجاهلية ، وعندها قبر أبي جعفر المنصور ، كان ميمون حليفاً لحرب بن أمية بن عبد شمس واسم الحضرمي عبد الله بن عماد ، قال الشاعر :

تأمل خليلي هل ترى قصر صالح
وهل تعرف الأطلال من شعب واضح
الى بئر ميمون الى العَيرة التي
بها ازدحم الحجاج بين الأباطح

بئر واسط : انظر واسطا .

البـــاب : جبل ضخم لسُليم يشرف على ستارة من الجنوب ولكنه بعيد نوعاً ، تسيل منه أودية في ستارة من أهمها وادى طلحة ؛ انظـره .

باب آل عثمان : انظر : باب جبريل .

باب أجيـــاد : باب للمسجد الحرام كان يخرج جهة أجياد وبعد التوسعة لم أر اسماء على أبواب الحرم سوى باب الملك .

باب جبريل : هو أحد أبواب المسجد النبوي الشريف وكان يسمى باب النبي أو باب آل عثمان .

باب جُـدّة : هو الباب الذى يُخرج فيه من مكة على طريق جُدّة ، كانت تؤخذ فية المكوس على البضائع الواردة من جدة .

باب جديــد : كان باباً في سور جُدّة تخرج منه شمالاً ولا يزال معروفاً

يقع بين حارة الشام والبحر ، شق فيه شارع واسع في عهد الملك سعود ، تدعوه العامة شارع الذهب .

ذلك أنه وجد في هدم أحد البيوت التي اعترضت الشارع ذهب انتهب منه بعض الناس ، ويقال : ان صاحب قلاب حربي وجد في قلابه قبل نثر ترابه ذهبا كثيراً اغتنى على اثره !

باب بني جُمَح : أحد أبواب المسجد الحرام في عهد الأزرقي، مقابل باب بني هاشم ثم أدخل في المسجد الحرام .

باب دار الندوة : أحد أبواب المسجد الحرام مما يلي الشمال جهة دار الندوة ثم دخل ودخلت الدار في المسجد الحرام .

باب الدَّوْمة : كان من أبواب جدة في عهد ابن فهد في القرن العاشر الهجرى ولم يعد معروفاً اليوم .

باب الرحمة : أحد أبواب المسجد النبوى الغربية ، وكان يسمى باب عاتكة نسبة الى عاتكة عمة رسول الله (ﷺ) .

باب شَريف : كان باباً في سورجدة تخرج منه الى اليمن، مقابلا لباب جديد وقد شق بينهما شارع الذهب – انظر باب جديد – وباب شريف اليوم مركز تجارى هام من أسواق جدة جل العاملين فيه من أهل اليمن وله سمعة سيئة عند الناس ، حتى انك تخجل أن تقول : أريد باب شريف ، فقد أصبح غير شريف لما يشاع عن سكانه من مفاسد ، فيه المستشفى المركزى بجدة وفنادق ممتازة .

باب بني شَيْبة : وكان يسمى الباب الكبير ، وكان يعرف بباب بني عبد شمس بن عبد مناف، وبهم كان يعرف في الجاهلية والاسلام عند أهل مكة ، ثم صار في وسط الحرم شرق المقام الى الشمال

مرموز له بعقد يمر الناس تحته وحوله ، ثم أزيل في التوسعة السعودية .

باب الفُرضة : بالفاء ، والضاد المعجمة :
كان باب جُدَّة مما يلي البحر . والفرضة : الميناء الذى تخرج منه البضائع وهو في المكان المعروف اليوم بالبحرية .

باب المدبغة : كباب الدومة . انظره .

باب مكة : أحد أبواب جدة الرئيسية ، كان معروفاً في عهد ابن فهد — انظر : باب الدومة — ولا يزال معروفاً رغم ازالة سورها ، وعليه تقع مباسط كثيرة ، وكان هو طرف جده مما يلي مكة ، أما اليوم فان طرفها يبعد عنه بأزيد من عشرة أكيال .

باب الملك : أحد الأبواب الرئيسية اليوم للمسجد الحرام ، يخرج على فم أجياد له ثلاثة أبواب متجاورة يجمعها مخرج واحد ، وكان هذا الباب يسمى باب الملك سعود، حتى نحّي عن الحكم فغير اسمه الى باب الملك عبد العزيز ، وعلقت به لوحة رخامية بذلك.

باب النبي : انظر باب جبريل .

باب بني هاشم : أحد أبواب المسجد الحرام في عهد الأزرقي مؤرخ مكة ثم أدخل في المسجد .

باتر : على بناء فاعل من بترت الشيء :
قال البكرى : أرض بالحجاز ، قال الشّماخ : على حين ان كانت لدى أرض باتر . ولعل الصواب (بائر): مكان منهل شمال شرق معان .

البَاثة : بئر في وادى الزرقاء قرب مصبه في نخلة الشامية ، كانت منهلاً لحاج العراق على طريقة الى مكة ، كانت تعرف باسم « الغُمَيْر »

البـــاحة : بعد الباء الموحدة والألف حاء مهملة ثم هاء :
أرض واسعة في ظهر حرة ذَرَة .
وانظر : بيضان .

البـــاردة : ضد الحارة : قرية لعدوان آهله بالسكان في ضفة وادى عدوان الجنوبية مقابلة لصُلَّبة بينهما مجرى السيل ، وفيها سكني مزارعي صُلَّبَة، ووادى عَدْوان اسم يطلق على أسفل وادى لِيَّة اذا مرّ بأرض عدوان .

باضــــع : على بناء فاعل ، قال البكرى : قال ابو بكر : هو موضع بساحل الحجاز .

باطــــح : فاعل البطح . واد يسيل من حرة حُزَيم نعام فيصب في وادي الطِّبق من ضفته الجنوبية ، غرب خيبر الى الجنوب .

الباطـــن : بالموحدة والطاء المهملة :
واد كبير لجهينة ذو غابات كثيفة من شجر السمر ، فيه بئر على طريق الحاج بهذا الاسم ، واسعة الفوهة جداً يقولون لها (دولية) نسبة الى عمل الدولة ، مطوية بالجص ، يمر الوادى جنوب وادى الحمض بحوالي (٢٥) كم ، ويصب في البحر .

باكــــور : موحدة فألف فكاف فواو فراء مهملة: جبل شمال حرة عويرض .

بالـــة : باء موحدة ممدودة ولام فهاء ، قال ياقوت : موضع بالحجاز ويعده بعضهم في الحرم ، وروي عن بعضهم بالنون ، أى ما ناله وقرب منه ومن تخومه . ولعله بانة ، الآتي.

بـــام : انظر : أبام .

البانـــة : قال الأزرقي : شعب البانة : شعب في ثوروهو الذى يقول فـيه الهُذلي :

أفي الآيات والدمن لمنـــول بمفضي بين بانة فالغليـــل

وبَانَـــة : شعب في ديار هذيل يسيل من كنتيل في الصدر ، وبانة : رأس من رؤوس كِنْثيل أيضاً .

بايـــر : صخور شمال غربي الروأفة في بلاد بنى عطية ، عن فلبي . وانظر : المذبح .

بـبَّـــة : بتشديد الثانية : قال ياقوت : دار بيّة بمكة على رأس ردم عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

البَـــتْر : كأنه مصدر بتر بتراً :

مكانان جنوب العلا في احدهما محطة لسكة حديد الحجاز على (٢٣٠) كيلاً شمال المدينة .

البَـــتْراء : فعلاء من الذى قبله : حُرَيْرة صغيرة بطرف وادى مخيـــط من الجنوب الغربي على (١٦) كيلاً غرب المدينة ، تمر سكة حديد الحجـــاز وكذلك الطـــريق الغربي الى نواحي العلا .

وقال البكرى :

البـــتراء : تأنيث الأبتر: ذكر ابن اسحاق ان رسول الله (ﷺ) لما غزا بنى لحيان ، سار على غراب ، جبل بناحية المدينة ، على طريق الشام ثم على البتراء . هكذا اتفقت الرويات عن ابن هشام . وهذا اسم مجهول في المواضع ، وصوابه ، والله أعلم ، على النفراء بالنون والفاء ، وتلقاء ديار لحيان.

وقال ابن اسحاق عند ذكر مساجد رسول الله (ﷺ) بين المدينة وتبوك : (ومسجد بطرف البتراء من ذنب كواكب).
كذا قال : كواكب ، وانما هو كوكب ، والله أعلم وهو جبل في ذلك الشّق، في بلاد بنى الحارث بن كعب.
قال المؤلف: وقد وهم البكرى يرحمه الله، فالبتراء معروفة كما تقدم وهي ليست تلقاء ديار لحيان وانما غرب المدينة كما هو محدد قبلاً ،أما طريق الشام الوارد هنا والذى يرد في كتب المتقدمين فهو الذى يخرج من غرب المدينة على محيط والبتراء وإضم ، ومعه اليوم السكة الحديد الى الشام ، وعبّد للسيارات أيضاً .

والبـــتراء : واد يسيل من ريع الخائع فيمربسفح فِعْرى من الغرب ، ويأخذ منه معظم روافده ، يصب في غَيْقَة من الشمال ، فيه بئر تسمى (بئرالبتراء) لسقى الماشية ، وأسفله يسمى القُصَيْبة . ووادى البتراء كثيرشجرالسمر وأسفله واسع ، يأخذه درب القوافل بين غَيْقَـــة والحمراء ، وكان أعلاه يسمى الخائع ، ويثنى مع آخر يصب في الصفراء فيقال: الخائعان ، ولا زالا معرفين .

والبـــتراء : نفود في ديار عَنَزة ، وهى منقطع النفود الكبرى من الغرب عندما تشرف على الجلد شمال شرق تيماء على قرابة ستين كيلاً ،تراها من على الطريق اذا وصلت القرشع . والجلد الأرض العزاز التى ليست نفوداً ولا دأثاً ، سميت بها الأرض التى بين البتراء وليس باسم مكان معين .

والبـــتراء : جبل أحمر بَسَمَار حائز في وادى الخنبرة، به رجوم كرجوم

شوهر. كأنها كانت مراقبة حربية ، جنوب غربي تبوك وراء وادى البقار .

بَتَعَــــة : بثلاث فتحات :

قال ياقوت : قال الأصمعي: بجلدان موضع قرب الطائف هضبة سوداء يقال لها بتعة ، فيها نقب كل نقب قدر ساعة ، كان يلتقط فيها السيوف العادية والخرز ، ويزعمون أن فيها قبوراً لعاد وكانوا يعظمون ذلك الجبل .

قال المؤلف: تعرف اليوم بالحلاة (الحلاءة) وهي حلاءة جلدان جنوب شرقي الطائف ، محددة في جلدان ، والحلاءة .

بَتيلـــة : جبل شمال غربي حضن يرى منه منبتل من الجبال في السّي.

البَثـــاء : بالفتح والمد وآخره ثاء مثلثة .

قال ياقوت: موضع في بلاد بنى سُلَيم ، قال ابو ذُؤيب يصف عِيراً تحمّلت :

رفعت لها طرفي ، وقد حال دونها
رجال وخيل بالبثاءِ تغّـــير

وقال أبوبكر : البثاء الأرض السهلة ، واحدتها بثاءة ، وأنشد:

بميثٍ بثاء تبطّنّــه دَميثٍ به الرّمثُ والحَيهــل

البَــــثْراء : بالفتح ، ثم السكون ، وراء وألف ممدودة :

قال ياقوت : اسم جبل ، وقيـــل شجرة ذكر في غزوة الرجيع . قال المؤلف : وهذا وهم ، فالمقصود البّتراء المتقدمة ، بالتاء المثناة فوق ، وقد ذكرت ،وغزوة الرجيع هي غزوة بنى لحيان . انظرها في سيرة ابن هشام .

البَـــثْر : قال ياقوت : قال الأزهرى : البثر الكثير ، وأنشد لأبي ذؤيب :

فافتنّهن من السواء ، وماؤه بَثْرٌوعارضة طريق مَهْيَع

وجعله السكرى موضعاً بعينه ، فانه قال : بثر هو ماء معروف بذات عرق . وقال ذلك غيره ، وأنشد لأبي جندب الهذلي :

ألا ابلغ معقلاً عنى رسولاً مغلغلة ووائـــلة بن عمرو

الى أى نساق وقد بلغـــنا ظماء من سميحة ماء بثر

وسميحة هذه وردت في رسمها . وقريباً من هذه الرواية قال صاحب معجم ما استعجم .

بَثَـــرَة : بثلاث فتحات وهـــاء في آخره : جبل عال ، وهو قمة سراة بنى مالك (سراة بَجيلة) جنوب الطائف بأزيد من (١٧٠) كيلاً ، يعرف أيضاً بجبل ابراهيم ، يرتفع عن سطح البحر ٢٥٩٥ متراً . اذا صعدت سراة زهران وكنت فوق جـــبل شُمْرخ رأيت بثرة مغيب الشمس أمفرذا رؤوس بارزة ، أعلى ماحوله من أعلام ، جميل المنظر كثير المياه الخرّارة والأشجار الخضراء .

البَثْنَـــة : عين في ينبع في وادى الفرعة أعلى ينبع .
وقال البكرى :

البَثْنَـــة : باسكان ثانية ، وفتح النون ، على وزن فَعْلَة .
أرض تلقاء سويقة بالمدينة ، اعتملها عبد الله بن حسن بن حسن ابن على بن أبي طالب ، بمال امراته هند بنت أبي عبيدة بن عبدالله بن زمعة ، وأجرى عيونها ، وهي البثنات ، وكان قبل أن ينكحها مقلاً ، فلما عمّرت البثنات قال لها :

ما خطرت من البثنة فهو لك ، فمشت طول الخيف في عرض ثلثة أسطر — لعلها ثلاثة أسطر — من النخل ، فهو حق ابنها موسى منه ، الذى يقال له الشَّقّة ، الذى خاصمه فيه أخوته من غيرها .

والبثنـــة : شعب كبير يسيل من جبل الطُرَيف غرباً في الساحل شمال هزاهز بينهما وادى رخيم ، الجميع شمال مستورة في صحراء البزوء ، وهي من ديار بنى أيوب .

وانظر : أم النبي . والطريف بالتصغير ، هو ثافل الأصغر.

بجــــدان : هكذا رواه ياقوت فقال : جبل في طريق مكة من المدينة وهو خالط بين بجدان وجمدان ، بل هو تحريف والصحيح جمدان . انظره .

بَجْــــرة : بفتح الموحدة ، وسكون الجيم ، ثم راء مهملة مفتوحة ، فهاء : واد يرفد النقيع من الشرق من حرة النقيع فيصب بين وادي التغامل ورواوة .

البَجُّـــورة : بفتح الموحدة وتشديد الجيم :
أحد أقسام رُهَاط ، وهي أسفله ، فيها نخل كثير لمعبّد من حرب مياهها وفيرة ولكنها وبيئة كرهاط ، ماؤها يدفع على البرزة.

البجــــرات : بالتحريك ، وقيل : البجيرات ، جمع التصغير :
قال ياقوت : مياه كثيرة من مياه السماء في جبل شوران المطل على عقيق المدينة، يجوز أن يكون جمع بجرة . المتقلم.

البُجَيْـــدي : تصغير المنسوب الى البجدة :
هو صدر وادى عُرَنَة إذا دخل بين كبكب في الجنوب وجبلي لَبَن في الشمال ، فيه قرية زراعية بهذا الاسم ، فيها آبار

تزرع على الضخ الألي للأشراف الجوازين ، وبها مركز حكومي تابع لقائمقام العاصمة صديقنا الشريف شاكر بن هزاع أبا البطين العبدلي ، تقع جنوب الشرائع غير بعيدة ، بينهما طريق تمر في فج مبرك . انظر : لبن ، ومبرك .

بَجِيلَـــة : بفتح الموحدة وكسر الجيم ثم مثناة تحت فلام فهاء : فُرعة في سراة بنى مالك ، وهي المعروفة قديماً بسراة بجيلة ، غير أن الاسم الآن اقتصر على فُرعة واسعة قرب جبل بثرة فيها قرى عديدة ومدارس ومصالح حكومية ، شق لها طريق يتفرع من طريق الجنوب غرباً ، ذات مناظر خلابة وجبالها مغطاة بالأشجار وشعابها ذات مياه ثجاجة ، وهواؤها عليل منعش ، أحسن المصائف ، وسكانها اليوم بنو مالك ، وهم فرع من بَجيلة القديمة .

وبَجِيلـــة : قرية لذوى زيد من الأشراف العبادلة ، شمال شرقي الرميدة في وادى لِيّة . شرق الطائف .

بُحار – ذو بحار : قال ياقوت : جبلان في ظهر حرة بنى سليم ، قاله اسماعيل بن حماد .

وبحار : بالضم ، كذا رواه السكرى في قول البريق الهذلي :

ومر على القرائن من بحار ، فكاد الوبل لايبقى بحـارا

وقال بشامة بن الغدير :

لمن الديار عفــون بالجزع بالـــدوم بين بحار فالشرع
درست وقد بقيت على حجج بعد الأنيس ، عفَوْنها سبع
الابقايا خيمة درســت دارت قواعدها على الربع

والشرع معروف اليوم ، أنظره .

البحّـــاء : بفتح الباء الموحدة ، والحاء المهملة ، والممد ، تأنيث الأبح قال البكرى : موضع معرف أظنه في ديار مزينة ، قال كعب ابن زهير :

وظل سراة القوم يبرم أمره   برابية البحاء ذات الأعابـل

الأعابل : حجارة بيض ، الواحد أعبل وعبلاء .

وكل حجارة بيض غليظة من نوع المرو تسمى عبل أو أعابل.

البحر الأحمر : يطلق على البحر الذى يفصل بين قارتي آسيا شرقاً وافريقيا غرباً ، يمتد من باب المندب جنوباً الى أن يفترق عن سيناء الى شعبتين: شرقية وتسمى خليج العقبة ، وغربية وتسمى خليج السويس ، وكان يعرف ببحر القُلزم ، ثم سمى قسم منه بحر الجار ، وعلى هذا البحر من شاطئيه الشرقي تقع الجزيرة العربية ، وعليه من مدن الحجاز : جُدَّة ، ينبع ، الوجه ، ضُبَة ، رابغ ، والليث . ومن مدن اليمن : القنفذة ، وجازان والحديدة ومخا وغيرها ، سمى الأحمر لوجود الشعب ذات اللون المرجاني بداخله والتى كثيراً ما تتحطم السفن بسببها ، ولهذا البحر أهمية استراتيجية عسكرية حيث لايمكن للقوات الغازية النزول الى الشاطئ الا عن طريق الموانئ المعروفة وهذا يدرأ الانزال البحري المباغت .

بُحْـــران : بالضم :

قال ياقوت : موضع بناحية الفُرع ، قال الواقدى : بين الفرع والمدينة ثمانية برد ، وقال ابن اسحاق : هو معدن بالحجاز في ناحية الفرع وذلك المَعدِن للحجاج بن علاط البهزى ، قال ابن اسحاق في سرية عبد الله بن جحش :

فسلك على طريق الحجاز حتى اذا كان بمعدن فوق الفرع يقال له بحران أضلّ سعد ابن أبي وقاص وعتبة بن غزوان بعيراً لهما كانا يعتقبانه وذكر القصة ، كذا قيده ابن الفرات بفتح الباء ههنا ، وقد قيّده في مواضع بضمها ، وهو المشهور ، وذكره العمراني والزمخشري وضبطاه بالفتح والله أعلم .

وأورده البكرى بالفتح ثم السكون على وزن فعلان ثم قال :معدن بالحجاز مذكور في رسم الفرع . وغزوة بحران : من غزوات الرسول (ﷺ) والتي لم يكن فيها قتال ، وهي احدى عشرة .

قلت :

بحـــران : وهم اليوم يسكنون أوله ويفتحون ما بعده :

جبل يضرب الى الخضرة والسمرة ، بين واديي حَجُر (السائرة) ومَرّعُنَيب عند افتراقهما ، في ديار زيالة ، بقربه ماء يسمى الوقيط : سرب يسح على الأرض ، .يبعد قرابة (٤٠) كيلاً جنوب الفرع و (٩٠) كيلاً شرق رابغ ، يمر بسفحه الطريق من رابغ الى السائرة (حجر) .

بحر الأربعين : خليج في جُدّة كان يدخل بين باب جديد وحي البغدادية وقد ردم اليوم معظمه يقع على ساحله الشرقي مبنى وزارة الخارجية وثكنة الجيش السعودى ، وعليه المثل القائل : (طحت في بحرالأربعين) . ذلك ان شواطئه كانت موحلة .

بحر القُلْـــزم : قال ياقوت : وهو شعبة من بحر الهند ، أوله من بلاد البربر والسودان الذين ذكرنا في الزنج وعدن ثم يمتد مغرباً ، وفي

أقصاه مدينة القلزم قرب مصر ، وبذلك سمي بحر القلزم، ويسمى في كل موضع يمر به باسم ذلك الموضع ، فعلى ساحله الجنوبي البربر والحبش ، وعلى ساحله الشرقي بلاد العرب ، فالداخل إليه يكون على يساره أواخر بلاد البربر ثم الزيلع ثم الحبشة ، ومنتهاه من هذه الجهة بلاد البجاء الذين قدمنا ذكرهم ، وعلى يمينه عدن ثم المندب ، وهو مضيق في جبل كان في أرض اليمن يحول بين البحر وامتداده، فيقال: إن بعض الملوك القدماء قدّ ذلك الجبل بالمعاول ليدخل منه خليجاً صغيراً يهلك به بعض أعدائه فقدّ من من ذلك الجبل نحو رمية سهمين أو ثلاثة ثم انطلق البحر في أراضي اليمن فطغا ولم يكن تداركه فأهلك أمما كثيرة واستولى على بلدان لاتحصى وصار بحراً عظيماً ، فهو يمر بساحله الشرقي على بلاد اليمن وجُدّة والجار وينبع ومَدْيَن، مدينة شعيب النبي، عليه السلام ، وأية الى القلزم في منتهاه، وهو الموضع الذى غرق فيه قوم فرعون أيضاً،وبين هذا الموضع وفسطاط مصر سبعةأيام.ثم يدور تلقاء الجنوب الى القصير،وهو مرسى للمراكب مقابل قوص بينهما خمسة أيام ، ثم يدور في شبه دائرة الى عيذاب وأرض البجاء ثم يتصل ببلاد الحبش ، فاذا تخيل الى البصرة والخليج الداخل الى القلزم كانت جزيرة العرب بين الخليجين يحيطان بثلاثة أرباع بلاد العرب .

هذه رواية ياقوت كما تقدم ، أما اليوم فيسمى البحر الأحمر في جميع اجزائه نسبة الى الشعب المرجانية الموجودة على شواطئه والتى تجعل الملاحة فيه بقربها صعبة ،

ولهافائدة حربية كبرى ذلك ان جيشاً غازياً لايستطيع انزال قواته الا في الموانيء المعدة ، ومن عيوبه ان الموانيء على شواطئه تكلف كثيراً ، ولم يذكر ياقوت ان هذا البحر يفترق في نهايته الشمالية الى شعبين : تسمى الشرقية خليج العقبة والغربية خليج السويس نسبة الى المدينتين العربيتين الواقعتين على رأس كل منهما والأرض التى يفترق عنها البحر فتكون بذلك شبه جزيرة هي أرض سيناء التابعةاليوم لمصر وهي تلك الأرض التى كانت تعرف بالتيه ، وقمتها جبل الطور الوارد في القرآن الكريم (وَشجرة تخرج من طور سـيناء) .

وانظر : البحر الأحمر ، تقدم .

بحرة الرغـاء : تعرف اليوم باسم (البحرة): تلعة واسعة ذات أرض بيضاء، تسيل من هضبة الســوق فتدفع في ليّة من الجنوب يسار طريق الجنوب للخارج من الطائف، مقابلة لمفيض اليُسْرَى، على (١٧) كيلاً من الطائف، يفرق طريقها بعد جزع الوادى، ومن المتعارف عندهم مكان (غزة الرمح) وهي حفرة صغيرة يحفرونها كلمادمها السيل ، وبقربها محراب صلاة العيد لتلك الجهــة ، في شمال غزة الرمح بحوالى (٤) أمتــار ، وهو لاشك مكان مسجده صلى الله عليه وسلم، وهذه الآثار يحفظها الخلف عن السلف .

قال البكرى :

بَحْرة الرُّغـاة : منسوبة الى رغاءالإبل ، أوشىء على لفظه : موضع في لِيّة من ديار بنى نصر ، وربما قيل بحر ة الرّغاء ، بفتح أوله ، والبحرة : منبت الثمام . وذكره أبو داوود في في كتاب

الديات ، من حديث عمرو ابن شعيب : إن رسول الله عليه وسلم قتل بالقسامة رجلاً من بنى نصر بن مالك ، ببحرة الرغاء على شط ليّة .

وضبطها ياقوت بالفتح غير مضافة ، فقال : موضع من أعمال الطائف قرب ليّة ، قال ابن اسحاق : انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من حُنَين على نخلة اليمانية ثم على المُليح ثم على بحـرة الرغـاء من ليّة ، فابتنى بها مسجداً فصلى فيه فاقاد ببحرة الرغاء بدموهو أول دم أُقيد به في الاسلام ، رجل من بنى ليث قتل رجلاً من هذيل فقتله به. والبحرة أيضاً من اسماء مدينة الرسول (ﷺ) والبحيرة أيضاً : من أسمائها .

بَحرة قَـرْن : منسوبة الى وادى قرن الذى هو رأس نخلة الشامية : دوار صغير يطؤه الطريق قبل المحرم للآتي من الطائف بأقل من كيل واحد ، فيه حشوش عثرية،وماؤها ينصبفي وادى قرن.

بَحْـــرة : بفتح أوله كمؤنث البحر : بلدة عامرة بين مكة وجُدّة في منتصف المسافة بينهما ، كانت مرحلة المنصف على نظام القوافل القديم، وظهرلي من نصوص وروايات أن هذاالمكان هو ذو مجنة السوق الجاهلية ، غير أن رواية أخرى تقول إنه الأطواء . وسكان بحرة بنو جابروالمعانية من حرب ، وخليط من الناس ،وانظر : الاطواء . وكانت بحرة تعرف بالقُرين عند ما مر بها ابن جبير سنة٥٧٠ هجرية والقرين اسم الأكمة الصغيرة التى بطرف البلدة اليوم من المشرق ولا زالت معروفة ، ولكن الاسم تغير بسبب حفر بئرغرب القُرين فظهرت البئرغزيرة لاتنزح فسميت بحرة ، ولها أسطورة

في قصة طويلة ، ولعلها سميت بحرة من السعة، والعرب تسمى كل فضاء بين الجبال بحرة ، شريطة ألا يكون واسعاً جداً فحينئذ يسمى جواً ، أو خبتاً .

بُحْـــرة : بضم أوله وسكن ثانيه وفتح الراء المهملة على وزن فعلة. قال البكرى : موضع في بلاد مزينة ، قال معن بن أوس:

تساقط أولاد التّنوّط بالضحى بحيث يناصى صدر بحرة مخبر

قال السكرى : مخبر : قرية بين علاف ومرّ ، وهناك قتل حذيفة ابن أنس الهذلي نفراً من بنى سعد بن الليث. وقال غيره مخبر : واد هناك . وقال ابو اسحاق الحربي: البحرة دون الوادى ، وأعظم من التلعة . وروى من طريق محمد ابن عمير عن ابن أبي سبرة عن سليمان بن سحيم ، قال : كان بمكة يهودى يقال له يوسف، فلما ولد النبى (ﷺ) قال: ولد نبى هذه الأمة في بحرتكم اليوم . انتهي قول البكرى. والمعروف ان عَلاّفاً ومراً قرب مكة فاين بلاد مزينة منها ؟ الا اذا كان علاف غير الذى قرب مكة ومر الذى هو وادى رابغ، انظرهما، أما البحرة فالمعروف عند العرب فتح الباء وهي مجرى واسع قصير بين الجبال لايشملها السيل كلها : بل تكون على جانبيه أرض سهلة لاهي من الجبل ولا هي من مجرى السيل ، فاذا ضاقت وطالت قليلاً مع سهولة أرضها سمّوها تلعة ، واذا كانت مرتفعة في الجبل سميت شعباً ، أما الوادى فأعظم من كل ذلك وهو معروف .

البحـــرة : مؤنث البحر ، وهي الأرض الواسعة يتخللها سيل التلعة. واد لبني رشـيد بين الصُّلْصُلة وخـيبر قامت فيه قرية أخذت تتسع بسرعة وفيها الآن مدرسة ومركز صحي .

تقع على طريق المدينة الى الشام على (١٤٩) كيلاً وعلى (٣١) من الصلصلة ، سكانها الذيبة خاصة من بني رشيد ، وتعرف في سجلات الحكومة باسم السُّرير ، وهو جبل هناك صار اسمه علما لكل المنطقة .

والبحـــرة : شعبة تصب في وادى الفُرُع من ضفته الشمالية عند الملبنة .

بحرة المغربي : منسوبة الى المغربي من أهل الغرب : تلعة كبيرة تسيل في وادى واسط من الجنوب ، شمال وادى الصفراء .

البحرين : على لفظ مثنى البحر :
عين كانت من أضخم عيون مر الظهران ، يشرف عليها من الشمال جبل مكسِّر بينهما عين الجديد، وكانت البحرين تسقى أراضين ، بالتناوب : برصمدة لخزاعة ، والجراشع للأشراف ، ونزل أهلها موزع أيضاً ، خزاعة في دف خزاعة ، والأشـراف في الدَّوْح . وقد انقطعت البحرين ضمن عيون مر الظهراء ، أنظر : ابوحصاني .

البحـــول : أهله يسكنون الباء الموحدة ويفتحون الحاء والواو ، وهو لفظ مشكل : مشاة من وادى قُديد كثيرة العيون منها : الكريمية والمشوية والجوفة والمندسه والجمعة والواسطة .

وشهرة البحول بسوقه الذى هو سوق رئيسي في تلك النواحي وملاك البحول زُبَيد من حرب فيه مدرسة متوسطة وابتدائية ومدرسة بنات ابتدائية وهو عامر بالسكان والزراعة ويبعد عن مكة (١٥٣) كيلاً ، شمالاً ، وأظن ضبطه بفتح الموحدة وسكون الحاء ، غير أن العامة اليوم في تلك الديار يحرفون مثل هذه الأعلام . وهي قريبة من الحد بين حرب وسُليم . وفي سنة ١٣٤٠هـ أغار عبد الهادى بن ثعلي من المزاحمة

من الروقة على قُديد بعد أن أخذ معه مائة رجل من بني سليم كسنادة لحفظ رجعته في ديارهم ، فهاجم البحول وأحرقه وتوغل غرباً حتى وصل القَضِيمة والدُّعَيجية فنهبهما وأحرقهما وعاد في اليوم التالي وقد تجمعت له قبائل حرب عند الحُمَيمة وهو مضيق لوادى قُدَيد قرب البحول ، فدار القتال بين الفريقين فقنع الأمير من الغنيمة بالإياب ، وكان يحسن ألا يعود من حيث أتي . وعن قديد ونواحيه كتبت بحثاً مطولاً في مجلة (العرب) ج ١ س ٨ .

بُحَير : بلفظ تصغير بحر :

قال أبو الأشعث الكندى في أسماء جبال تهامة : البحير عين غزيرة في يليل وادى ينبع تخرج من جوف الرمل من أغزر مايكون من العيون وأشدها جرياً تجرى في رمل ، لايمكن الزارعين عليها أن يزرعوا الا في مواضع يسيرة بين أحناء الرمل فيها نخيل ، يزرع عليها البقول والبطيخ ، قال : ومنها شرب أهل الجار والجار : مدينة على ساحل بحر القلزم ، قال كثير :

رمتك ابنة الضِّمرى عزّة بعدما أمتّ الصبا مما تريش بأقطع
فانك عمرى هل أريك ظعائناً غدون افتراعاً بالخليط المودّع
ركبن اتضاعاً فوق كل عذافر من العيس نضّاح المعدّ بن مُرفع
جعلن أراحي البحير مكانه الى كل قرّ يستطيل مقنّع

قال المؤلف : أما قوله : في يليل من وادى ينبع فهو خطأ ، لأن يليل بعيد عن ينبع ، فهو وادى الصفراء عند بدر ، والجار قرب مصبه في البحر ، فاذاً البحير على الساحل أسفل من بدر أى جنوب وادى ينبع بقرابة تسعين كيلاً ، ولا زالت آثار الجار ماثلة . وكذلك فُقُز عينه ترى هناك .

والبُحَير : عين في خيبر قرب الشُّرَيف .

بُحَيرة : تصغير مؤنث البحر : البهيماء، وبحيرة الأصفر ، ذكرا في التخابر .

البُحَيرة : كالذى قبله ، غير أنه معرف : وادىللبلادية يسيل من من حرة حياء غرباً فيدفع في وادىمرّ عند جديب الغراء ،يسمى أعلاه (الجضعة) .

البخاتين : من البخت وهو الحظ ، وآخره نون : قرية في وادى لُقيم الأعلى بين سويقة والمرقب .

البخترية : كالمنسوبة الى البختَرة ، وهي مشي التكبر : قرية في قديد شمال الحُميمة ترى منها بينهما درب السيل. فيها عين جارية ومسجد أهلي وسكانها القراقرة من زُبيد من حرب .

ريع بَخْش : بفتح الباء وسكون الخاء المهملة :
ريع يخرج من رأس جياد الكبير الى بطحاء قريش وجبل ثور ، شق حديثاً فنسب الى بخش وهي عائلة مكية غير عربية الأصل،يقال إن أحدها تبرع بالأرض التى مر فيها الطريق فكوفيء بهذا الاسم .

بِدَا : بكسر أوله والقصر:
وسعة أرض في ديار بَلِي ، تتجمع فيها أودية منها وادى النجد ، ثم تذهب مياهها الى الدبوب – انظره – وفيها قرية بهذا الاسم ويظهر أن الاسم في الأصل للقرية كما ترى بعده . والقرية اليوم صغيرة ولكن تدل آثارها على قدمها . يدفع وادى بدا في البحر الأحمر شمال مدينة الوجه على قرابة (٩٠) كيلاً .

وقال ياقوت :

بَـــدا : باء موحدة مفتوحة ودال مهملة مقصور: قال : واد قرب أيلة من ساحل البحر ، وقيل: بوادى القرى ، وقيل : بوادى عُذْرة قرب الشام ، قال بعضهم :

وأنت التي حببتِ شَغْباً الى بداً الىَّ وأوطاني بلاد سـواهما
حللتِ بهذا حلّة ثم حلّـــةً بهذا فطاب الواديان كلاهما

وقال جميل العُذرى :

ألا قد أرى الاّ بثينة ترتجى
بوادى بداً ، فلا بحسمى ولاشَغْب
ولا ببراق قد تيمّمتَ فاعترف
لما أنت لاقٍ أو تنكب عن الركب

انتهى .

والمواضع الثلاثة : بدا وشغب وحسمى غير بعيدة كثيراً عن بعضها ، وقد ذكرناها مفصلة في هذا الكتاب .

وذكره البكرى بقريب من هذه الرواية وأورد الشواهد المتقدمة ثم قال وقد ورد بداً في شعرزياد بن زيد ممدوداً فلا أدرى أمده ضرورة أم فيه لغتان ، قال :

وهم أطلقوا أسرى بداء وأدركوا نساء ابن هند حين تهدى لقيصر

وواضح من هذا البيت أن المـد ضرورة اما أهله اليوم فلا يمدونه .

وبِـــدا : بكسر الموحدة والقصر: قرية في وادى بدا مات فيها العالم ابن شهاب الزهرى (من أوراق لاأعلم مصدرها) .

قلت : والشعر المتقدم (وأنت التي حببت شغبا الى بدا) لكثير عزة . كذا في ديوانه ، والأولى بها جميل بثينة ، لأنها ديار جميل ومحبوبته ، وليست لضمرة .

البدائـــع : جمع بديعة أو مبدوعة : محطة للسكة الحديد قرب العلا على (٣٠٣) أكيال شمال المدينة . منها يفيرق الى الوجه على الساحل . وهي قرية لبلي في وادى الجزل على ضفته الغربية قرب المروة .

بَدْبـــد : بالفتح والتكرير : قال ياقوت : مـاء في طرف أبـان الأبيض الشمالي .

قال كثير :

اذا أصبحت بالجلس في أهل قرية وأصبح أهلي بين شطب فبدبد

وأورد البكرى الشاهد فغير قرية بخيمة وأظنه خطأ ثم أورد لتأبط شراً :

عفا من سليمى ذو عنان فمنشد فاجراع مأثول خلاء فبدبد

وأنا أظنه موضعين ، فهذا الموضع حجازى جزماً لأن بلاد كثير ومنازله لا يمكن أن تصل أبانين ، ثم هما بعيدان كل البعد عن تأبط شراً . وشطب : من ينبع معروف .

بـــدر : بفتح الباء وسكون الدال المهملة ، والراء ، يلفظ البدر من القمر : قرية عامرة من قرى الحجاز بأسفل وادى الصفراء على (١٥٥) كيلاً من المدينة جنوباً غربياً، عليها اليوم الطريق العامة الى مكة وهي منها على (٣٠٥) أكيال. فيها عين جارية عليها نخيل وزراعة حسنة وهي اليوم قاعدة وادى الصفراء وتتبعها طوارف : الرائس ، والقاحة ، والواسطة ، والمسيجيد ، والسُّلَيم . كلها إمارات صغيرة، وبها مدارس للبنات والبنين ابتدائية ومتوسطة ، وفروع لوزارة الزراعة والمواصلات والعدل والداخلية وبها مبيعات للمحروقات ومقاهٍ كثيرة وسوق عامرة . غزاها الشريف عبد المطلب

ابن غالب أمير مكة سنة ١٢٦٨هـ فأوقع بسكانها حزب وقتل وسبا منهم نساء وأطفالاً وبنى بها قلعة وجعل فيها حرساً لحفظ الأمن . والبلدة اليوم قد تقدمت تقدما لم تشهده من قبل . وسكانها حرب وفيها بيوت من الأشراف والسادة الرُّدنة (١) منهم الشاعر مفرّج السيد ، شاعر غزلي أطلقت عليه مجلة المنهل اسم (شاعر الريف السعودى) وكانت امره البلد قبل الحكم السعودى عند الشريف ابن نامي ولا زالت ذريته هناك .

وقال ياقوت :

بـــدر : بالفتح ثم السكون . قال الزّجاج : بدر أصله الامتلاء يقال غلام بدر إذا كان ممتلئـاً شابّاً لحيماً ، وعـين بدرة . ويقال : قد بدر فلان الى الشيء وبادر إليه إذا سبق، وهو غير خارج عن الأصل لأن معناه استعمل غاية قوته وقدرة، على السرعة أى استعمل ملء طاقتـه ، وسمي بيـدر الطعام بيدراً لأنه أعظم الأمكنة التى يجمع فيها الطعام . ويقال : بدرت من فلان بادرة أى سبقت فعلة عند حدّة منه في غضب بلغت في الغاية في الاسراع . وقوله تعالى : (ولا تأكلوها إسرافاً وبداراً أن يكبروا). أى مسابقة لكبرهم . وسمى القمر ليلة الأربعة عشر بدراً لتمامه وعظمه . وبدر : ماء مشهور بين مكة والمدينة أسفل وادى الصفراء بينه وبين الجار ، وهوساحل البحر ، ليلة ، ويقال : انه ينسب الى بدر بن يخلد بن النضر بن كنانة ، وقيل : بل هو رجل من بنى ضمرة

- عن جميع القبائل والبطون الوارد فى هذا الكتاب ،انظر كتابى معجم قبائل الحجاز . مطبوع

سكن هذا الموضع فنسب اليه ثم غلب اسمه عليه .. وقال الزبير بن بكّار : قريش ابن الحارث بن يخلد ، ويقال : مخلّد بن النضر بن كنانة به سميت قريش فغلب عليها لأنه كان دليلها وصاحب ميرتها ، فكان يقال: جاءت عير قريش وخرجت عير قريش . قال وابنه بدر بن قريش به سميت بدر التى كانت بها الوقعة المشهورة التى أظهر الله بها الاسلام وفرق بين الحق والباطل في شهر رمضان سنة اثنتين للهجرة، ولما قُتل من قُتل من المشركين ببدر وجاء الخبر الى مكة ناحت قريش على قتلاهم ثم قالوا : لاتفعلوا فيبلغ محمداً وأصحابه فيشمتوا بكم وكان الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العُزّى قد أصيب له ثلاثة من ولده : زمعة بن الأسود ، وعقيل بن الأسود ، والحارث بن زمعه، وكان يحب أن يبكي على بنيه ، قال : فبينما هو كذلك إذ سمع نائحة بالليل ، فقال لغلام له وقد ذهب بصره : أنظر هل أحل النحيب وقد بكت قريش على قتلاهم لعلى أبكي على أبي حكيمة يعنى زمعة ، فان جوفي قد احترق ، فلما رجع الغلام اليه قال : إنما هي امرأة تبكي على بعيرلها أضلته . فقال :

أتبكي أن يضل لها بعير ، ويمنعها من النوم السهود؟
فلا تبكي على بكر ، ولكن على بدر تقاصرت الجدود
على بدر سراة بني هُصَيص ومخزوم ورهط أبي الوليد
وبكّي إن بكيت على عقيلٍ وبكّي حارثاً أسد الأسود
وبكّيهم ولا تسمي ،جميعاً وما لأبي حكيمة من نديد
ألا قد ساد بعدهم رجال ولولا يوم بدر لم يسودوا

وبين بدروالمدينة سبعة برد : بريد بذات الجيش ، وبريد عَبوّد وبريد المرغة ، وبريد المنصرف وبريد ذات أجذال، وبريد بالمعلاة وبريد الأثيل ، ثم بدر وبدر الموعد وبدر القتال وبدرالأولى والثانيةكله موضع واحد .

قال المؤلف : والمتأخرون يقولون : بدر حُنَين . ولا أعلم سبب هذه التسمية . وقد نسب الى بدر جميع من شهدها من الصحابة الكرام ، ونسب الى سكنى الموضع أبو مسعود البدرى ، واسمه عقبة بن عمروبنثعلبة بن أُسَيْرَة بن عَسيرة بن عطيه بن جدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج ، شهد العقبة الثانية وولاه علي الكوفة حين سار الى صِفّين .

ويقول البكرى : ماء على ثمانية وعشرين فرسخاً من المدينة ومن بدر الى الجار ستة عشرميلاً . وميرتهامن الجار، وببدر عينان جاريتان عليهما الموز والعنب والنخل . قال عبد الله بن جعفر بن مصعب الزبيرى عن مصعب بنعبدالله ، ثم روى قصة قريش السابقة مع اختلاف بسيط . ورى زكريّا عن الشعبي ، قال:سميت بدراً لأنه كان ماء لرجل من جهينة اسمه بدر . قال الواقدى : فذكرت ذلك لعبدالله بن جعفر، ومحمد بن صالح فأنكراه ، وقالا:لأى شيءٔ سميت الصفراء؟ ولأى شيء سمي الجار ؟ إنماهو اسم لموضع . قال فذكرت ذلك ليحيى بن النعمان الغفارى فقال : سمعت شيوخا من غفار يقولون : هو ماؤنا ومنزلنا ، وما ملكه أحد قط يقال له بدر ، وما هو بلاد جـهينة ، وإنما هو بلاد غفار .

قال الوقدى : وهو المعروف عندنا .

قال الضّحّاك : بدرماء من يمين طريق مكة بينها وبين المدينة. وبدر يُذكَّر ولا يؤنَّث، جعلوه اسم ماء . قال ابن اسحاق: نزلت قريش بالعدوة القصوى من الوادى، خلف العَقَنقل ، وبطن الوادى هو يليل ، وبين بدر وبين العقنقل الكثيب الذى خلّفته قريش . والقليب ببدر في العدوة الدنيامن بطن يليل الى المدينة . ومن حديث الزُّهرى عن ابي حاتم عن سهل بن سعد قال : قال لي أبو أسيد : ياابن أخي ، لو كنت ببدر ومعي بصرى لأريتك الشعب الذى خرجت علينا منه الملائكة من غير شك ولا تمار .

قال كعب بن مالك ، يذكر بدراً :

وببئر بدر، إذ نرد وجوههم   جبريل تحت لوائنا ومحمد

وقال أمية بن أبي الصلت يرثي من أصيب ببدر من قريش:

ماذا ببدر فالعقنقل من مرازبةٍ جحا جح !

البِـــــدع : بكسر الموحدة وسكون الدال المهملة وعين مهملة أيضاً : وهي ماكان يسمى (مَدْين) انظرها .

بلدة عامرة في وادى عُفال غرب تبوك على (٢٢٠) كيلاً تقريباً وشرق ساحل الخليج على سبعين كيلاً ، تربطها بالجهتين طريق معبدة ، وهي حسنة الزرع آهلة بالسكان وبها آثار نبي الله شُعيب المعروفة بمغاير شعيب و بها مكان يقال له : مصلى شعيب . فيها إمـــارة ومدارس ومحطة للمحروقات وسكانها الحويطات وبنو مسعود، وهم قبيلة يدعون أنهم من عُتَيبة وليسوا من الحويطات (١) .

---

١ ـ انظر عن ذلك : معجم قبائل الحجاز .

وكانت البدع محطة للحاج المصرى حين كان يمر في هذه الديار وفيها آثار عمران تشهد بازدهارها الغابر.

والبِـــدْع : وادٍ شمال العشاش،يأخذ مياه : اليطروحة ، والأبرقية وحَفيرَة الأَيْدا . ثم يجتمع مع وادى المروات ثم يكونان رأس وادى الزهيراء ماراً ماؤهما بالخافضه عند العشاش. والخافضة: صدر وادى الزهيراء ، والعشاش البلدة، وبطرف العشاش من الجنوب انقاض محطة (سلاح) .

وفي شمال غرب الجزيرة لحمد الجاسر :

البـــدع : واد يقع بين أبلة وأبا الضبّان يفيض في الحليفة سكانه هُتيم.

البَدِيــع : بفتح الموحدة وكسر الدال المهملة ثم ياء مثناة تحت فعين مهملة : قال البكرى : أرض من فدك ، وهي مال المغيرة بن عبد الرجمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي . وكان المغيرة هذا أجود أهل زمانه ، وكان ابن هشام بن عبدالملك بن مروان يسومه ماله ببديع هذا لغبطته به فلايبيعه إياه الى أن غزا معه أرض الروم ، وأصاب الناس مجاعة في غزاتهم ، فجاء المغيرة الى ابن هشام وقال له : قد كنت تسومنى مالي ببديع فأبيأن ابيعكه فاشترمنى نصفه . فاشترى منه نصفه بعشرين ألف دينار ، وأطعم بها المغيرة الناس ، فلما رجع ابن هشام من غزاته قال له أبوه:قبح الله رأيك، أنت ابن أمير المؤ منين وأمير الجيش تصيب الناس معك مجاعة فلا تطعهم ويبيعك رجل سُوقَهُ ماله ويطعمهم ! أخشيت أن تفتقران أطعمت الناس ! .

وقال ياقوت : بديع : بالفتح ثم الكسر ، وياء ساكنة، وعين مهملة قال السكوني : ماء عليه نخل وعين جارية بقرب

وادى القوى، وقال الحازمي أوله ياء. وقد ذكر في موضعه قلت : والصواب قول الحازمي (يديع) وهواليوم يسمى الحُوَيِّط ، تصغير حائط.

البديعـــة : مثنى تأنيث الذى قبله: جبل البديعة: جبل على الطريق بين المدينة والصويدرة شمال تيأم .

والبديعـــة : ماء في وادى رشدان على ٨٥ كيلاً تقريباً جنوب غربي تبوك ، فيها مركز حكومة ، ولها ذكر في حسمى ، فانظرها.

بـــذال : كأنه من البذل : جبل للبقوم مما يلي ديار بلحارث قرب وادى ضراء .

بـــذّر : بفتح الباء الموحدة ، وتشديد الدال المعجمة مع الفتح وآخره راء مهملة : قال ياقوت بعد أن عدد أمثالها العشر كبَقّم ، وَسلَّم وَعثّر . الخ: اسم بئر بمكة لبنى عبد الدار: قال الشاعر :

سقى اللهأمواهاعرفتمكانها جُراباوَمَلْكوما وبَذّرَ والغَمر

وذكر ابو عبيد في كتاب الآبار : وحفر هاشم بن عبد مناف بَذّر ، وهي البئر التى عند خطم الخندمة جبل على فم شعب أبي طالب ، وقال حين حفرها :

أنبطتُ بذّرا بماء قلاّس جعلتُ ماءها بلاغاً للنـــاس

وذكرها البكرى بما لم يخرج عن هذا مع اختلاف الصيغ ، وجعل أخوات بذّرأربع وهي الخامسة والصحيح انها عشر كما ذكر ياقوت . مادة بذّر . وانظر شعراً ذكر في أم أحرار.

البرابـــر : بتكرير الموحدة والراء بينها ألف :

عين كانت جارية بمر الظهران قرب الحُميمة ، انقطعت الآن. انظر (ابو حصاني) .

بـَرَاحة الشُبُول : برحة كانت بطرف المدينة من الشرق ، منسوبة الى قبيلة الشبول من بنى علي من حرب وهم – الشبول – قوم الأستاذ حَمَد الجاسر.

البِراض : بكسر أوله وبالضاد المعجمة :
قال البكرى : وادٍ بين الربذه والمدينة ، ينبت الرّمث.
قال حسان :

دار لشعثاء الفؤاد وتربها ليالي تحتل البراض فتغلما

تغلم : جبل، وهما تغلمان ، فقال تغلم . قال يعقوب : تغلم : بين نخل وبين الطرف ، دون المدينة بمرحلة، وهما جبلان يقال لهما التغلمان . قال : والمراض : وادفوق التغلمين . هكذا قال المراض بالميم المفتوحة ، وكذلك ورد في شعر كثّير ، على ما سيأتي في حرف الميم. والرواية في شعر حسّان البراض ، بالباء المكسورة كما تقدم .

بِراق ثَجْر : قال ياقوت : قرب وادى القرى . قال عبدالله بن سلمة :
ولم أرَ مثل بنت أبي وفاء غداة براق ثجر أو أجوب
وثجر بعيدة عن وادى القرى والمسافة قرابة (٣٥٠) كيلاً ، غير أن الأقدمين رحمهم الله يرون هذه المسافة قريبة لبعدهم عن هذه الديار وأحيانا لايستطيعون التحديد .

براق حَورة : بفتح الحاء المهملة والراء .
قال ياقوت : موضع من ناحية القِبلّية . قال الأحوص :
فذو السرح أقوى فالبراق ، كأنها
بحورة لم يحلل بهن عريب

قلنا : وحَوْرة هنا الوادى الذى يدفع في الجَفر ثم في ملل غرب المدينة ، وليس هناك براق ، ولكن جبال وأرض حجرية .

براق خَبْت : بفتح الخاء المعجمة وسكون الباء الموحدة وتاء فوقها نقطتان— كذا رواه ياقوت ، ثم قال :

وخبت : صحراء بين مكة والمدينة ، وقيل :خبت ماء لبني كلب . قال بشر :

فأودية اللوى فبراق خبت عفتها العاصفات من الرياح

وقال أيضاً :

أتعرف من هُنيدة رسم دار بأعلى ذروة ، والى لواها
ومنها منزل ببراق خبت، عفت حقباً وغيرها بِلاها

وأقول: ذروة: جبال على كُلَيّة جنوب شرقي رابغ.انظرها.

البُرَاقــــة : بضم الموحدة وراء بعدها ألف ثم قاف فهاء .
جبل أدغر شرق مركز سعيا ، يرى منه ، فيه محابس مياه .

بَـــــرَام : بفتح الموحدة والراء ، وآخره ميم برام وعبُّود : جبيلان أحمران مذروبان منفصلان عن بعضهما وعما حولهما كخيمتين في وسط سيح النقيع ، ودائما يقرنان مع بعضهما ، ولهماشهرة مكانية ، أنظر :الشفية والسيح . يمر عندهما سيل وادى صخوى من الغرب الى الشرق في النقيع ، ويطؤهما الطريق من المدينة الى الفرع ، وهما شمال الفرع على قرابة (٣٤) كيلاً من الفقير .

بـــــرام : يروى بكسر أوله وفتحه ، والفتح أكثر .
قال نصر :جبل في بلاد بني سليم عند الحرّة من ناحية البقيع

،وقيل : هوعلى عشرين فرسخامن المدينة وذكر الزُّبَير أودية العَقيق فقال: ثم قلعة برام . وفيها يقول المحرّق المزني وهو ابن أخت معن بن أوس المُزني :

واني لأهوى من هوى بعض أهله   براماً واجزاعاً بهنّ برام

وكان أوس بن حارثه بن لام الطائي قد أغار على هوازن في بلادهم فسبى سبياً ، فقصده أبو براء عامر بن مالك فيهم فاطلقهم له وكساهم فقال أبو براء :

ألم ترني رحلتُ العيس يوماً،   الى أوس بن حارثة بن لام
الى ضخم الدسيعة مذحجيّ،   نماه من جَديلة خير نـام
وفي أسرى هوازن أدركتهم   فوارس طيٍّ ، بلوى برام
تقرب من استطاع أبو بجير،   وفك القوم من قبل الكلام
فما أوس بن حارثه بن لام   بغمر ، في الحروب ، ولا كهام

وكان عبدالله بن الزبير قد نفى من المدينة من كان بها من بني أميــه ، وكان فيهم أبو قطيفه عمرو بن الوليد بن أبي عُقبــة بن أبي مُعيط ابن ابى عمرو بن أُمية بن عبد شمس بن عبد مناف فلحق بالشام فحنّ الى أوطانه فقال أشعاراً بتشوقه ، منها :

ليت شعرى، وأين مني ليت   أعلى العهد يلبن فـبرام
أم تَعهدى العقيق أم غيرته،   بعدي ، الحاثات والأيـام
وبقومي بدّلت لخماً وعكّاً   وجُذام ، وأين منى جذام؟
وتبدّلت من مساكن قومي   والقصور التى بها الآطام
كل قصر مشيد ذى أواسي ،   يتغنى في ذراه الحمـام
أقر منى السلام إن جئت قومي،   وقليل لهم لدى السـلام

أقطع الليل كله باكتئابٍ   وزفيرٍ ، فما أكاد أنــام

وأبيات أخرى . فبلغت هذه الأبيات وغيرها من شعره عبدالله بن الزبير فقال : حنّ أبو قطيفة ، ألا من رآه فليبلغه عني أني أمّنته فليرجع ،فرجع فمات قبل أن يبلغ المدينة . قال المؤلف : والذى أراه أن قلعة برام في الرواية المتقدمة صحتها تلعة برام ، بالتاء بدل القاف . ذلك ان وادى صخوى يصب عليه من الغرب .

وأورده البكرى بشواهد تدل على برامين لا برام واحد ومن الشواهد القريبة من برامناً هذا قول عُبيد :

حلّت كُبَيشة بطن ذات رؤام   وعفت منازلها بجوّ برام

وقول حُمَيد بن ثور :

وبالا جراع من كنفي برام   دماء لا تكلفك اليمينـــا

وكل قول يجعل لبرام لوى ، أو براق فهو غير برام هذا . أما قول نصر : من ناحية البقيع ، بالباء ، فصوابه النقيع ، بالنون وعبّود الوارد معنا هنا غير عَبُّود ملل .

البَرامِــين : بالموحدة المفتوحة ، وقبل النون ياء مثناة تحت : قرية لوقد ان في وادى نخب شرق الطائف على (١٢) كيلاً.

البراهميــة : انظر الشطيان .

البرتـــان : الراء مشدده مفتوحة ، تثنية برة :

قال ياقوت :هضبتان في ديار بي سليم ، يجوز أن يكون من البر ضد العقوق . ثم أورد شعراً لطهمان الكلابي ، لاأراه يعنيهما وذكر برتان آخريان على ستة أميال من الجار،، ثم أورد شعراً لمطير الأسدى .

والذى أراه ان الشاعرين يقصدان بّرتى بني كلاب .

البـــبَرْث : بفتح الموحدة وسكون الراء وآخره مثلثة :

أرض سهلية منخفضة غرب جبل حضن وجنوب ركبة، كثيرة القطف والأشجار الشوكية يصب فيها وادي المبعوث ولية فتضيع مياهها هناك وقد أنكر البعض ان المبعوث يذهب الى هناك. وعندما شاهدتها لم أتبين الحقيقة لأن الأرض عبارة عن سيوح واسعة يصعب تمييزاتجاه سيلها.

والبرت المنسوبة إليه برت حائز في تلك السهول، يتخذه الجيش مركز أوعلما أثناء المناورات. وقد ظهر فيما بعد أن المبعوث إذا فاض يذهب الى جهات عُشيرة، تابعتُ ذلك في رحلة هناك.

بُرْثُـــم : بضم أوله، وثاء مثلثة، وميم :

قال ياقوت : قال عرّام بن الأصبغ : وبين أبلى من قبل القبلة جبل يقال له برثم وجبل يقال له، تعار، وهما جبلان عاليان لا ينبتان شـيئاً، فيهما النُمران كثيرة، وفي أصل برثم ماء يقال له ذنبان العيص (؟) وقال في موضع آخر: يرثم، أوله ياء تحتها نقطتان جبل شامخ كثير النمور والأروى قليل النبات الا ما كان من ثمام وغضور وما أشبهه. وقال آدم ابن عمرو بن عبد العزيز وكان آدم اري أكردها :

هل تعرف الأطلال من مريم بين سـواس فلوى بُرثـم
فذات أكناف فقيعانها، فجزع مذ فوراء فالأحـزم
مالي ولارى وأكنافها، ياقوم ! بين الترك والديلم
أرض بها الأعجم ذو منطق، والمرء ذو المنطق كالأعجم

البـــرْج : بضم الموحدة وسكون الراء وآخره جيم :
تلة في البدع تحتها بركة كبيرة واسعة مستطيلة ، اعتقد أنها كانت منهلاً للحجاج المارين بهذه القرية ، وقال لي أحد المساعيد أن جده الذى مات قبل سنوات يذكر أن السلطان بناها . ولا أدرى أى سلطان .

بَـــرَج : بفتحتين : أطم من آطام المدينة لبني النضير ، لبني القِمَّعة منهم . عن ياقوت .

بَرَحة الزرقي : برحة في الطائف داخل السور القديم قرب الباب الجديد ، وهو باب الطائف الشرقي .

وبرحة القزاز : ساحة في الطائف تتصل بباب الريع فيها سوق تجارية حسنة .

البـــردان : قال ياقوت : عين بأعلى نخلة الشامية من أرض تهامة وبها عينان : البردان وتنضب . قال نصر : البردان جبل مشرف على وادى نخلة قرب مكة . وفيها قال ابن ميّادة :

ظلّت بروض البردان تغتسل تشرب منها نهـلاً وتعـلّ

والبردان أيضاً: ماء لنصر بن معاوية بالحجاز لبني جُشَم ، فيه شيء قليل لبطن منهم يقال لهم بنوعُصَيمة ، يزعمون أنهم من اليمن وأنهم ناقلة في بني جشم .

وأقول : البردان الأول يعرف اليوم بعين المضيق لوقوعها في مضيق نخلة الشامية ، أما تنضب فتعرف اليوم بالتعريف التَّنْضب. انظرهما وانظر : خيف سلام . ولكن شعر ابن ميّادة لاأراه عليها .

بَـــــرَد : بالتحريك : جبل يضرب الى الحمرة يمر سيل المخاضة صدروج جنوبية وشرقية ، يعتبر الحد الفاصل بين هذيل جنوباً وقريش ثقيف شمالاً ، وهو عال ردوم مستطيل من الشرق الى الغرب تكسوه الأشجار ، تراه من الطـائف جنوباً غربياً على (٢٠) كيلاً فيه قمة بارزة في جهته الشمالية تسمى (صُنَيع) .

وقال ياقوت :

بـــــرد : بفتحتين : موضع في قول بدر بن حِزّان الفزارى : ..

وقال الفضل بن العباس اللهبى :

عوجا على ربع سُعَدى كي نسائله
عوجا فمـــا بكما غَىٌّ ولا بَعَـد
اني إذا حـــل أهـــلي من ديارهم
بطن العقيق وأمست دارهـــا بَرَد
تجمعُنـــا نيّة ، لا الخـلّ واصلة
سُعدى ولا دارنا من دارهم صَدَد

بِــــرْد : بكسر الموحدة وسكون الراء، ودال مهملة : علم ضخم شاهق في ديار عنزة فيما كان يعرف بالجناب ويعرف اليوم بالجهراء ، تراه شرق الطريق وأنت تسير هناك الى مسافات بعيدة ، يجاوره ضُليع طويل مذروب يسمى عُمِّيد برد .

وحول برد وقعت معركة بين بلي بقيادة مِنْقَرة وبين عنزة بقيادة العواجي وفي ذلك يقول التّلَّفَيْه شاعر المناقرة:

يابرد لا هبت عليك النسانيسْ   ولا جاكَ من وبل الثريا نزيّه

وانظر :لقط . وفي شمال غرب الجزيرة:يقع برد على الدرجة (٢٧٫١° طولاً و ٣٨٫٥٩° عرضاً) . وجنوب برد غير بعيد جبل رؤاف يرى من الطريق أيضاً .

وقال ياقوت :

بَـــــرْد : بالفتح ثم السكون : جبل يناوح رؤوافاً ، وهما جبلان مستديران بينهما فجوة في سهل من الأرض غير متصلة بغيرهما من الجبال بين تيماء وجفر عنزة، في قبيلهما. وقال نصر: بَرد صقع يمان أحسب انه أحد ابنيتهم . وبرد أيضاً : ماء قرب صُفينة من مياه بني سليم ثم لبني الحارث منهم .

وأقول : برد الذى يجاور رؤافاً ، وقد قدمت تحديده ينطق اليوم بكسر أوله .

وقال البكرى : برد بفتح أوله وكسر ثانيه : موضع من حرة ليلي مذكور في رسم تيماء ، وفي رسم جشّ أعيار.

وقال جرير :

حي المنازل بالبردين قد بليت   لاحي لم يبق منها غيرأبلاد

أراد بالبردين : بردا فثناه وخففه .

قال المؤلف : وكلاهما جبل واحد وهو ليس بعيداً جداً عن حرة ليلى .

بَـــــرَدَى : قال ياقوت جبل بالحجاز في قول النعمان بن بشير :

ياعمرو لو كنت أرقي الهضب من بَردَى
أوالعُلى من ذُرى نعمان أو جردا
بما رقيتُك لا ستهويتُ مانعها ،
فهل تكونَنّ الاّصخرة صلدا ؟

بَـــــرَدَة : عقبة في بلاد بني مالك تصعدها من وادى بواء شمالاً .

الـــــبَرْزة : بفتح الموحدة وسكون الراءثم زاى مفتوحة فهاء : قرية عامرة في وادى غران بين رهاط وعسفان ، فيها زراعة

ومدارس وسوق ، سكانها حرب . وبها امارة تابعة لامارة خليص . وانظر : الخوار .

وقال ياقوت :

برزة : بالضم : موضع كانت به وقعة تذ ر في أيام العرب . قال عبد الله بن جذل الطّعّان :

فدى لهم نفسي ، وأمي فدى لهم ، ببرزة ، إذ يخبطنهم بالسنابك

وفي يوم برزة قُتل مالك بن صخر بن الشريد ، وهو ذو التاج ، كان بنوسليم بن منصور توّجوه ثم ملّكوه عليهم ، فغزا بني كنانة وأغار على بني فراس بن مالك بموضع يقال له بُرزة ، ورئيس بني فراس عبدالله بن جذل الطعّان فقتله عبد الله ، يوم مشهور من أيام العرب ، ووجدته بخط بعض الأدباء بفتح الباء ، قال وقال حبيب : برزة شعبة تدفع على بئر الرُّوَيثة العذبة ، وقال ابن السكّيت : هما برزتان وهما شعبتان قريب من الرّويثة تصبان في درج المضيق من يليل . وفي مكان آخر أوردها بتقديم الزاء المعجمة ، قرب الرّويثة . وقال كثيِّر :

تعانِدنَ في الأرسان أجواز برزة عتاق المطايا مسنفات جبالها

وأورد البكر تقديم الزاء المعجمة على الراء المهملة ، ثم أورد ما لايختلف عن رواية ياقوت ، الا أنه قال : فقتل عبد الله مالكاً وأخاه كُرزاً ابني خالد بن صخر بن الشريد. وقد تكون هناك برزة جهات الرويثة بضم الراء ، أما البرزة التي وقعت فيها الوقعة فهي ماحددناه سابقاً بلا أدنى شك . وقد نشرت بحثا في مجلة العرب في المجلد السابع فيه تفاصيل أكثر .

بُرَقــــان : بضم الموحدة وفتح الراء والقاف ، وآخره نون : جزيرة صغيرة جبلية تراها من قرية الخريبة غرباً في البحر الأحمر، غرب المويلح .

البُرْقــــان : بضم الموحدة وسكون الراء ، فعلان: جبل يختلط فيه البياض والسواد على شكل البرقاء ، بطرف لِيَّة من الغرب عند التقائه بوادى نخب .

برقاء الغَميم : انظر: الغميم .

برقاء ذى ضال : برقاء تأنيث أبرق :

قال البكرى : قال ابن الأعرابي هضبة ذات رمل في ديار عُذْرة ، قال جميل العذرى :

فمن كان في حبي بثينة يمترى فبرقاء ذى ضال على شهيد

قال كان إذا رآها بكى ، فهو معنى قوله . وقد ذكر غيره لهذا البيت خبراً طويلاً . الخبر في ديوان جميل .

بَــــرْق : بلفظ البرق الذى يلمع من خلل السحاب :

قال ياقوت : وهي قرية قرب خيبر ، وأظن أن ابن أرطاه إياها عنى بقوله :

لاتبعدّن إداوه مطروحة، كانت حديثاً للشراب العاتق
حنت إلى برق فقلت لها: قِرى بعض الحنين فانّ وجدك شائقي
بأبي الوليد وأم نفسي كلما بدت النجوم، وذرقَرن الشارق

ويوم برق : من أيامهم ، وهو يوم للضَّبّ (١) . ولعله أبرقية . انظرها .

---

١ ـ كذا فى الاصل ، ولعله يوم اللصب

بَـــرَق : بالتحريك : واد لبلى، يسيل من الصلعاء فيدفع في أبى العجاج انظره.

البُرْقـــة : بضم الباء وسكون الراء وفتح القاف، ثم هاء : عين مندثرة بطرف مرّ الظَّهران من الجنوب يمر طريق مكة غربها غير بعيد، حفرت فيها آبار فحسنت زراعتها، وزراعها اليوم أبناء الشريف علي بن منصور الكريمي، وعليها قرية تعرف بهذا الاسم تراها من أبى عروة جنوباً، ومن الجموم شرقاً.

بُرقـــة : بضم الباء الموحدة وتسكين الراء المهملة وهي اختلاط الرمل بالحجر. قال ياقوت : موضع بالمدينة من الأموال التي كانت – صدقات رسول الله (ﷺ) وبعض نفقاته على أهله منها، وقيل : إن ذلك من أموال بني النضير، وقد رواه بعضهم بفتح أوله.

بُرْقة الأجاول : جمع أجوال وأجاول وجمع جُول وجال، هو جدار البئر، وكل ناحية من البئر أعلاها وأسفلها جول كذا ضبطه ياقوت.

قال ابن أحمر :
رماني بأمر كنتُ منه ووالدى بريّاً، ومن جول الطوّيّ رماني

وبرقة الأجاول ذكرها نُصيب فقال :
عفا الحبج الأعلى فبرق الأجاول

وقال كثير : عفا ميث كُلْفى بعدنا فالأجاول
فأثماد حَسنى فالبراق القوابل

ويدل شعر كثير انها من نواحي غيقة والصفراء، اذ قرنها بكلفى وحسنى.

بـُرقة أجــول : أفعل من الجولان أى الطواف .

قال ياقوت : قال المنخّل الهذلي :

هل هاجك الليل، كليل على أسماء من ذى صبر مُخْيل
أنشأ في الفيقة ، يـَرمي له جوف رباب وبرة مثقــل
فالتطّ بالبرقة شـؤبوبة فالرعد حتّي برقة الأجــول

بـُرقة الأمهار : قال ياقوت : قال ابن مقبل :

ولاح ببرقة الأمهار منها، لعينك ساطع من ضوء نــار
إذا ما قلت زهـّتها عِـصـِي عصى الرند ،والعصف السوارى

وقال أيضاً :

لمن الديار بجانب الأحفار فبتيل دمخ أو بسلع جـُرار؟
خلدت ولم يخلد بهامن حلـّها ذات النطاق فبرقة الأمهار

بـُرقة الأوجــر : أوردها ياقوت : قال الشاعر:

بالشعب من نعمان مبدا لنا ، والبرق من حضرة ذى الأوجر

بـُرقة الجبــا : ياقوت أورد لكثيـِّر :

أيا ليت شعرى ! هل تغيـّر بعدنا
أرال فصرما قادم فتناضب
فبرق الجبا ،أم لا فـَهن ّ كعهدنا
تنـّزعلى أرامهـُن ّ الثعالــب

بـُرقة حـِسْــمى : كذا ذكرها ياقوت وأورد لكثـِّير :

عفت غـَيـْقةمن أهلها، فحريمها فبرقة حسمى قاعها فصريمها

ويروى : برقة حسنى ، وفيه كلام ذكر في حسنى .

قال المؤلف : :بل هي حسنى : بالنون . لأن حسمى من بلاد جـُذام تشرف على تبوك من الغرب، وحَسْنـَى(قوز حسنى) بطرف غيقة من الغرب أيضاً . انظرهما .

برقة خــاخ : قال الأحوص وقيل السرى بن عبد الرحمن بن عتبة بن عويمر بن ساعدة الأنصارى :

كفنوني إن مت في درع أروى ، واجعلوا لي من بئر عروة مائي
سخنة في الشتاء ، باردة الصيف ، سراج في الليلة الظلماء
ولها مربع ببرقة خاخ ، ومصيف بالقصر ، قصر قباء

هذا عن ياقوت ، وانظر خاخ ، وبئر عروة .

بُرقة الخَرْجاء : تأنيث الأخرج : وهو السواد والبياض كالأبلق. عن ياقوت ، قال أبو زياد : الأخرج من الرمال والجبال يكون مغطى أسفل الجبل بالرمل وأعلاه خارج ليس عليه رمل أسود .

قال كثيّر :

فأصبح يرتاد الحميم برابغ ، إلى برقة الخرجاء من ضحوة الغد

وقال السرى بن حاتم الكلابي :

كأن لم يكن من أهل علياء باللوى حلول ، ولم يصبح سوَام مروّح
لوي برقة الخرجاء ثم تيامنت بهم نيّة عنا ، تشب فتنزح
تبصرتهم ، حتى اذا حال دونهم يحاميم من سود الأحاسن جنّح

قلت : تعرف اليوم بمخرّجة : برقاء تراها شرق رابغ بينه وبين الجحفة مائلة عن الطريق يساراً . أما خرجاء الكلابي فأراها ما أوردنا باسم الخرجاء . أنظره .

برقة ذِنــاب : برقة صغيرة منعزلة عما حولها تراها من الحديبية شمالاً عن قرب يمر الطريق بين مكة وجدة بسفحها الغربي ، وسيل بلدح بسفحها الشرقي .

برقة رواوة : ياقوت : من جبال جهينة . قال كثيّر :

وغير أيات ، ببرق رواوة ،
تنائي الليالي والمدى المتطاول

برقـة سـعد : ياقوت : قال :

أبتْ دمن بكراع الغميم ، فبرقت سعد فذات العُشَر ،

وأقول : لاتعرف اليوم هناك ، والبرق حول الغميم كثيرة : وذات العشر غير معروفة أيضاً مع أن ذكرها يتردد مع الغميم والرجيع وذى السدر ، مما يدل على أنها بين عسفان ومر الظهران .

برقة صـادر : ياقوت : من منازل بني عُذْرة .

قال النابغة يمدحهم :

وقد قلت للنعمان يوم لقيته، يريد بني حُنّ ببرقة صادر

برقة الصـراة : ياقوت : قال الحجاج العذرى :

أحبك ما طاب الشراب لشارب ،

وما دام في بُرْق الصراة وعور

برقة العَنَاب : والعناب : جبل في طريق مكة . ياقوت :

قال كثّير :

ليالي منها الواديان مظنّة، فبرق العُناب دارها فالأمالح

برقة نُعْمِيّ : عن ياقوت : الزمخشرى : واد بتهامة . وقال النابغة :

أهاجك من أسماء ربع المنازل، ببرقة نُعميّ فروض الأجاول؟

أم البـرك : جمع بركة : بلدة كانت تعرف بالسقيا ، ظلت محطة للقوافل بين مكة والمدينة ثم سميت أم البرك لما انشيُ فيها من السقايات، ثم مرت بها السيارات في أول عهدها ، وبعد أن تحول الطريق الى الساحل تأخرت البلدة فظهرت لي سنة ١٣٩٣هـ . كثيرة الخراب قليلة النزل ، فيها مدرسة ابتدائية ومبرقات وأهلها ، العُبَدة ، وإدارتها تابعة لوادى الفرع على (٥٣) كيلاً . تبعد أم البرك عن بئر مُبيريك (٣٩) كيلاً وعن مستورة (٨٢) كيلاً شمالاً شرقياً ، وانظر السقيا .

بـــــرْك : بكسر الموحدة وسكون الراء ثم كاف : قال ياقوت : قرب المدينة . قال عرّام بن الأصبغ : بحذاء شواحط من نواحي المدينة والسوارقية وادٍ يقال له برك ، كثير النبات من السّلم والعُرفُط وبه مياه . قال ابن السكّيت في تفسير قول كثّير :

وقد جعلت اشجان برك يمينها وذات الشمال من مريخة أشأما

وبرك هنا : نقب يخرج من ينبع الى المدينة ، عرضه نحو من أربعة أميال أو خمسة ، وكان يسمى مبركاً فدعا له النبي (ﷺ). وأقول : لا زال مبرك ذاك باسمه لم يتغير ، وليس عرضه كما ذكر ولايقرب منه فانظره .

البركـــــة : بلفظ التي يحفظ فيها الماء :
أنظر : بركة زُبيدة .
والبركة : اسم يطلق اليوم على آثار الربذة.

البَركَـــــة : بفتح الموحدة والراء المهملة والكاف ، وآخره هاء : عين جارية بودى الصفراء مجاورة للفارعة .
والبَرَكَة : بالتحريك – عين بوادى ينبع النخل لجُهينة، ويقول الشيخ حمد الجاسر : وهي من عيون العُشيرة ، البلد الذى غزاه النبي (ﷺ) (١) .

بركة أم جعفر : ياقوت : انما سميت البركة بركة لاقامة الماء فيها من بروك البعير ، يقال : ما أحسن بركة هذا البعير ، كما يقال رِكبة وجِلسة . وأم جعفر هذه : هي زُبَيدة بنت جعفر بن المنصور ام محمد الأمين . وهذه البركة في طريق مكة بين المُغيثة والعُذيب. وأقول : انما أوردناها هنا لأن لأم جعفر هذه

١ – بلاد ينبع ص ٤١

بركاً كثيرة في الحجاز تعرف اليوم باسم برك زبيدة ، وبعضها تغير اسمها فانظر : بركة زبيدة والخرابة .

بِرْكة زُبَيْـــدة : بركة واسعة مجصصة على شكل دائر ، مبنية بالحجر والجص يزيدقطرها عنعشرين متراً ، لها درج دائرى بداخلها يطيف بها حتي يصل قاعها وقد غمرت التراب اليوم أكثرها ، تبعد عن المحدثة في الشمال الشرقي بحوالي (٥٠) كيلاً ، وعن المِسلح حوالي (٦٠) كيلاً جنوباً ، وتقع على عدوة عقيق عشيرة الشرقية ولها مسقى من الوادى مطويّ داخله بالحجر والجص يأخذ الماء من الوادى إذا سال فيصبه في البركة بطريقة تشهد لمن بناها بالمهارة والحذق ، حولها بعض حوانيت ومنازل كانت تسكن وقت الربيع ، وقد هجرت الآن ، وتعرف لشهرتها عند أهل هذه الديار باسم (البركة) .
وهي على طريق حاج العراق القديم (المنقّى) وتنسب هذه البركة الى زبيدة بنت جعفر بن ابى جعفر المنصور ، وزجة الخليفة هارون الرشيد وأم الخليفة الأمين ، وهي التي أجرت عين زبيدة إلى مكة وعملت كثيراً من البرك في هذا الطريق .
وكانت قد انقطعت لأعمال البر وخاصة فيما يتعلق بالحجاج وبقرب البركة غدير ينسب اليها فيسمى غدير البركة .

وبركة زُبَيْـــدة : أيضاً: بركة في مكة الرَّقّة تنسب الى السيدة زبيدة أيضاً ، عندها يمر طريق المنقّى الذى يسمى ايضاً درب زيدة .

والبركـــة : قرية لبلى ، جنوب الوجه على الساحل .

البُـــرْم : جبل : انظر رسم ابى دجانه .

بُـــرم : بضم الموحدة والراء وآخره ميم وربما بسكون الراء : شعب يصب من كبكب في وادى نعمان من الشمال مقابل مزارع شدّاد الى الغرب .

وقال ياقوت :

بُــــرم : بالضم جبل بنعمان . قال أبو صخر الهذلي :

لو أنّ ما حمّلت حمّله شعفات رضوى ، أو ذرى برم
لكللن حتى يختشعن لــه والخلق من عُرْب ومن عجم

وقال الكناني :

تبغيّن الحقاب وبطن بُرْمٍ ، وقُنّع من عجاجتهن صارُ

ومعدن البرم : بين ضرية والمدينة ، وهناك ضاخ : موضع مشهور .

بُرمــــة : بضم الموحدة وسكون الراء : عين تنبع من حرة مكونة غديراً كبيراً دائماً بطرف وادى الطّبق من الشمال ، فيها آثار ومبان مهدمة وفيهانزل حديث من الطوالعة من ولد علي من عنزة، ووادى برمة يقال له تيثان وبدأت فيها زراعة على فلج يكتشفونها ثم يضعون عليها آلات الضخ ، وتربتها جيدة.

وقال ياقوت :

بِرْمــــة : بكسر أوله : من بلاد سليم ، قال ابن حبيب : برمة عرض من أعراض المدينة قرب بلاكث بين خيبر ووادى القُرى ، وسيأتي في بلاكث بأتم من هذا . قال الراجز :

ببطن وادى برمة المُسْتَنجل .

وانظر: الحصان .

وبُرْمــــة : جبل بين جبلي حضن وبَيلة .

وبَرْمــــة : واد صغير بالحِجر مما يلي الشام (١) .

البــــرود : بالفتح ثم الضم وسكون الواو ، ودال مهملة .

---

١ ـ عن عبد الحميد مرداد

قال ياقوت : قال يعقوب : البرود فيما بين ملل وبين طرف جبل جُهينة ، قال : والبرود أيضا بطرف حرة النار أودية يقال لهن البوارد ، والبرود وادٍ فيه بئر بطرف حرة ليلى ، قال : والبرود قرب رابغ وابغ بين الجحفة وودان ، قال كثّير :

غشيت لليلى بالبرود منازلا تقادمن َواستنّت بهنّ الأعاصر
وأوحشن بعد الحي الا معالما يرين حديثات ، وهنّ دواثر

وانظر : الفرع .

البَـــرُود : قال الأزرقي : جبل البرود : هو الجبل الذى قتل الحسين بن على بن حسين بن حسن بن علي بن أبي طالب وأصحابه يوم فخ عنده بفخ (١) .

بَـــرْوِزَان : بفتح الموحدة وسكون الراء وكسر الواو ، وفتح الزاى ثم ألف ونون : جبل لبلى . انظر : وادى المياه .

البُـــرُوك : جمع برك : وادٍ يصب في وادى الجزل من الشرق .

البـــرّة : بلفظ مؤنث البر : وامرأة برة اذا كانت بارة بأهلها حسنة العشرة لهم ، وهواسم الموضع الذى قتل فيـه قابيل أخاه هابيل .
وبرة : من أسماء زمزم ، عن ياقوت .

برهان الاتحاد : مدرسة أسسها الاتحاديون سنة (١٣٢٨)ﻫ أمام باب الصفا ، ثم انتقلت الى جياد أمام المالية ، في مكة (٢) .

البَرْهميّــة : قرية صغيرة بطرف ستارة من الشمال ، شمال ودغان ، لسليم .

بِـــرِى : بكسر الموحدة والراء ، آخره مثناة تحت واد من روافد نخلة الشامية يأتي من الشرق فيدفع في حراض بين بعج والزرقاء — واديان — واقع في ديار برقا من عتيبة .

١ — اخبار مكة ٢/٢٩٨
٢ — تاريخ مكة للسباعى

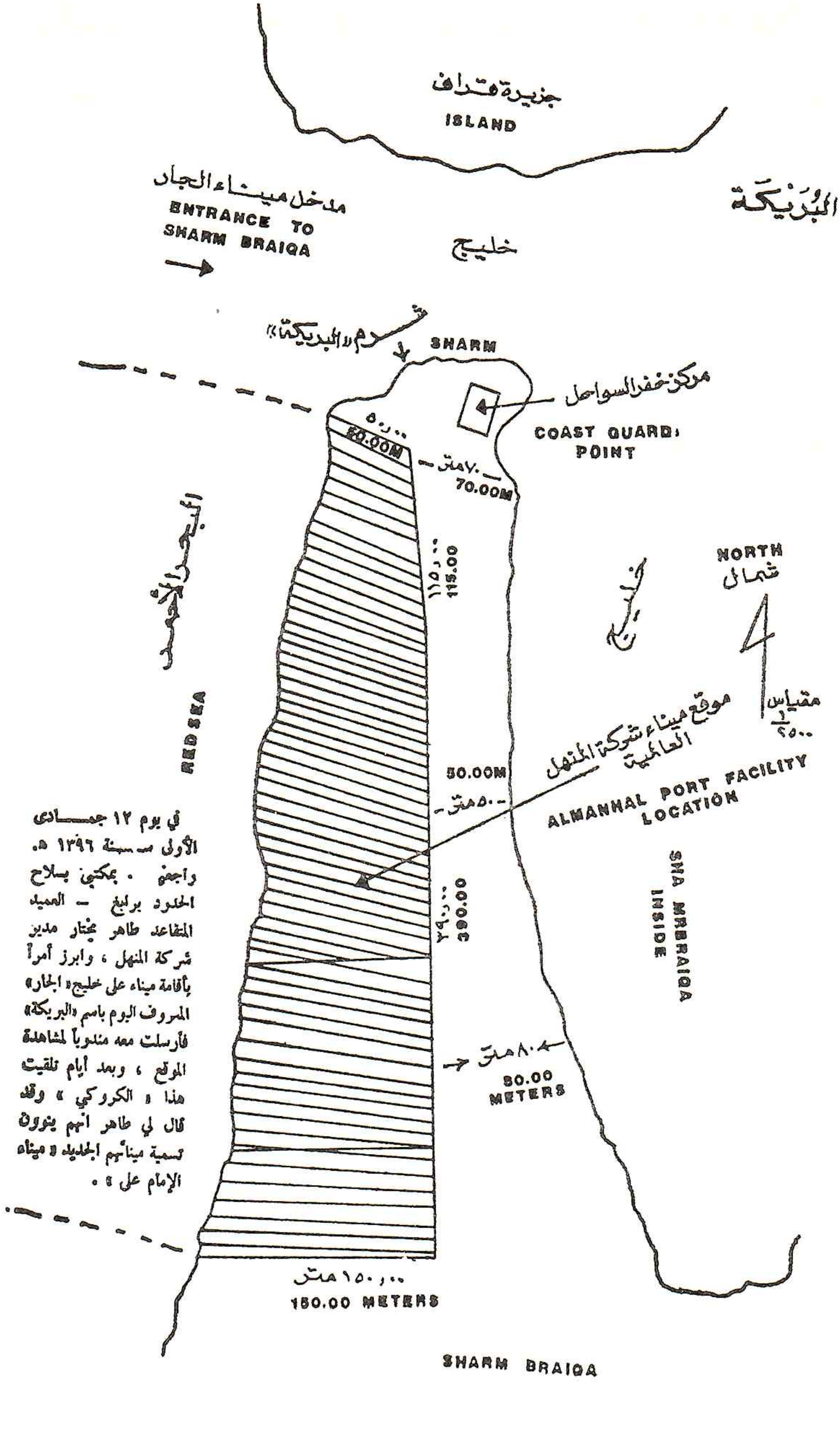
البُرَيـــج : تصغير برج : قميمه صغيرة بطرف مدينة العقبة من الجنوب يفصلها عن جبال العقبة ريع هو منفذ العقبة الوحيد الى الجنوب وهذه الأكمة تكنع في البحر فتجعل المرور بينها وبين البحر مستحيلا ، وفي رأسها برج صغير للمراقبة كان تابع للمملكة العربية السعودية الى أن خططت الحدود من جديد بين الأردن والسعودية في العقد التاسع من هذا القرن الرابع عشر الهجرى فدخل البريج في الأردن ، أعتقد ان هذه الأكمة لا بد من نسفها لتوسيع الطريق جنوب العقبة وريعها هذا هو ماكان يسميه رحالوا الحجاج بالعقبة الكؤد .

بُرَيـــدة : على لفظ مدينة بريدة ، قاعدة القصيم .

بئر ظهرت على الخريطة في وادى مرّ الظهران إذا هبط الساحل جنوب جُـــدة .

البريـــراء : برائن ، والمد : قال ياقوت : من أسماء جبال بني سُليم ابن منصور — وانظر : الحميمة .

البُرَيكـــة : تصغير بركة : آثار على ساحل البحر شمال الرايس غير بعيدة على ١٢ كيلاً يصب بينهما وادى لواء ، وهي مكان الجار المدينة التأريخية ولا زالت آثـارها ماثلة وترى في البحر جزيرة قراف وتعرف اليوم بجزيرة البريكة . ومازال الميناء صالحاً لرسو السفن الشراعية القادمة من السودان ، وفي الأيام الماضة من شهر ربيع الأول سنة ١٣٩٦هـ . الجأت الريح سفينتين محملتين بالأغنام قادمة من بر العجم بالسودان الى ميناء البريكة فأنزلنا حمولتهما بدون عسر ، تبعد (١١٢) كيلاً شمالاً من رابغ و(٦٧) كيلاً شمالغربي مستورة، وخمسة وتسعين كيلاً جنوب ينبُـع البحر . وانظـر : الكروكي المرفق .



في يوم ١٢ جمادى الأولى سنة ١٣٩٦ هـ. راجعني بمكتبي بسلاح الحدود برابغ – العميد المتقاعد طاهر مختار مدير شركة المنهل ، وابرز أمراً بإقامة ميناء على خليج «الجار» المعروف اليوم باسم «البريكة» فأرسلت معه مندوباً لمشاهدة الموقع ، وبعد أيام تلقيت هذا «الكروكي» وقد قال لي طاهر انهم ينوون تسمية مينائهم الجديد «ميناء الإمام علي» .

والبريكة : عين جارية في وادى الهدة شمال مكة ، على (٤٠) كيلاً .

والبريكة : مخطة جمال قديمة شمال الحجر يدعها طريق السكة الحديد غرباً بينهاوبين زُمُرط والعلا والحجِر .

والبريكة : بئر في بطن عقيق عُشيرة طويلة مطوية يبلغ طولها قرابة عشرين قامة ليس بها ماء انما تمتلئ من السيل بين بركة زبيدة وبين الجِرفان بقربها ضليع أسمر حائز في بطن الوادى يسمى (الرشادة) .

والبريكة : عين في قُديد لا تزال فيها بقية ماء ، عليها قرية لزبيد من حرب فيها طارفة تابع لامارة الظُّبية ، ومسجد صغير. تبعد عن طريق الأسفلت بين مكة والمدينة باثنى عشر كيلاً وعن مكة (١٣٧) كيلاً .

بُريم : بالتصغير : وادٍ ينقض من جبل حضن شمالاً فيصب في السهل الواسع الواقع شمال حضن . فيه بئر تسمى باسمة .

وبُرَيم : قال في شمال غرب الجزيرة :
قال الأشجعي :
فصبّحت والشمس يعلوهاطسم بئر بأعلى ذى بريم ذىالسلم
وقال في معجم البلدان :

بريم : بالضم ثم الفتح ، وياء ساكنة :
وادٍ بالحجاز قرب مكة ، وقيل بريم ، بالفتح أيضاً .

بريمان : بضم الباء الموحدة وفتح الراء وسكون المثناة تحت تصغير فعلان : وادٍ من أودية الخشاش يسيل من جبل قنط كانت به عين فاندثرت ومياهه وفيرة وخاصة في أعلاه ، به زراعة على الضخ لهلال العمرى من حرب ، وعندما اشتغلت شركة

مهد الذهب باستخراج الذهب منه مر طريقها في بريمان وبين جُدَّة وعُسفان فحفرت فيه بئراً عرفت ببئر النصراني ، ويسمى أعلى بريمان (دغبج) .

البُـــزَّم : جمع بازم ، وهو مضيق الوادى بين جبلين :هو جزع من وادى بلدح إذا تجاوز المقتلة وأشرف على رمال الشميسي (الحديبيّة) فيه بئر للاستقاء ومخفر لمرور السيارات ، وسكانه قبيلة المجانين ، بينما ملكية الأرض هناك للأشراف النواصرة .

البَـــزْواء : بالفتح والمد ، والبزاء : خروج الصدر ودخول الظهر ، يقال : رجل أبزى أو امرأة بزوى .

قال ياقوت : وهو موضع في طريق مكة قريب من الجُحفة، وقيل : البزواء قرب المدينة بلدة بيضاء مرتفعة من الساحل بين الجاروودّان وغَيقة من أشد بلاد الله حـراً يسكنها بنو ضمرة من بني بكر بن عبد مناة بن كنانة رهـط عَزَّة صاحبة كثير . قال كُثَيِّر يهجو بني ضمرة : (١) .
أما بزواء ابى دهبـل في أملم فهي بعيدة عن دائرة هذا الكتاب وضبطها البكرى بنفس ما تقدم وأورد لكثير أيضاً:

يقيِّلنَ بالبزواء والجيش واقف   مزاد المطايا يصطفينَ فصالها
وقد قابلت منها ثرى مستجيرة   مباضع من وجه الضحافتعالها

التقييل : شرب وسط النها . قال البكرى ، وكذلك القيلولة .
والبزواء هى الأرض البيضاء الممتدة بين مستورة وبدر ، على الساحل .

بُســاق : بالضم ، وآخره قاف ، ويقال بصاق بالصاد . قال ياقوت: جبل بعرفات، وقيل وادٍ بين المدينة والجار ، وكان لأمية بنحُرثان بن الأسكر ابن اسمه كلاب اكتتب نفسه في الجند

١ ــ ثلاثة ابيات : ولا باس بالبزواء ارضـا .. ثم حذفت .

الغازى مع ابى موسى الأشعرى في خلافة عمر، فاشتاقه أبوه وكان قد أُضِرّ فأخذ بيده قائده ودخل على عمر وهو في نفس المسجد فأنشـــده :

أعاذل قد عذلتِ بغير قدرى، تــدرين عــاذل ما أُولاقي
فاما كنت عاذلتي فردّى كلاباً ، إذ توجه للعراق
فتى الفتيان في عسر ويسر، شديد الركن في يوم التلاقي
فلا وأبيك ! ما باليت وجدى ولا شغفي عليك ولا اشتياقي
وإيقادى عليك إذا شــتونا وضمك تحت نحرى واعتناقي
فلو فلق الفؤاد شديد وجد، لهمّ ســواد قلبي بانفــلاق
ساستعدى على الفاروق رباً، له عمد الحجيج إلى بســاق
وأدعو الله محتسباً عليه ، ببــطن الأخشبين الى دفــاق
إن الفاروق لم يردد كلاباً على شيخين هامهما زواق .

فبكى عمر وكتب الى أبى موسى الأشعرى في رد كلاب الى المدينة . وهناك بقية خبر طويل .
والبصاق عند العرب : الحرار. جمع حرّة .

بستان ابن عامر : ذكره ياقوت : وقال : هو بستان ابن معمر المذكور فيما بعد . وانظر : ذو مراخ .

بستان ابن معمر : ياقوت : مجمع النخلتين النخلة اليمانية والنخلة الشامية وهما واديان — انظرهما — والعامة يسمونه بستان ابن عامر ، وهو غلط ، قال الأصمعي وأبوة أبو عبيدة وغيرهما : بستان ابن عامر انما هو لعمر بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد ابن تيم بن مرة بن كعب بن لوّى بن غالب .

ولكن الناس غلطوا فقالوا بستان ابن عامر وبستان بني عامر، وانما هو بستان ابن معمر . وقوم يقولون: نسب الى حضرميّ

ابن عمر وآخرون يقولون : نسب إلى عبدالله بن عامر بن كريز ، وكل ذلك ظنّ وترجيم . وذكر أبومحمد عبدالله بن محمد البطليوسي في شرح كتاب أدب الكاتب فقال : وقال يعني ابن قُتية : ويقولون بستان ابن عامر وانما هو بستان ابن معمر ، وقال البطليوسي : بستان ابن معمر غير بستان ابن عامر وليس أحدهما الآخر ، فأما بستان ابن معمر فهو الذى يعرف ببطن نخلة ، وابن معمر هو عمر ابن عبيد الله بن معمر التيمي . وأما بستان ابن عامر فهو موضع آخر قريب من الجحفة ، وابن عامر هذا هو عبد الله بن عامر بن كريز ، استعمله عثمان على البصرة ، وكان لا يعالج أرضاً الا أنبط فيها الماء ، ويقال: إن أباه أتى به النبى (ﷺ) ، وهو صغير فعوذه وتفل في فيه فجعل يمتص ريق رسول الله (ﷺ) ، فقال (ﷺ) : انه لمسقى. فكان لا يعالج أرضاً الا أنبط فيها الماء ..

وقال صاحب المناسك من قصيدة وهب (١) :

حتى اذامرّت ببستان عمر مرّت به بالليل ، في غبّ مطر
فسنّدت في نيقه قبل السحر (٢)

البُستان : قرية للنُّفَعَة أسفل كلاخ .

البُستان : مزرعة في وادى ثقيب قبل اجتماعه بالقاحة بسبعة أكيال ، كان محطة عند ظهور السيارات في الحجاز ، وله شهرة مكانية ، ولما تحولت السيارات الى الساحل اندثرت المحطة وبقيت المزرعة عامرة . تبعد عن بئر مبيريك (١٩) كيلاً ، وعن مستورة (٦٢) كيلاً على نفس الطريق ، جنوب السقيا ، وغرب . الفرع وأهلها قبيلة العُبَدَة من بني عمرو من حرب .

---

١ ـ انظر : مران   ٢ ـ المناسك ٦٣٨ .

بُســـتان : الغُمَير : بالتصغير . :

عن ياقوت : كان يقال له في الجاهلية غمر ذى كندة ، فاتخذ فيه أناس من بني مخزوم أرضاً فيقال له : بستان الغمير .

وقد ذكرنا وادى كندة في حرف الكاف ، فربما هو المقصود وأرجح أنّه الغُمير الذى صار فيما بعد محطة للحجاج وهو ما عرف بالباثة ، فقد أدركها الشيوخ محطة ، كما أن مكة الرقة عند مدفع وادى كندة هي أيضاً محطة .

بـــسّ : بكسر الموحدة وتشديد السين المهملة :

حرّة ، هي امتداد حرّة الحجـــاز العظيمة وآخرها من الجنوب الشرقي ، تشرف على بلدة عُشَيرة شمال الطائف على (٤٠) كيلاً تقريباً ، تشرف على البلدة من الشمال ، يطيف بها وادى عقيق عُشَيرة من الجنوب والشرق ، وكل مياهها فيه ، وهما حرتان متصلتان ، بس الجنوبية ، وبس الشمالية ، بينهما وادٍ يصب شرقاً في العقيق ، قد ذكر ، وسكانهما اليوم المُقَطة من عتيبة . وانظر : الفصم .

بُـــسّ : بالضم والتشديد :

هكذا ضبطه كل من ياقوت والبكرى في معجميهما ، فقال ياقوت : جبل في بلاد محارب بن خَصَفَة ، وقيل بسّ : ماء لغطفان وقيل بسّ : موضع في أرض بني جُشم ونصر ابني معاوية بن بكر . وبسّ أيضاً بيت بنته غطفان مضاهأة للكعبة ، وقيل اسمه بساء ، وقيل : بسّ جبل قريب من ذات عرق .
قال الغورى : بسّ موضع كثير النخل وأنشد للعاهان :

بنون وهجمة كأشاء بسّ صفايا كُنّة الآبار كـــوم

وقيل : بسّ أرض لبني نصر بن معاوية . وقال فيها رجل من بني سعد بن بكر :

أبت صحف الغرقيّ أن تقرب للنّوى
واجراع بسّ ، وهي عمّ خصيبها
أرى إبلي بعد اشتمات ورتعة   ترجع سجعا آخر الليل نيبها
وان تهبطي من أرض مصر لغائط   لها بُهرة بيضاء ريّا قليبها
وان تسمعي صوت المكاكي بالضُّحى
بغيناء من نجد يساميك طيبها

الغرقيّ : رجل كان على الصدقات ، والاشتمات : أول السِّمن وإبل مشتمة إذا كانت كذلك .

والبهرة : مكان في الوادى دمث ليس بجرل أى ليس فيه حجارة ولا دمث . والغينا : الروضة الملتفة.

وقال الحصين بن الحُمام المرى في ذلك :

فان دياركم بجنوب بسّ   ألى ثقف الى ذات العظوم

أما البكرى فيورد قول عباس بن مرداس السلمي في ذكر حنين :

هز منا الجمع جمع بني قُسيّ   وحكّت بركها ببني رئاب
ركضنا الخيل فيهم بين بسّ   الى الأورال تنحط بالنّهاب
بذى لجب رسول الله فيهم   كتيبته تعرض للضّراب

وهو الموضع الذى قدمنا تحديده .

بِسل : ينطق اليوم بكسر الموحدة والسين المهملة .

وادٍ عظيم كثير القرى والمزارع متعدد الروافد، يأخذ أعلى مساقط مياهه من جبال ناخرة وسلاّمة وهي جبال في السراة يسيل ماؤها الغربي في تهامة في الليث ، والشرقي في بسل .
ثم ينتهي ماؤه في الجرد : أرض سيوح واسعة غرب وادى

تربة يضيع ماؤه فيها وقد يصل تربة عند حصول سيول جائحة ، وكثيراً ما يدفع في البرث مع لية والعرج . يقطعه طريق الجنوب من الطائف بين وادى ليهّ وغزايل على (٣٦) كيلاً من الطائف، يسمى أسفله كلاخ ـ انظره وانظر السديره ـ سكان نه العُصمه والخشابرة، وأسفله للجُعَدَة كلها بطون من عتيبة. انظر: مظلّة.

تصب فيه أودية عظيمة منها : مظلّة والشُقرة وكل هذه الأماكن جنوب الطائف .

وقال ياقوت :

بَسَـــل : بالتحريك ، ولام: وادٍ من أودية الطائف، أعلاه لفهم وأسفله لنصر بن معاوية ، بينه وبين ليّة بلد يقال له جِلذان، يسكنه بنو نصر بن معاوية . وعن أبي محمد الأسود : بسل ، بسكون السين وضبطه بعضهم بالنون ، وذكر في موضعه .

قلت : هذا التحديد حسن . غير أن فَهماً ابتعدت اليوم عنه غرباً في صدور يلملم والليث .

بُســيان : بضم الموحدة وسكون السين ، ثم مثناة تحت وآخره نون : أكمة سوداء شمال شرقي عُشيرة عن قرب . عندها آثار آبار مندثرة وبرك مهدمة مما يدل على عمران المكان فيما سلف ، وهو مجاور لحرة بس من مطلع الشمس على شفير الوادى ، وادى العقيق .

وقال ياقوت :

بســيان : بالضم ، وجعل على السين سكون :

قال الأصمعي: بسّ وبسيان جبلان في أرض بني جُشَم ونَصر ابني معاوية بن بكر بن هوازن . قال ذو الرمة :

سرت من منى جنح الظلام ، فأصبحت
ببسيان أيديها مع الفجر تلمـــع

وحكى أبو بكر محمد بن موسى ثم وجدته في كتاب نصر إن بسيان موضع فيه برك وأنهار على أحد وعشرين ميلاً من الشُّبيكة بينها وبين وجرة ، وكانت به وقعة مشهورة .

قال المساور بن هند :

ونحن قتلنا ابني طَمِيّة بالعصا ونحن قتلنا يوم بسيان مُسْهِرا

ثم قصيدة تدل على أن بسيان نحو القصيم ، ولعلهما بسيانان والا فانه مهما يكون الشاعر مبالغاً لا يستطيع أن يصف ناقة تسرى من منى فتصبح بالقصيم .

وأورد هذا البيت البكرى أيضاً وقال جبل في ديار بني سعد .

بُسيطة : بضم الموحدة التحتية وسكون المثناة تحت بينهما سين مهملة وآخرة تاء مربوطة :

قال البكرى : موضع في طريق الكوفة من المدينة ، وهي تلقاء البويرة على مقربة من المدينة ثم ذكر شاهداً لأبي الطيب المتنبي على أنه يعنيها . قال :

وجاوبَتْ بسيطة الردا ء بين النعام وبين المهـــا

والذى أعتقده أنا إنه يقصد بسيطة التي بين تبوك ودومة الجندل ، لأنه كان يمر من هنا في تردده على كافور في مصر ، وله أشعار كثيرة في هذا الطريق .

بشاءة : بالفتح ، وبعد الألف همزة ، بوزن جماعة :

قال ياقوت : موضع في شعر خالد بن زهير الهذلى :

رويدا رويدا اشربوا ببشاءة إذا الجرُف راحت ليلةً بعذوب

بَشــائم : بالفتح ، وبعد الألف ياء مهموزة :
قال ياقوت : وادٍ يصب في بشمى . وبَشَمَى أيضاً : وادٍ أسفله لكنانة . – وانظر : بشمى .

وبشـــائم : قال الأزرقي : بشائم : ردهة تمسك الماء فيما بين أضاة لَبَن بعضها في الحلّ وبعضها في الحرم (١) .

بَشــام : بتخفيف الثانية :
قال ياقوت : جبل بين اليمامة واليمن ذات البشام .
قال السكرى : وادٍ من نبط من بلاد هذيل . قال الجموح :

وحاولت النكوص بهم ، فضاقت
عليّ برحبــها ذات البشــام

وقال البكرى : على لفظ شجر المساويك : موضع سمي بذلك لكثرة هذا الشجر فيه،وقد تقدم ذكره في رسم برام .

بَشِــم : بفتح الموحدة وكسر الشين المعجمة ، وميم : تلعة كبيرة فيها مزارع عثرى للحيان من هُذَيل ، ترفد وادى ياجج من الجنوب في أعلاه ، من جبال تسمى جبال بشم ، وهي تلك الجبال المشرفة على عمرة التنعيم من الشرق من مكة . وجبل بشم ، انظر : ناعم .
وقال ياقوت :

بَشْــم : بالفتح وسكون الشين : موضع ببلاد هذيل . قال أبو المورّق الهذلي :

وكنت اذا سلكت نجادبشمٍ رأيت على مراقبها الذئابا

---

١ ـ اخبار مكة ٢/٢٩٣

بَشْـــــماء : بفتح الموحدة وسكون الشين المعجمة ، ممدود وقد يكون مقصورا : الجزع العلوى من وادى مركوب ، يسيل من الفراع جبال لبني فهم – سكانه الزنابحة من بني شُـعبة. ومركوب : هو واى الخضراء يمر جنوب سـعيا : انظرهما .

وقال في معجم البلدان :

بَشَـــــمى : بالتحريك ، والقصر ، بوزن حمرى :

وادٍ بتهامة يصب إليه بشائم ، وأيضاً . قال ابن الأعرابي : بَشَمَى ، يروى بالشين والسين، وادٍ يصب في عسفان أو أمج ، وله نظائر خمس ذكرت في قلهى .
قال المؤلف : وصحة تحديدها ما قدمناه .

بصـــــاق : انظر: بساق ، وغيقة .

بُضاعـــــة : بالضم وقد كسره بعضهم ، والأول اكثر :

قال ياقوت : وهي دار بني ساعدة بالمدينة وبئرها معروفة فيها أفتى النبي (ﷺ) بأن الماء طهور مالم يتغير. وبها مال لأهل المدينة من أموالهم . وفي كتاب البخارى تفسير القنعي: البضاعة نخل بالمدينة، وفي الخبر ان النبي (ﷺ) أتى بئر بضاعة فتوضـأ من الدلو وردها الى البئر وبصق فيهـا وشرب من مائها ، وكان إذا مرض في أيامه يقول : اغسلوني من ماء بضاعة ، فيغسل فكأنما انشط من عقال .

وقالت أسماء بنت أبي بكر : كنّا نغسل المرضى من بئر بضاعة ثلاثة أيام فيعافون . وقال أبو الحسن الماوردى في كتابه الحاوى من تصنيفه : ومن الدليل على أبي حنيفة ما رواه الشافعي عن

ابراهيم ابن محمد بن سـفيط بن أبي أيوب عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى سعيد الخدرى أن النبي (ﷺ) قيل له: إنك تتوضأ من بئر بضاعة وهي تطرح فيها المحائض ولحوم الكلاب وما ينحّي الناس ، فقال : الماء لا ينجسه شيء . أ هـ. وتركنا خبراً مطولاً هناك،ويشك ياقوت فيهذا السؤال ويعتبر الحديث ضعيفاً ، وليست هذه الكتب كتب حديث حتى نتقّصى الخبر ونحققه . ويوردالبكرى قول أبو أسيد بن ربيعة الساعدى :

ونحن حمينا عن بضاعة كلها   ونحن بيننا معرضاً فهو مشرف
فأصبح معموراً طويلاً قذاله   وتخرب آطام بها وتُقّصف

ثم أورد حديث أبى سعيد الخدرى المتقدم .

قال المؤلف : تعرف اليوم منطقة في المدينة باسم بئر بضاعة بها سكان ومدرسة ، وهي على يمينك وأنت مقبل على الباب الشامي من جهة المناخة ، ولم أتأكد ما إذا كانت البئر نفسها لا زالت ماثلة .

بَضَّـــــة : بالفتح والتشديد : من أسماء زمزم .
قال ياقوت : قال الأصمعي : البضّ الرخص في الجسد وليس البياض خاصة ولكن من الرخوصة ، والمرأة بضّة . وبضّ الماء بضيضاً إذا سال قليلاً قليلاً .

البَضِيــــع : بفتح الموحدة وكسر الضاد المعجمة ، وآخره مهملة : رأس في البحر جنوب خُمرة جُدّة غير بعيد .
قال ياقوت :

البضيـــع : بالفتح ثم الكسر : جزيرة في البحر . قال ساعدة بن جؤّية

الهذلي يصف سحاباً :

أفعنك لأبرق ، كأنّ وميضه   غاب تشيّمه ضرام مُشَقَّبُ
سادٍ ، تجرّم في البضيع ثمانياً   يلوى بعيقات البحار ويجنبُ

قال الأزهرى : ساد أى مهمل ، وقال أبو عمرو : السادى الذى يبيت حيث يمسى . تجرم أى قطع ثمانيا بالبضيع ، وهى جزيرة في البحر ، يلوى بماء البحر أى يحمله ليمطره ببلد. قلت : والصواب أن البضيع رأس وليس جزيرة .

والبُضَيـــع : بالتصغير :

قال ياقوت : وقال السكرى في شرح قول كُثَيرّ :

منازل من أسماء لم يعف رسمها   رياح الثريا خلفة ، فضريبها
تلوح بأطراف البُضيع ، كأنها   كتاب زبور خطّ لدنا عسيبها

قال: البضيع ظُريب عن يسار الجار أسفل من عين الغفاريين . واسم العين النّجح .

البطــــاح : بكسر أوله ، جمع بطحاء :

قال ياقوت: وهى بطاح مكة، ويقال لقريش الداخلة قريش البطاح . وقال ابن الأعرابي : قريش البطاح الذين ينزلون الشعب بين أخشبي مكة، وقريش الظواهر الذين ينزلون خارج الشعب ، وأكرمهما قريش البطاح . والبطحاء في اللّغة : مسيل فيه دقاق الحصى ، والجمع الأباطح على غير قياس . قال الزبير بن أبي بكر : قريش البطاح بنو كعب ابن لؤى، وقريش الظواهر ما فوق ذلك سكنوا البطحاء والظواهر. وقبائل بني كعب هم : عدى وجُمح وتيم وسهم ومخزوم وأسد وزُهرة وعبد مناف وأميّة وهاشم ، كل هؤلاء قريش

البطاح . وقريش الظواهر : بنو عامر بن لؤى بن يخلد بن النضر والحارث ومالك وقد درجا ،والحارث ومحارب ابنا فهر وتيم والأدرم بن غالب بن فهر وقيس بن فهر درج ، وانما سموا بذلك لأن قريشاً اقتسموا فأصابت بنو كعب بن لؤى البطاح وأصابت هؤلاء الظواهر ، فهذا تعريف للقبائل لا للمواضع ، فان البطحاويين لوسكنوا بالظواهر كانوا بطحاويين وكذلك الظواهر ، وأشرفهم البطحاويون . قال أبو خالد بن ذكوان مولى مالك الدار : (١)

فلو شهدتني من قريش عصابة قريش البطاح لاقريش الظواهر
ولكنهم غابوا وأصبحتُ شاهداً فقُبّحتُ من مولى حفاظ وناصر

وبلغت معاوية فقال : انا ابن سداد البطحاء والله إياى نادى ، اكتبوا الى الضحاك انه لا سبيل لك عليه واكتبوا الى مالك واشتروا لى ولاءه ، فلما جاء الكتاب مالكاً سأل عنه عبد الله ابن عمر فقال : ان رسول الله (ﷺ) نهى عن بيع الولاء وهبته . وقال أبو الحسن محمد بن اسماعيل على بن نصر الكاتب : سمعت عوّادة تغني في أبيات طريح بن اسماعيل الثقفي في الوليد بن يزيد بن عبد الملك وكان من أخواله :

أنت ابن مُسلنطح البطاح ،ولم تطرق عليك الحُنىّ والولج

الحني : ما انخفض من الأورض . الولج : ما اتسع من الأودية . أى لم تكن بينها فيخفى حسبك ، فقال احد الحاضرين : ليس غير بطحاء مكة فما معنى هذا الجمع ؟ فثار البطحاوى العلوى فقال : بطحاء المدينة وهو أجل من بطحاء مكة وجدّى منه ، وأنشد :

وبطحا المدينة لىْ منزل فيا حبذا ذلك المنزل

---

١ ـ كذا فى الاصل .

فقال : فهذان بطحاوان فما معنى الجمع ؟ فتركنا هناك كلاماً في اللغة والجدل . وانظر : الأباطح .

بطحاء مكة : أشهر ما سمعت من أقوال أهل مكة في تحديدها إنها الجزع من وادى ابراهيم بين الحجون الى المسجد الحرام ، وما فوق ذلك الى المنحنى ، يسمى الأبطح ، وما أسفل من ذلك يسمى المسفلة ، وقد أدركناها بطحاء تنغرز فيها عجلات السيارات ثم عبدت .

وقال البكرى :

بطحاء مكة : هي ما حاز السيل من الردم الى الحناطين يميناً مع البيت . وليس الصفا من البطحاء . وقريش البطاح – انظر البطاح – قال حُذافة العَدوي يمدح بني هاشم :

هُمُ ملأوا البطحاء مجداً وسودداً
وهم تركوا رأى السّفاهة والهجر

وروى أبو داوود وغيره من حديث حمّاد عن حميد عن بكر بن عبد الله وأيوب جميعاً عن نافع إن ابن عمر كان يهجع هجعة بالبطحاء ثم يدخل مكة ، ويزعم إن رسول الله (ﷺ) كان يفعل ذلك .

قلت في رواية البكرى هذه : يهجع بالبطحاء ثم يدخل مكة ، تفريق بين البطحاء ومكة ومن الثابت ان البطحاء كما حددناها تصل الى المسجد الحرام . وقوله : يزعم . لا ينبغى أن يقال لا بن عمر مثل هذا القول وهو من يؤخذ عنه ، فاذا صحّت الرواية فالحديث صحيح .

ويقول ياقوت بعد تعريف البطحاء : وبطحاء مكة وابطحاها

ممدود ، وكذلك بطحاء ذي الحُلَيفة. وقال ابن اسحاق: خرج النبى (ﷺ) غازياً فسلك نقب بنى دينار من بني النجار على فيفاء الخبار فنزل تحت شجرة ببطحاء ابن أزهر يقال لها ذات الساق ، فصلى تحتها فثم مسجده .

وقيل : جاء هشام بن عبدالملك يطوف بالبيت فيقترب من الحجر الأسود فلا يفسح له أحد فبينما هو كذلك فاذا بعلي زين العابدين ابن الحسين بن على بن أبي طالب رضي الله عنهم يطوف بالبيت فاذا اقترب من الحجر انجفل الناس عنه وتركوه له ، فاغتاظ هشام لذلك فسأله أحد مرافقيه : من هذا؟ فقال : لا أعرفه . وكان الفرزدق حاضراً فاستشاط غيظاً فأنشأ قصيدة منها :

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته
والبيتُ يعرفه والحلُّ والحرمُ
هذا ابن خير عباد الله كلهُمُ
هذا التقي النقي الطاهرُ العلمُ
وليس قولك لا اعرف بضائرة
العُرْب تعرف من أنكرت والعجم

ولعله سقط بيت قبل البيت الأخير ، والقصيدة مشهورة ومنها:

ما قال لا ، قط إلاّ في تشهده
لولا الشهادة كانت لاؤة نعمُ

فغضب عليه هشام فسجنه بعسفان عند انصرافه الى الشام، فأرسل إليه زين العابدين ألف دينار أو نحوه، فأعادها الفرزدق، يقول: ما قلت ذلك الا غيرة لله ورسوله، ولا آخذ عليه أجراً . فأعادها

إليه زين العابدين قائلاً : إنا أهل بيت لاترد هدايانا . فأخذها الفرزدق. وقال الشاعر: سرى النور من بطحاء مكة ساطع. يريد الرسالة النبوية .

وقال عزيز أباظة :

رفّت الأرض من حولها والسماء
وتناهى إليها السّنى والسناء
وزكاعندها الهوى فهي للكـ ـون جمال ورحمة واخاء
قـف ببطحائها قبالة بيت الله واخشع فانها البطحـاء
بارك الله حولها واجتباها فزكت في صيعدها الأنبيـاء

بُطْحان : باضم ثم السكون :

قال ياقوت : كذا يقول المحدثون أجمعون . وحكى أهل اللغة بَطِحان ، بفتح أوله وكسر ثانيه، وكذلك قيده أبو علي القالي في كتاب البارع وأبو حاتم والبكرى وقال : لا يجوز غيره . وقرأت بخط أبي الطيب أحمد بن أخي محمد الشافعي وخطة حجّة: بَطْحان بفتح أوله وسكون ثانيه ، وهو وادٍ بالمدينة . وهو أحد أوديتها الثلاثة ، وهي العقيق وبطحان وقناة . قال غير واحد من أهل السير : لما قدم اليهود المدينة نزلوا السافلة فاستوخموها فأتوا العالية فنزل بنو النضير بطحان ونزلت بنو قريظة مهزورا ، وهما واديان يهبطان من حرة هناك تنصب منها مياه عذبة ، فاتخذ بها بنو النضير الحدائق والآطام وأقاموا بها إلى أن غزاهم النبي (ﷺ) وأخرجهم منها ، كما نذكره في النضير ، قال الشاعر وهو يقوى رواية من سكّن الطاء :

أبا سعيد ، لم أزل بعدكم في كُرَب للشوق تغشاني

كم مجلس ولىّ بلذّاته — لم يهنني إذ غاب ندماني
سقيا لسلْع ولساحتها — والعيش في أكناف بطْحان
أمسيت من شوقي الى أهلها — أدفع أحزانا بأحزان

وقال ابن مقبل في قول من كسر الطاء :

عفى بَطِحان من سُليمى فيثرب
فملقى الرحال من منى فالمحصّب

وقال البكرى : بَطِحان: بفتح أوله وكسر ثانيه وبالحاء المهملة ، لا يجوز غيره . وقال ابن مقبل يرثي عثمان بن عفان رضي الله عنه ثم أورد البيت المتقدم مبدلا سليمى بقريش . وروى الحربي من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ، قالت : قدم رسول الله (ﷺ) المدينة ، وواديها بطحان نجل تجتزئ عليه الابل، وقال: نجل أى واسع (١)، وفيه ماء ظاهر ، وفي حديث أبي موسى ، : قال : كنت أنا وأصحابي الذين قدموا معي في السفينة نزولاً في بقيع بطحان، والنبي (ﷺ) بالمدينة ، فكان يتناوبه كل ليلة عند الصلاة نفر منا فوقفناه ليلة وله بعض الشغل في بعض أمره ، فأعْتَمَ بالصلاة حتى ابهارّ الليل ، ثم خرج فصلى فلما قضى صلاته قال :
أبشروا فان من نعمة الله عليكم انه ليس أحد من الناس يصلي هذه الصلاة غيركم . ومن حديث بكر بن مُبشِّر الأنصارى، قال: كنت أغدو مع أصحاب رسول الله (ﷺ) الى المصلى يوم الفطر ويوم الأضحى ، فنسلك بطن بطحان حتى نأتي المصلى فنصلى مع رسول الله ﷺ ثم نرجع من بطن بطحان الى بيوتنا .

وأقول : لا يعرف اليوم بطحان ، ويطلق عليه في كل مثناة

١ ـ لازالت العرب تعرف النجل بأنه الماء الذى يسرب فى الوادى من نبوع فتتجمع بفعل الرجع :

اسم: ففي أعلاه يسمى أبا عُشَرة ووسطه قُرْبان واذا دخل المدينة سمي أبا جيدة ، فانظرها في موادها ، وهو وادٍ يسيل من حرة العوالي فيدخل المدينة من الشرق فيمر جنوب المسجد النبوي كثير المياه والمزارع .

ومن أوراق لي :

بطحـــان : أحد أودية المدينة ، يأتيها من الشرق من حرة المدينة الشرقية فيمر من العوالي ثم قرب المسجد النبوى ، حتى يلائم العقيق شمال الجماوات ، وكان سيله يؤثر على أهل المدينة ، أما اليوم فقد صار يسمى بثلاثة اسماء كل جزء منه .

فأوله عندما ينقض من الحرة يسمى أم عُشَر، ووسطه يسمى قُربان، وبه قرية قربان العامرة شرق المدينة على ثلاثة أكيال ، وإذا مر في المدينة سمي « أبو جِيدة » وهو غير بعيد عما تقدم.

بطن مُحسِّر : بضم الميم ، وفتح الحاء ، وتشديد السين وكسرها .

قال ياقوت : وهو وادى المزدلفة . وفي كتاب مسلم انه من منىً ، وفي الحديث : المزدلفة كلها موقف الا وادى محسر . قال ابن أبي نُجيح : ما صب من محسر فهو منها وما صب في منى فهو من منى وهذا هو الصواب إن شاء الله .

قال المؤلف : وليس هو منهما ولا يجوز الوقوف فيه لا ليلة جمع ولا أيام منى بل هو وادٍ يجرى بينهما من الشمال إلى الجنوب يقطعه الطريق قطع الحبل ، وهو الحد الفاصل بين الموقفين .

وانظر : محسر .

بطن مرّ : بفتح الميم ، وتشديد الراء :

قال ياقوت : من نواحي مكة ، عنده يجتمع وادى النخلتين فيصيران وادياً واحداً ، وقد ذكر في نخلة وفي مر . وقال ابو ذؤيب الهذلي :

أصبح من أم عمرو بطن مـــرّ
فاكناف الرجيع فذور سدرٍ فأملاح
وحشا ، سوى أن فرّاد السباع بها
كأنها من تبغيّ الناس أطــلاح

بطن مكـّــة : وادى مكة في عرف الأزرقي هو وادى فخ ، أما وادى ابراهيم الذى يمر بالمسجد الحرام فهو وادى بكة ، بالباء الموحدة ، قال : بطن مكة : مما يلي ذى طوى ما بين الثنية البيضاء التي تسلك الى التنعيم الى ثنية الحصحاص التي بين ذى طوى وبين الحصحاص (١) والثنيتان تشرفان على الشهداء متقابلتان .

بطن نَخْـــــل : جمع نخلة :
قال ياقوت : قرية قريبة من المدينة ، على طريق البصرة بينهما الطرف على الطريق ، وهو بعد أبرق العزاف للقاصد الى مكة .
قلت : هذه القرية صارت اليوم بلدة متقدم عمرانها ، تعرف بالحِنَاكيّة .

البطيحـــــاء : تصغير بطحاء :
قال ياقوت : رحبة مرتفعة نحو الذراع بناها عمر خارج المسجد بالمدينة .
ولم تعد مثل هذه الأماكن معروفة بعد أن تضاعف المسجد الشريف مرات عديدة ، إنما نورد مثل هذه كنبذ تأريخية ذات قيمة .

---

١ ـ اخبار مكة ٢/٢٩٧

بُعَـــاث : بالضم وآخره ثاء مثلثة :

كذا ضبطه ياقوت ، وكذلك البكرى ، وأزيد أنا : بتخفيف العين المهملة وأوله باء موحدة :

قال ياقوت : موضع في نواحي المدينة كانت به وقائع بين الأوس والخزرج في الجاهلية ، وحكاه صاحب كتاب العين بالغين المعجمة ولم يسمع من غيره ، وقال أبو أحمد السكرى : هو تصحيف ، وقال صاحب كتاب المطالع والمشارق : بعاث بضم أوله وعين مهملة ، وهو المشهور فيه ، وقيده الأصيلي بالوجهين – المهملة والمعجمة – وهو عند القابسى بغين معجمة وآخره ثاء مثلثة بلا خلاف ، وهو موضع من المدينة على ليلتين وقال قيس بن الخَطِيم :

ويوم بعاثٍ استلمنا سيوفنا إلى نسب من جذم غسان ، ثاقب

وكان الرئيس في بعض حروب بعاث حُضير الكتائب أبو أُسيد بن حضير ، فقال خفاف بن نُدْبة يرثي حضيراً وكان قد مات من جراحه :

فلو كان حياً ناجياً من حمامه لكان حُضَير يوم أغلق واقماً
أطاف به حتى إذا الليل جنّه تبـوّأ منه منزلاً متناعمـا

وقال بعضهم : بعاث من أموال بني قريظة ، فيها مزرعة يقال لها قَورا . وقال كثير عزّه بن عبد الرحمن :

كـأن حدائج اظعاننـا بغيقة لما هبطن البراثـا
نواعم عُمّ على مِيثب عظام الجذوع أحلّت بُعاثا
كدهم الركـاب بأثقالها لدت من سماهيج أو من جواثا

وقال آخر :

ارقت فلم تنم عيني حثاثا ولم أهجع بها الا امتلاثـا
فان يك بالحجاز هوىً دعاني وأرقني ببطن منىً ثلاثـا
فلا أنسى العراق وساكنيه ولو جاوزت سلعاً أو بُعاثا ،

وقال البكرى على ليلتين من المدينة ، وفيه كانت الوقيعة المنسوبة إليه بين الأوس والخزرج . قال محمد بن اسماعيل: ثنا عبيد بن اسماعيل ثنا أبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : كان يوم بعاث يوما قدمه الله لرسوله (ﷺ) فقدم رسول الله وقد افترق ملؤهم ، وقتلت سراتهم ، وجرحوا ، فقدمه الله لرسوله في دخولهم الاسلام . قال أبو بكر : ذكر عن الخليل : بغاث ، بالغين المعجمة ، ولم يسمع من غيره .

قال المؤلف : وفي حدود ما وصل إلينا إن ديار الأنصار ما كانت تمتد ليلتين عن المدينة،ومن غير المعقول أن تخرج الأوس والخزرج عن ديارهم ليتقاتلوا هناك ، والقول : إنها من أرض بني قريظة أقرب الى الصواب .

بُعَـــال : شعب يصب في الخائع الجنوبي، يأتي من الشرق من جبل فِعرى وهو يقابل فراقداً والخائع بينهما ، وكذلك كنانة . فتصب كلها في غيقة .

قال ياقوت :

بعـــال : بالفتح : أرض لبني غفار قرب عسفان تتصل بغيقة . قاله الحازمي ثم وجدته لنصر ، وزاد إنه موضع بالحجاز قرب عسفان ، وهي شعبة لبني غفار تتصل بغيقة ، وقيل : جبل بين الأبواء وجبل جُهينة في واديه خلص . وأنشد لكثيِّر :

عرفت الدار كالحلل البوالى بفيف الخائعين إلى بعـال

وقال العمراني : هو بعال بوزن غراب ، موضع بالقصيبة . وأنشد : ويسأل البُعَال أن يموجا .

وضبطه البكرى بالفتح ، ثم أورد :

أيام أهلونا جميعا جيرة بكتانة ففراقد فبعال

ثم قال : وقد ورد في غير هذا الموضع بُعال ، بالضم ، اسم جبل . وانظره في رسم المجزّل .

والقول إنه قرب عسفان ويتصل بغيقة هو قول خطأ ، لأن المسافة شاسعة بين عسفان وغيقة ، وكذلك ديار بني غفار لا تتصل بعسفان فهو كان من ديار خزاعة . وقرنه مع كتانة يدل على انه قرب وادى الصفراء ، كما حددناه قبلاً . وكذلك القصيبة تجاوره من الجنوب .

والبعث : قال صاحب المناسك : جُبيل ليس بالمرتفع يمنة ، وعن يسار الطريق – يقصد طريق البصرة الى مكة – جبل مستطيل ، وأول من حفر بالبعث بركة هو عليّ بن عيسى ، وبنى فيه قصراً ، فبه يُعرف .

والقرية لولد طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) (١) وانظر : المسلح .

بُعْج : بضم الموحدة وسكون العين المهملة وجيم :

وهو أعلى وادى نخلة الشامية الذى يسمى في أعلاه غرب الطائف وادى الغديرين ثم المحرم ثم قرناً ثم السيل الكبير – انظرها – ثم يسمى بعجاً بين السيل الكبير ، ثم يسمى حراضاً

---

١ – المناسك ٣٤٣ .

حتى يجتمع بالزرقاء ثم يسمى وادى المضيق أو وادى الليمون لكثرة انتاج عين المضيق لليمون . وبعج واقع في ديار الثبتة من بنى سعد من عتيبة ومن روافده الكبيرة وادى المليح الذى يسمى اليوم السيل الصغير .

انظره وانظر : نخلة الشامية .

البَعيـــث : فعيل ، بفتح الفاء من البعث :

وادٍ للبلاديّة من بني عمرو يسيل من هضبة ام العيال جنوباً ثم يلب جبل كبد من الجنوب فيعطف شمالاً غرباً فيدفع في وادى الفرع من الجنوب . غرب مصب شَسّ ، وهضبة أم العيال اسم لجبل آرة .

بعيـــثران : باسم النبات المعروف : وادٍ ذكره فلبي بجوار وادى رغل . انظره .

البُعيـــثرانة : كواحدة النبات المعروف : وادٍ لبلحارث جنوب الطائف .

البغـــاليّة : كأنها منسوبة الى جمع بغل : عين جارية عليها قرية في وادى الفرع أسفل من أم العيال، أهلها البغولية من جهَـم من بني عمرو.

بَغْـــث : بالفتح ثم السكون ، والثاء المثلثة :

قال ياقوت : اسم وادٍ عند خيبر بقرب بغيث .

قال المؤلف : ولم أجد من يعرف بغثاً هذا من أهل خيبر .

البغـــدادية : حي من جُدّة يقع على طرف بحر الأربعين من الشمال الى الرويس ، يمر فيه اليوم طريق المدينة .

بُغَيْبِغـــة : بالضم ثم الفتح وياء ساكنة ، وباء موحدة مكسورة وغين

أخرى ، كأنه تصغير البغبغة ، وهو ضرب من الهدير ، والبغيبغة البئر القريبة الرشاء . قال الراجز :

يارب مــاءٍ لك بالأجــبال   بغيبــغ ينزع بالعقـــال
أجبال طيّ الشُّمَّخ الطوال   طمى عليه ورق الهـــدال

وقال ابن الأعرابي : البُغَيبغ ماكان قامة أو نحوها .

قال محمد بن يزيد في كتابه الكامل : ورووا إن علياً بن أبي طالب رضي الله عنه لما أوصى الى ابنه الحسن في وقف أمواله وأن يجعل فيها ثلاثة من مواليه ، وقف فيها عين أبى نَيزْر والبغيبغة ، قال : وهذا غلط لأن وقفه هذين الموضعين كان لسنتين من خلافته ، قلت أنا : وسنذكر عين ابى نَيزْر في باب العين من كتابنا هذا ونذكر صورة الكتاب الذى كتب في وقفها . وتحدث الزبيريون إن معاوية كتب الى مروان بن الحكم وهو والى المدينة : أما بعد فان أمير المؤمنين قد أحب أن يرد الألفة ويسل السخيمة ويصل الرحم ، فاذا وصل اليك كتابي فاخطب الى عبدالله بن جعفر ابنته ام كلثوم على يزيد بن امير المؤمنين وأرغب له في الصداق . فوجه مروان الى عبد الله بن جعفر فقرأ عليه كتاب معوية وعرّفه مافي الألفة من اصلاح ذات البين ، قال عبدالله :

إن خالها الحسين بينبع وليس ممن يفتأت عليه ، فانظرني الى أن يقدم . وكانت امها زينب بنت على بن أبي طالب رضي الله عنهما . فلما قدم الحسين ذكر له ذلك عبدالله ابن جعفر فقال من عنده ودخل على الجارية وقال : يابنية إن ابن عمك القاسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب أحق بك ولعلك ترغبين في كثرة الصداق وقد نحلتك البغيبغات ، فلما حضر القوم

للاملاك تكلم مروان فذكر معاوية وما قصده من صلة الرحم وجمع الكلمة فتكلم الحسين وزوجها من القاسم بن محمد ، فقال له مروان : أغدراً ياحسين ؟ فقال: أنت بدأت .

خطب أبو محمد الحسن بن علي عائشة بنت عثمان بن عفان فاجتمعنا لذلك فتكلمت أنت وزوجتها من عبدالله بن الزبير ، فقال مروان : ماكان ذاك ، فالتفت الحسين الى محمد بن حاطب وقال : أنشدك الله أكان ذاك :؟فقال : اللهم نعم . فلم تزل الضيعة في يدى عبد الله بن جعفر من ناحية أم كلثوم يتوارثونها حتى استخلف المأمون ، فذكر ذلك له فقال : كلا هذه وقف علي بن أبي طالب على ولد فاطمة ، فانتزعها من أيديهم وعوضهم عنها وردها الى ما كانت عليه . (معجم البلدان) .

ولم يخرج البكرى عن هذا بل ذكره ذكراً موجزاً وأحال على رَضْوَى ، فانظرها . وبُغَيبغة: شعبة تصب في رأس يأجج من الشمال ، شمال مكة .

بُغَيغبـــــة : بالموحدة وتكرير الغين المهملة بينهما مثناة تحت ثم موحدة أخرى فهاء ، وأعتقد إن صوابه : بغيبغة بتقديم الموحدة الأخيرة على الغين ، لاطلاق هذا الاسم على نظارها .

بئر ظهرت على الخريطة على الطريق بين جُدة والليث شمال مُجيرمة وانظر : سلاّمة .

البُغَيثـــاء : جبل للبقوم غرب تربة . وانظر أم عصلاء .

بُغَيـــث : بلفظ تصغير بغث آخره ثاء مثلثة :

قال ياقوت : والأبغث : المكان الذى فيه رمل وهو أيضا مثل الأغبر في الألوان وبغث وبغيث : واديان في ظهر خيبر ولهما

ذكر في بعض الأخبار وهناك قريتان يقال لهما برق وتعنق في بلاد فزارة .

بَغيض : قال جميل :

وأول ما قاد المودة بيننا بوادى بغيض بابثين جواب

هذا الشعر يحفظه بعض المتأدبين ولم أقرأه أنا . ولعله بغيث المتقدم .

البَقّار : بفتح الموحدة وتشديد القاف وآخره راء: وادٍ لبني عَطيَّة من كبار أودية تبوك يأخذ من أطراف حرة الرهاة الشمالية فيمر غرب حرة السَّليطية ثم غرب تبوك فيجتمع سيله مع ضَمّ والوادى الأخضر في قاع شرورى،أما إذا كان سيله صغيراً فيقف مع سيل أبي العجيجات غرب تبوك يبعد عن تبوك ثمانية أكيال غرباً . انظر : أبو العجيجات .

وقال ياقوت :

بَقّار : بفتح الباء الموحدة وتشديد القاف مع الفتح يقال بقر الرجل يبقر إذا حَسَر واعياً، فكأن هذا المعنى يعني سائلة ، قيل: هو وادٍ وقيل رملة معروفة وقيل موضع برمل عالج قريب من جبلي طيْ ، قال لبيد :

فبات السيل يركب جانبيه من البَقّار كالعمد الثقال

وقال الابيرد بن هرثمة العُذْري وكان تزوج امرأة وساق اليها خمسين من الابل :

وإني لسمح ، إذ أفرق بيننا بأكثبة البقار ، يا أم هاشم

فافني صداق المحصنات إفالها فلم يبق الا جلة كالبراعم

البِقاع : جمع بقعة ، القطعة من الأرض : انظر نخلى .

والبقاع ايضاً : عين بوادى ينبع ملاكها جُهينة. ووادٍ لحرب يصب في ينبع النخل من الجنوب قرب مصب نخلى .

البَقّـــال : بتشديد القاف . قال ياقوت : موضع في المدينة . قال الزبير بن بكّار في ذكر طلحة بن عبد الرحمن القُرشى من ولد البحترى ابن هشام ، وكان في صحابة ابي العباس السفّاح ، وقال : وداره المدينة الى جنب بقيع الزبير بالبقال .

بِقْـــران : بكسر الموحدة وسكون القاف، على وزن فِعلان وادٍ كبير كثير القرى والمزارع ، يقع جنوب الطائف على (٢٦) كيلاً يأخذ من جبال سلاّمة وناخرة ثم يصب في الشُقرة التي تدفع في بسل من الشمال الغربي عند طريق الجنوب ، سكانه الثبتة من بني سعد . وانظر : مظللة .

وقال ياقوت :

بَقَـــران : بثلاث فتحات وقد تكسر القاف ، وربما سكنت : من مخاليف اليمن لبني نُجيد ، يجتلب منه الجزع البقراني وهو أجود أنواعه قالوا : قد يبلغ الفص منه مائة دينار . قلت : لعلّ هذا كان قديماً فاما زماننا فما رأيت ولا سمعت فص جزع بلغ ديناراً قط ولو انتهت غايته في الحسن الى أقصى مداها ، وقد ذكر في مخاليف الطائف بَقَرَان .

بَقَـــرة : جبل بطرف حمى سيسد من الغرب، يرى من الطائف، يجاور شُمرخاً من الشمال .

البُقْـــع : ياقوت : والبقع أيضاً : اسم بئر بالمدينة ، وقال الواقدى : البُقْع من السقيا التي بنقب بني دينار ، كذا قيده غير واحد من الأئمة .

بَقْعـــاء : بفتح الباء وسكون القاف ممدود :

في معجم البلدان : وبقعاء الموضع الذى خرج اليه أبو بكر الصديق رضي الله عنه لتجهيز المسلمين لقتال أهل الردة وهو تلقاء نجد على أربعة وعشرين ميلاً من المدينة . قال الواقدى : وبقعاء هو ذو القَـصَّة .

بُقْعـــان : جبل يتصل به عمران الطائف بين العقيق ومَسرّة يجاوره من الشمال الشرقي شرقوق .

البَقْيـــاء : بفتح أوله وسكون القاف :

جبل بديار ثمود في مدائن صالح .

بقيع الزُّبـير : بفتح الموحدة وكسر القاف :

قال ياقوت : أيضاً بالمدينة فيه دور ومنازل وبقيع الخيل : بالمدينة ايضاً عند دار زيد بن ثابت . وبقيع الخَبْجَبَة : بفتح الخاء المعجمة وسكون الباء الموحدة وفتح الجيم وباء أخرى: ذكره في سنن أبي داود والخبجبه : شجرة عرف به هذا الموضع. قال ذلك السهيلي في شرح السيرة ، وهو غريب لم أجده لغيره ، والرواة على أنه بجيمين . وقال البكرى : وبقيع الخبجبه : بخاء معجمه وجيم ، وبائين كل واحدة منهما معجمة بنقطة واحدة : بالمدينة أيضا ، بناحية بئر أبي أيوب . والخبجبة: شجرة كانت تنبت هنالك .

وذكر أبو داود في باب الزكاة من حديث الزمعي ، عن عمته قريبة بنت عبد الله بن وهب عن أمها كريمة بنت المقداد ، عن ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب ، انها اخبرتها قالت : ذهب المقداد لحاجته ببقيع الخبجبة ، فاذا فأر جرذ يخرج من

جحر دينار ، ثم لم يزل يخرج ديناراً ، حتى أخرج سبعة عشر ديناراً ثم أخرج خرقة حمراء بقي فيها دينار ، فكانت ثمانية عشر . فذهب بها الى النبي (ﷺ) فأخبره ، وقال : خذ صدقتها ، فقال له النبي (ﷺ) هل أهويت للجحر بيدك ؟ قال : لا ، فقال له رسول الله بارك الله لك فيها . ثم يخلط البكرى بعد ذلك بين البقيع بالباء الموحدة وبين النقيع بالنون ، فانظر النقيع .

بقيع الغرْقد : بالغين المعجمة : جاء في معجم البلدان : وأصل البقيع في اللغة : الموضع الذى فيه أروم الشجر من ضروب شتى ، وبه سمي بقيع الغرقد . والغرقد : كبار العوسج . قال الراجز :

ألِفنَ ضالاً ناعماً وغرقدا

وقال الحطيم العكلي :

أواعس في برث من الأرض طيّب
وأودية ينبتن سدراً وغرقدا

وهو مقبرة أهل المدينة ، وهي داخل المدينة . قال عمرو بن النعمان البياضي يرثي قومه وكانوا قد دخلوا حديقة من حدائقهم في بعض حروبهم وأغلقوا بابها عليهم ثم اقتتلوا فلم يفتح الباب حتى قتل بعضهم بعضاً فقال في ذلك :

خلت الديار فسدت غير مُسوَّد ومن العناء تفردى بالسؤدد
اين الذين عهدتهم في غبطة بين العقيق الى بقيع الغرقد ؟
كانت لهم أنهاب كل قبيلة وسلاح كل مدرب مستنجد
نفسي الفداء لفتية من عامر شربوا المنية في مقام أنكد
قوم هم سفكوا دماء سراتهم بعض ببعض فعل من لا يرشد
يا للرجال ! لعثرة من دهرهم تركت منازلهم كأن لم تعهد

وهذه الأبيات في الحماسة منسوبة الى رجل من خثعم وفي

أولها زيادة على هذا . وقال الزبير : أعلى أودية العقيق البقيع .
قال المؤلف : خطأ ، فأعلى أودية العقيق النقيع : بالنون وانظر النقيع والعقيق .

وما ذكره البكري عنه ليس فيه زيادة ذات فائدة فتركناه . وتصحف النقيع بالنون على البكري فذكره بالبقيع بالباء وقد نبهت عليه هناك .

والبقيــــع : قال الخزرجي ، يرد على أبي قيس بن الاسلت واسمه صيفي بن الاسلت بن عامر وكانت الأوس قد أسندت أمرها اليه وجعلته رئيساً عليها :

أتفخر صـيفي فيما تقو ل أن نلتمُ غيلة أربعـــه ؟
عرانين كلهُـــمُ ماجــد كثير الدسائع والمنفعـــه
فهلا حضرت غداة البقيــــع لما استمات أبو صعصعه
ولكن كرهت شهود الوغى وكنتم كذلك في المعمعـــه
سراعاً الى القتل في خفية بطاء عن القتل في المجمعه (١)

البُقَــــيلة : تصغير بقلة : هي ميناء رابغ البحري ، خليج ترسو فيه السفن ، فيه مركز لسلاح الحدود .

البَكّــــاء : قال رشدي ملحس في شرح أخبار مكة : البكّاء : الجبل المشرف على ذى طوى ، تقطع منه الحجارة اليوم .
قلت : هذا هو جبل أبي لهب .

البكــــاح : محطة ظهرت على الخريطة على الطريق جنوب مكة ولم أرها أثناء رحلتي في تلك الديار ، وأظنه محرفاً . وانظر : سلاّمة .

البَكّــاويّة : كالمنسوبة الى البكاء وهو شجر من ذوات اللبن المعروف ،

---

١ ـ البيان والتبيين ص : ٢٣ ، ٢٦٢ ج٣

ليس له شوك غير أن فروعه حادة : حرّة بالطِرف الغربي من خُليص ، تفصل بينها وبين حرة الخُلَيصية ثنية الفيت ، تجعل البكاوية غرباً ، فتمتد بين أسفل خليص جنوباً وسهل قُديد شمالاً حتى تشرف على بلدة الدُّعَيجية من الشرق . شق معها طريق مكة الى المدينة ، وكان على عهد الجمال يأخذ الفيت .

بَكْــــــرة : بفتح الموحدة وسكون الكاف ، وراء فهاء :

كتلة صخرية تشبه في مجموعها جبلاً صغيراً كأنه ذو قروح ملتئمة مغروزة فيه عروق جبلية مسودة ، وقد يسمونه (العبرة) يقول أهل تلك الديار انه الجبل الذى خرجت منه ناقة صالح اى خلقها الله من هذا الجبل ، وبعضهم يسميه جبل الناقة أو ناقة الله ، وهو من جبال مدائن صالح .

والبكرة هي الشابة من الإبل ، وكأنها أخذت من البكارة . وهم يعنون بالبكرة هنا ناقة صالح . وانظر : مزحم العلياء .

بَكّــــــة : بالباء ، وهي مكة تبدل الميم من الباء :

ذكرها البكرى فأورد قوله تعالى : إنّ أول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركاً وهدىً للعالمين . وقال : ببطن مكة . وقال عطية : بكة : موضع البيت ، ومكة : وما حواليه ، وهو قول ابراهيم النخعي قال عكرمة : بكّة : ماوالى البيت ، ومكة : ما وراء ذلك . وقال القتبي : قال أبو عُبيدة : بكة بالباء : اسم لبطن مكة ، كما فرق بين الأيكة وليكة في التنزيل ، فقيل : الأيكة : الغيضة ، وليكة : البلد حولها .

والذى عليه أهل اللغة إن مكة وبكة شيءٌ واحد . كما يقال : سبّد رأسه وسمّده ، وضربة لازمٍ ولازبٍ ، وقيل : بل

هما اسمان لمعنيين واقعان على شيء واحد ، فاشتقاق مكة لقلة ماءها ، من قولهم امتك الفصيل ضرع أمه إذا استخرج ما فيه . هذا قول ثعلب وابن دريد . وقال المفضل : سميت مكة لانها تمك الذنوب ، أي تستخرجها وتذهب بها كلها ، من قولهم : ملك الفصيل ضرع أمه .

قالوا : وسميت بكة لأن الناس يتباكون فيها ، أي يزدحمون . قال محمد بن سهل : بكة : اسم القرية ، ومكة : منزل بأسفل ذى طوى ، فيه أبيات .

ومن أمثال مكة صلاح . قال محمد بن عبد الواحد ، والصُّلح : اتيان صلاح . وأنشد : واتياني صلاحاً لي صلاح . وقال حرب بن أمية لأبي مطر الحضرمي يدعوه الى حلفه ونزول مكة (انظر : صلاح) .

وقال ياقوت : بكّة : هي مكة بيت الله الحرام ، أبدلت الميم باء وقيل بكة ، بطن مكّة ، وقيل: البيت مكة، وما والاه بَكّة، وقال ابن الكلبي : سميت مكة لأنها بين جبلين بمنزلة المكّوك ، وقال أبو عبيدة : بكة اسم لبطن مكة ، وذلك انهم كانوا يتباكون فيه أى يزدحمون ، وروى عن المغيرة عن ابراهيم قال : مكة موضع البيت وبكة لانها تبك أعناق الجبابرة ، وقال يحى بن أبي أونيسة : بكة موضع البيت ومكة الحرم كله ، وقال زيد بن أسلم : بكة الكعبة والمسجد ومكة ذو طوى ، وهو بطن مكة الذى ذكره الله تعالى في القرآن في سورة الفتح ، وقيل : بكة لتباكّ الناس بأقدامهم قدّام الكعبة . وهناك أقوال أخرى في (مكة) .

البَــــلاَط : ذكره البكرى وقال : بالمدينة : ما بين المسجد والسوق . قال اسماعيل ن يسار :

إذ تــراءت على البلاط فلمّا
واجهتنا كالشمس تعشى العيونا

وقال آخر :

لولا رجاؤك ما زرنا البلاط ولا
كان البلاط لنا أهلاً ولا وطنا

البَلاطَــــة : واحدة الذى قبله: وادٍ لبَلي يسيل من شُرفة النّجد ، يسمى أعلاه غرين من هضب زبّالة ، وشعبته الغربية من الشرفة ، وشرفة النجد تفصل بين تهامة وشفا بَلي ، يأخذها الطريق من الوجه الى تبوك . ومن روافد وادى البلاطة :

الناطف ، والقطية ، والنحيتية ، وسَلْع ، شعاب كلها تسيل من جبل سلع : جبل أحمر في سراة بلى . ويصب وادى البلاطة في الحزل من الغرب في الفرعة . وزبّالة : بفتح الزاى ، وتشديد الموحدة ، بطن كبير من بلي .

البَلاَطــيم : جبال لبَلي . انظر عمودان .

بلاعــــم : جبل في مدائن صالح في قمته مغارة صغيرة (١) .

بَلاكِــث : بفتح الباء الموحدة ، وكسر الكاف ، والثاء المثلثة : في معجم البلدان : قال محمد ن حبيب : بلاكث وبرمة عرض من المدينة عظيم ، وبلاكث قريب من برمة ، قال يعقوب : بلاكث قارة عظيمة فوق ذى المروة بينه وبين ذى خُشُب

---

١ ــ عن عبد الحميد مرداد

ببطن إضم وبرمة بين خيبر ووادى القُرى ، وهي عيون ونخل لقريش ، قال كثيِّر :

نظرت وقد حالت بلاكث دونهم

وبطنان وادى برمة وظهورها

وقال أيضاً :

بينما نحن من بلاكث بالقـا ع سراعاً والعيس تَهوِى هويا

خطرت خطرة على القلب من ذكـ راك وهنا فما استطعت مضيا

قلت لبيك إذ دعاني الشـو ق وللحادين حُثَّا المطيّا

وهكذا يضبطها البكرى ، ثم يقول : هما موضعان . فبلاكث الواحدة بين المرّ وشبكة الدوم ، قريباً من برمة المتقدمة الذكر ، فوق خيبر ، من طريق مصر . وشبكة الدوم هذه عِرْض من أعراض المدينة ، أهل المدينة يسمونه عِرضاً ، بكسر العين وأهل اليمن مخلافاً ، وأهل العراق : طسّوجاً . ثم يورد شعراً لكثير ، وهو لنواحي بدر وليس لبلاكث هذه .

وقال دريد: وكانت بلقين وكلب أغارت على قومه بني جُشَم فأدركوهم بشبكة الدوم ، فارتجعوا ما بأيديهم وقتلوا فيهم :

ويوم شباك الدوم دانت لديننا

قضاعة لوينجي الذّليل التّحوُّب

أقِيم لهم بالقـاع قاع بلاكث

الى ذنب الجـزلاء يوم عَصَبْصب

الجزلاء : واد هناك أيضاً .

بَلْبَل : بتكرار الباء الموحدة المفتوحة واللام : قال ياقوت : موقف من واقف الحاج، وقيل جبل. ولعل صوابه (يليل) بتكرار الياء المثناة بدل الموحدة .

البَلْـــدة : انظر نخلي .

بَلْـــدَح : آخره حاء مهملة والدال قبله ، كذلك يقال : بلدح الرجل إذا ضرب بنفسه الأرض ، وربما قيل بلطح . وبلدح الرجل إذا أعيا وإذا وعد ولم ينجز . كذا عرفه ياقوت ، وقال : وبلدح : وادٍ قبل مكة من جهة المغرب ، وفيه المثل : لكن في بلدح قوم عَجْفَى. قاله بَيْهَس الملقب بنعامة، لما رأى قتلة أخوته وقد نحروا ناقة وأكلوا وشبعوا فقال أحدهم : ما أخصب يومنا هذا وأكثر خيره ! فقال نعامة ذلك ، فضرب مثلاً في التحزّن بالأقارب ، وفي قصته طول ، قال ابن قيس الرقيات :

فمنىً فالجمار من عبد شمسٍ مقفرات، فَبلْدَحٌ فحراء

قال أبو الفرج الأصبهاني : حدثني احمد بن عبيد الله قال : قال احمد بن الحارث حدثني المدائني حدثني أبو صالح الفزارى قال : سُمِعَ على مياه غطفان كلها ، ليلة قُتِلَ الحسين صاحب فَخّ ، هاتف يهتف ويقول :

ألا يالَقوم للسَّواد المصبّح ومقتل أولاد النبي ببلدح
ليبك حسيناً كل كهل وأمرد من الجن إن لم تبك للأنس نوح
فاني لجنّي ، وإن معرسي لبا لبرقة السوداء من دون زحزح

وذكر البكرى بلدح ، فقال : موضع في ديار بني فزارة ، وهو وادٍ عند الجرّاحية في طريق التنعيم الى مكة .
وهذا خلط من البكري يرحمه الله .

ومن حديث موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن أبيه ان النبي (ﷺ) لقي زيد بن عمرو بن نفيل بأسفل بلدح قبل أن ينزل على النبي (ﷺ) الوحي ، فقدم اليه النبي (ﷺ) سفرة

فأبي أن يأكل ، وقال : إني لست آكل مما تذبحون على أنصابكم ، ولا آكل الا ما ذكر اسم الله عليه .

ثم يورد المثل السابق وقصته ، مع رواية : ان بيهس بن صُهيب الفزارى ، وقول انه ابن خلف .

وبلدح بعيد عن أرض فزارة التي شمال شرقي المدينة . وتشير كل النصوص التى وقعت في يدى أن بلدحاً هو وادى فخ عند الشهداء وأسفل من ذلك ، وهو يعرف اليوم بوادى أم الدود ، قرية فيه اتصلت بمكة، وفوقها سمي الزاهر ، وهو آهل كثير الماء عذبه .

بَلْدُود : فعلول : قال في معجم البلدان : موضع من نواحى المدينة فيما أحسب ، قال ابن هَرْمة :

هل ما مضى منك يا أسماء مردود
ام هل تقضت ، مع الوصل المواعيد ؟
أم هل لياليك ذات البين عائدة ،
أيام يجمعنا خلص فبلدود

البَلْدة : على لفظ الواحدة من البلدان : يقول البكرى : هي منى ، وفي بعض الحديث ان رجلاً قال : حججت فوجدت أبا ذر بالبلدة. ذكر ذلك القاسم بن ثابت. قال : وربما قالوا : البلدة يريدون مكة أيضاً .

وذكر حديث عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه إن رسول الله (ﷺ) قال في خطبته يوم النّحر : أىّ بلد هذا ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم . قال : فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه . قال : أليس بالبلدة ؟؟ قال قلنا : بلى . قلت : وأصل

تسميته بهذا قوله تعالى « رب هذه البلدة التي حرمها » قال :
وكانوا يسمون منى أيضاً المنازل ، قال الشاعر :

وقالوا : تعرفها المنازل من منى

وما كل من وافي منى أنا عارف

ويقال للرجل إذا أتاها : نازل ، قال عامر بن الطفيل :

أنازلة أسماء أم غير نازلة ؟ أبيني لنا يا أسم ما أنت فاعلة

وقال ابن أحمر :

وافيت لما أتاني أنها نزلت إن المنازل مما تبعث العجبا

يعني منى . وقد تقدم في رسم الأشعر إن بأسفل نملى (؟)
البلدة والبليد : وهما عينان لبني عبد الله بن عنبسة بن سعد بن
العاص فانظره هناك . وكذلك قال محمد بن حبيب كما قال
السكوني فيما نقلته عنه عند ذكر الأشعر ، قال: البليد ماء لآل
سعيد بن عنبسة بن العاصي ، بواد يدفع في ينبع وأنشد لكثير :
شجا قلبه أظعان سُعْدى السوالك واجمالها يوم البليد الرواتك

أقول وقد جاوزن أعلام ذى دم

وذى وَجَمَى أودونهن الدوانك

قال ابن حبيب : الدونكان : واديان لبني سُليم فجمعهما بما
يليهما ، وذو دم وذو وجمى : موضعان هناك .

قال المؤلف : فيما تقدم : نملى الواردة هنا صحتها نخلى :
بالخاء المعجمة : من أكبر روافد ينبع . انظرها .

وقوله الدونكان : واديان لسليم يحتاج الى تحقيق ، فبلاد سليم
بعيدة عن ينبع ، والبلدة والبُلَيد: موضعان معروفان هناك .

وقال ياقوت : البلدة : في قوله تعالى (بلدة طيّبة ورب غفور) قالوا : هي مكة .

بَلْقَـــع : بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح القاف ، وعين مهملة : وادٍ يأخذ من جبلي الحلية وفوازة (قعمة) في رأسها زريبة: ثم يدفع في حماة من الشمال الغربي من نواحي ذات عرق . وخر ، أنظر : العين .

البَـــلَس : بفتح الموحدة واللام وآخره سين مهملة: جبل لبني عطية جنوب جبل اللوز ، تحته أبار « نعمة » في روضة في ظله الشرقي

بَـــلِم : بفتح الموحدة ، وكسر اللام وميم : جبال تقع قرب صدور وادى الضيقة مياهها الشرقية في الضيقة والغربية في عرعر من ديار آل زيد من هُذَيل، تشرف على وادى نعمان من الجنوب ، تراها وأنت تنحدر اليه من جبل كرا يسارك .

وبلِـــم : أيضاً: جبل ضخم عال بين ضيم ودفاق من ديار هُذَيل له رؤوس بارزة تسمى العياب .

البَلويَّـــة : المقصود بها ديار بلي من قضاعة ، وحدودها من الشرق سكة حديد الحجاز ، ومن الغرب سيف البحر ، ومن الشمال حرة الرهاة وفيه خلاف بينهم وبين بني عطية ومن الجنوب وادى الحمض . وتقول بلي : ان لديهم وثائق مخطوطة : بتحديد ديارهم من الشمال بالأثيلي وهو مكان قريب من تبوك جنوباً : غير انهم لم يعودوا يسكنوا قريباً منه ، وكانت بنو عطية حتى القرن العاشر بعيدة عن هذه الديار ثم تغلبت عليها .

بُلَيـــد تصغير بلد : في معجم البلدان :

ناحية قرب المدينة بوادٍ يدفع في ينبع ، وهي قرية لآل على ابن أبي طالب رضى الله عنهم . قال كثير :

وقد حال من حزم الحماتين دونهم　　　وأعرض من وادي البليد شجون

وقال أيضاً :

نزول بأعلى ذى البليد كأنها　　　صريمة نخل مغطئلٍ شكيرها

وبليد أيضاً : لآل سعيد بن عنبسة بن سعيد بن العاص .

قال المؤلف : هما واحد لا اثنان وقد يكون كان لآل سعيد ثم تملكه آل علي رضي الله عنهم ، وقد تكون احدى الروايتين موهومة وانظر البلدة . وانظر : الأشعر .

أبو بَـــلى : مضاف الى القبيلة المشهورة : مكان قرب وابش ، يسميه أهل الديار « أبو بلي » يقصدون القبيلة المعروفة ، ويزعمون ، أباها مدفون هناك ، وهو ريع يسيل منه وادٍ بهذا الاسم فيه ماء ، وهو بين الدهيث والعلا ، ويقال : انه الحد اليوم بين عنزة وبلي .

البُلَـــــيّ : بضم الباء الموحدة وفتح اللام ، وتشديد المثناة تحت : في معجم ما استعجم :

موضع قد تقدم تحديده في رسم الأشعر ، وقال القطاميّ :

وطلبنه شأواً فخال غباره　　　وغبارهُن بذى بُليّ دخانا

وقال عمر بن أبي ربيعة :

سائلا الربع بالبليّ وقــولا　　　هجت شوقاً الى الغداة طويلا

وقال جميل :

بين علياء وابشٍ فبلـــى　　　هاج منسيّ شوقنا وشجانا

وقد ورد البلى في شعر ربيعة مثنى : البليان ، كما قال الفرزدق : « عشية سال المربدان » .

وقال ياقوت : بُليّ بالضم ثم الفتح وياء مشددة في كتاب نصر :

البليّ تل صغير أسفل حاذة بينها وبين ذات عرق ، وربما ثنى في الشعر . وقال الحَفْصي .

من مياه عَرْمة بِلوٌ وبُلَيّ

قال الخطيم العُكلي احــد اللصوص :

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة
بأعلى بُلَيّ ذى السلام وذى السدر
وهل أهبطن روض القطا غير خائف
وهل أصبحن الدهر وسط بني صخر
وهل أسمعن يوما بكــاء حمامــة
تنادى حماماً في ذُرى قصب خضر ؟
وهل أرين يوماً جيادى أقودها
بذات الشقوق أو بأنقائها العفر ؟
وهل يقطعن الخرق بي عَيْدهيّة
نجاة من العيدي تمرحُ للزجــر ؟

ثم يورد بيت عمر بن أبي ربيعة المتقدم .

البِنَانيـّــــة : كالمنسوبة الى البنان مع كسر بائها : محطة في وادى الجي على (٢٣) كم من المسيجيد (المنصرف) فيها مدرسة ابتدائية وبئر كبيرة تسمى « بئر الغنم » وقد ذكرها صاحب المناسك باسم الجي بين الرويثة وشرف الإثاية .

البَنَــــاة : بفتح الموحدة ونون فألف فهاء : قرية كبيرة هي قاعدة بني أحمد من بني مالك ، في سراة بجيلة .

بنو مَغَــالة : بالغين المعجمة : في معجم البلدان : من قرى الأنصار بالمدينة قال الزبير : كل ما كان من المدينة عن يمينك اذا وقفت آخر

البلاد مستقبلاً مسجد رسول الله (ﷺ) فهو بنو مغالة ، والجهة الأخرى فهو جُدَيْلة وهم بنو معاوية .

البِـــــني : بتقديم الموحدة على النون : قرية في وادى الكُمَّل باسم أهلها من النمور من ثقيف . وانظر : الهواشلة .

البَنيّـــــة : من أسماء مكة ، حرسها الله تعالى . عن ياقوت .

بُـــــواء : بضم الموحدة ممدود : عد لعنزة في هضب عُرَدات غرب بئر عردة ، قليل الماء .

وبُـــــواء : قرية لبني عُمَر من بني ملك قرب بثرة .

وبُـــــواء : بضم أوله والمد أيضاً : قال البكرى : موضع معروف وهو مأسدة بفتح الباء الموحدة ممدود على وزن فعال ، قال الشاعر :
كأننا أسد بيشة أو ليوث بعَثَّر أو منازلها بواء
وبواء اليوم وادٍ يصب في تربة من الغرب يأتي من سراة بجيلة يقطعه طريق الجنوب وراء مظللة ، يبعد جنوب الطائف (١٠٤) كم. وقال الجاسر (١): يسيل من جبل بيضان قرب الدرجة (٤٥ر٢٠°) عرضاً شمالاً و ٤٥ر٣٩° طولاً شرقياً) ويسير مشرقاً حتى يجتمع بوادى شوقب ووادى عردة بعد اجتماعهما ، وتفيض كلها في تربة وسكان بواء اليوم بلحارث (٢) .

بـــــواط : واديان أحدهما يدفع في وادى إضم والثاني في ينبع ، يتقاسمان الماء من ريع بواط الذى يفصل بين سلسلتي الأشعر والأجرد – انظرهما – على بعد (٧٠) كيلاً تقريبا غرب المدينة المنورة .

---

١ – العرب ٥٩٤ س ٦

٢ – انظر عنهم معجم قبائل الحجاز.

وفي الأول محطة لسكة حديد الحجاز على (٥٥) كيلاً غرب المدينة عند مصبه في إضم .

وفي معجم البلدان :

بُـــــواط : بالضم ، وآخره طاء مهملة : واد من أودية القبلية عن الزمخشري عن عُلَيَّ العلوى ، ورواه الأصيلي والعُذْرى والمستملي من شيوخ المغاربة بَواط ، بفتح أوله والأول أشهر ، وقالوا : هو جبل من جبال جهينة بناحية رَضْوى ، غزاه النبي (ﷺ) في شهر ربيع الأول في السنة الثانية من الهجرة ، يريد قريشاً ، ورجع ولم يلق كيدا ، قال بعضهم :

لمن الدار اقفرت ببواط .

وهكذا ضبطه البكرى ، أعني بضم أوله ، فقال : من ناحية رَضْوى وقد تقدم ذكره في رسم الأشعر .

والى بواط انتهى رسول الله (ﷺ) في غزوته الثانية ، ورجع ولم يلق كيدا ، وذلك في ربيع الأول سنة اثنتين : وغزوته الثالثة هي العشيرة . انظر : العُشيرة .

بُوانــــــة : بالضم ، وتخفيف الواو ، ونون وهاء : عن ياقوت : قال أبو القاسم محمود بن عمر : قال السيد عُلَيّ : بوانة هضبة وراء ينبع قريبة من ساحل البحر وقريب منها ماءه تسمى القُصيبة وماء آخر يقال له المجاز ، قال الشماخ بن ضِرار :

نظرت وسهب من بوانة دوننا
وأفيح من روض الرُّباب عميق

وهذا يريك أنه جبل ، وقال آخر :

لقد لَقِيتْ شُولٌ بجنب بوانة
نصيّاً ، كأعراف الكوادن أسحما

وفي حديث ميمونة بنت كَرْدَم أن أباها قال للنبي (ﷺ) إني نذرت أن أذبح خمسين شاة على بوانة ، فقال (ﷺ) هل هناك شيء من هذا النصب ؟ فقال : لا . قال : فأوف بنذرك ، فذبح تسعاً وأربعين وبقيت واحدة فجعل يعدو خلفها ويقول : اللهم أوفي بنذري ، حتى أمسكها فذبحها وهذا معنى الحديث لا لفظه .

وهكذا ضبطه البكرى ، وقال : ذكرته في رسم المضّيح وأورد الشعر المتقدم وكذلك حديث الذبح ، غير أنه نسب الحديث للأوزاعي برواية مسلسلة وقال : إبلاً بدلاً من خمسين شاة . والبكرى يحرص على الحديث ويتحرى الدقة في الرواية .

البَوْبــــاة : وتعرف اليوم بالبُهَيْتة : أرض مرتفعة من صدر نخلة اليمانية ، أرضها بيضاء لينة كالبطحاء تبهت الساير فيها ، ولذا سميت (البهيتة) واسعة تتخللها بعض الأعلام ، مثل : دمة ، وكتف ، وبعض الهضاب الصغار . والطريق منها يظهر على السيل الكبير (قَرْن المنازل) وهي واقعة في ديار الثُّبَتة من بني سعد من عُتيبة ، والحد بينهم وبين السعايد من هذيل أسفلها من مغيب الشمس غير بعيد انظر : كتف .

وفي معجم البلدان :

البَوْبَــاة : بفتح الباء الموحدة وسكون الواو وباء أخرى : اسم لصحراء بأرض تهامة إذا خرجت من أعالي وادى نخلة اليمانية ، وهي بلاد بني سعد بن بكر بن هوازن ، قال رجل من مزينة :

خليليّ بالبوباة عوجا ، فلا أرى بها منزلاً إلا جديب المقيّد
نذق برد نجد بعد مالعبت بنا تهامة في حمّامها المتوقد

وقال ابن السِّكِّيت في شرح قول المتلمِّس :

لن تسلكي سُبُل البوباة منجدة ،

ما عاش عمرو وما عُمِّرت قابوس

قال البوباة ثنية في طريق نجد على قرن ينحدر منها صاحبها الى العراق فيقول : لا تأخذ بذلك الطريق الى نجد وأنت تريد الشام . وأصل البوباة والموماة : المتسع من الأرض .

وقال البكرى : ثنية في طريق نجد ، على قرن ، ينحدر منها راكبها الى العراق . وقال أبو حنيفة : البوباة عقبة رمل كؤود على طريق من أنجد من حجاج اليمن . قال : ومطار : وادٍ بين البوباة وبين الطائف . وقال الهمداني :البوباة أرض منتحية من قرن الى رأس وادى نخلة ، بمقدار جبل نخلة . وأورد بيت المتلمس المتقدم . وقال عُمر بن أبي ربيعة :

عوجا نحى الطلل المُحْــولا والربع من أسماء والمنزلا

بجانب البوبـــاة لم يعـــدُه تقادم العهد بـــأن يؤهلا

وقال ابن أحمر :

كأنها وبنو النجار رفقتهــا وقد علون بنا بوباتها الصّببا

قالوا : البوباة الصبب ، وهو منحدر الطائف ، أول ما يبدو من قبل مكة . وكان مالك بن عوف النصرى قد أغار على بني معاوية من هُذَيل واستاق حيّاً من بني لحيان، فأدركتهم هذيل بالبوباة ، واستنقذوا ما كان في أيديهم ، فهو يوم البوباة ، وكان الصريخ قد أدرك الهذليين بالمُلَيْح ، فهو يوم المليح .

وقال عمر بن أبي ربيعة أيضاً :

كأنهُمُ على البوباة نخــل أمرَّ لها «بذى صَعْبٍ» خليج

البـــــورة : قرية لبني ناصرة من بلحارث جنوب الطائف .

بــــــوص : كذا رواه ياقوت :
انظر : الهاوتان ، وكبكب ، والأفراع .

البُــــوْغاز : بضم الموحدة وسكون الواو ، وآخره زاى : نفق تدخله السكة الحديد جنوب تبوك بين محطة الأخضر ومحطة المعظَّم ، ينطقونه بحذف الواو « البغاز » .

البُــــوَيب : تصغير باب : اسم الممر الذى يأتي مدينة العقبة من الجنوب بين الجبال والبرث المعروف باسم البريج .
والبويب : ثنيتان تصلان بين العلا ونواحي حَفِيرة الأيدا والجهراء إحداها في هضب واقصة والأخرى في هضب عُردات.

البُــــوَير : تصغير بار أو بئر محذوف هاؤه : محطة لسكة حديد الحجاز على (٩٤) كيلاً شمال غربي المدينة في ديار ولد محمد من حرب ، وربما تكون هذه بؤيرة عسّ .

البُــــويرة : تصغير بئر : في معجم البلدان : والبويرة موضع منازل بني النَّضير اليهود الذين غزاهم رسول الله (ﷺ) بعد غزوة أُحُد بستة أشهر ، فأحرق نخلهم وقطع زرعهم وشجرهم ، فقال حسان بن ثابت في ذلك :

لهان على سراة بني لؤيٍ حريقٌ بالبـــويرة مستطـــيرُ

وفيه نزل قوله تعالى : (ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزى الفاسقين » . قال أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب : ثم أورد البيت المتقدم مبدلاً (لهان) بـ (يعز) . فأجابه حسان بن ثابت :

أدام الله ذلكُمُ حـــريقاً   وضرّم في طوئفها السعير
هُمُ أوتوا الكتاب فضيّعوه   وهم عميٌ عن التوراة بور

وقال جمل بن جوال التغلبي :

وأوحشت البويرة من سلام   وسعدى وابن أخطب فهى بور

والبويرة أيضاً موضع قرب وادى القُرى بينه وبين بسيطة ، مر بها المتنبي وذكرها في شعره فقال :

روامي الكفاف وكَبْد الوِهاد   وجار البويرة وادى الغضا

وقال البكرى : هي من تيماء ، فانظر هناك تحديدها ، وفي رسم شواحط .

قال أبو عُبيدة في كتاب الأموال : أحرق رسول الله (ﷺ) نخل بني النضير وقطع زهر البويرة ، فنزل فيهم : (ما قطعتم من لينة . . (رواه البخارى قال : ثنا موسى بن اسماعيل عن جويرية عن نافع عن ابن عمر : إن رسول الله (ﷺ) حرّق نخل بني النضير . وذكر الحديث قال حسان : لان قريشاً هم الذين حملوا كعب بن أسد القُرَظي ، صاحب عقد بني قريظة على نقض العقد بينه وبين رسول الله (ﷺ) حتى خرج معهم الى الخندق .

وبويرة عُسّ : مذكورة في اقطاع النبي (ﷺ) اقطعها رجلاً من قُضاعة بنواحي وادى القرى ، وانظر : عسّ . قال المؤلف : البويرة التي ذكرها المتنبي : بين العقبة والبتراء بالأردن. لازالت معروفة لها ذكر في حوادث الثورة العربية الكبرى .

البهـــــاة : بفتح الموحدة وبعد الهاء الف فهاء أخرى : جبل أحمر كبير في ديار حرب قرب وادى الشعبة غرب بئر أم شكيعاء .

البهاة قرب اجتماع وادى المَخيط بوادى الشُعبة من نواشغ وادى المدينة شرقها .

بَهْمــــان : فعلان من البهم : مكان من رحقان أحد روافد وادى الصفراء من الفقرة ، للأحامدة من بنى سالم من حرب .

البَهْــــوة : يطلق على صدر تربة البقوم فوق السوق .

البُهَيْتــة : من البهت . أنظر : السيل الكبير ، ودمة ، والبوباة .

البيــــار : جمع بئر ، بعد التسهيل : وادٍ يصب من جبال مُناة في وادى ألتمة من الجنوب لهتيم ، يسمى وادى البيار « البئار » .
والبيار : اسم قديم لوادى البيضاء جنوب مكة يتردد كثيراً في تاريخ الأشراف ، كان منتجعاً لهم ، وكان بعضهم يتوفي فيه فيحمل على أعناق الرجال الى البيت فيطاف به ثم يدفن في المعلاة . كذا ورد في تأريخ العصامي .

يبعد عن مكة خمسين كيلاً جنوباً ، أنظر : البيضاء .

بيار الــروم : جمع بئر منسوبة الى الروم: بئار تقع شمال جبل المكَيْمن ، في الغرب الى الجنوب من تبوك على (٧٥) كيلاً تقريباً . آبار مطويّة بالحجر . والعرب تسمي الآبار القديمة في الشمال روميات وجهات المدينة قُرَشيات، وجهات الطائف ومكة هلاليات . وهي تسميات تدل على تأثر كل بلد بقوم من أولئك الأقوام الذين كانت لهم صولة فيما تقدم من الزمن .

وبيار علي – كرم الله وجهه – : انظر : ذى الحليفة .

البَيّاضيــة : بفتح الموحدة وتشديد الياء الأولى : صدر وادى الابطح يشملها اليوم اسم المعابدة فيها القصر الملكي .

وقال السباعي في تأريخ مكة : قصر بناه الشريف غالب في صدر الأبطح في المعابدة ، وقد هدم .

والبيَاضية : بتخفيف الياء الأولى : بئر في رأس وادى تيماء جنوب القَلِيبة .

البيبان : انظر : فج لحيان .

البيت الحرام : هو مكة ، حرسها الله تعالى ، يذكر في المسجد الحرام مبسوطاً محدداً إن شاء الله تعالى . هذا قول ياقوت .

وقد يقال بيت الله ، فيقولون حججت بيت الله الى مكة . وهو البيت المعمور ، والبيت العتيق .

البيت العتيق : هو الكعبة وقيل هو اسم من أسماء مكة ، سمي بذلك لعتقه من الجبارين أى لا يتجبرون عنده بل يتذللون،وقيل بل لأن جباراً لا يدّعيه لنفسه ، وقد يكون بمعنى قديم ، وقد يكون معنى العتيق الكريم ، وكل شيء كرم وحسن قيل له عتيق ، وذكر عن وهب وكعب فيه أخبار تذكر في الكعبة والعتيق وغيرهما . هذا قول ياقوت . قلت : بل المقصود به القديم ، لما روى إن الملائكة كانت تطوف بالبيت قبل نزول آدم ، والعرب لا زالوا يعرفون إن العتيق القديم ومن ذلك قولهم المرأة العتيقة لزوجة الرجل القديمة إذا تزوج غيرها ، وعصا معتقة : قديمة صلبة . قال الله تعالى في الهدى : « ثم محلها الى البيت العتيق » .

البَيْداء : هى تلك الأرض الجرداء التي تخرج فيها من ذى الحُلَيفة جنوباً ولم تعد اليوم جرداء فقد انشئت فيها عمائر إحداها لمعهد تابع لوزارة المعارف وبعض معسكرات في طرفها الشمالى ، وستدخل حتما في عمران المدينة .

والبيداء عند العرب هى الأرض الواسعة التى تبيد (تتعب) من سار فيها .

وقال ياقوت :

البيـــــداء : اسم لأرض ملساء بين مكة والمدينة ، وهي الى مكة أقرب ، تعد من الشرف أمام ذى الحليفة ، وفي قول بعضهم : إن قوماً كانوا يغزون البيت فنزلوا بالبيداء فبعث الله عز وجل جبرائيل فقال : يا بيداء أبيديهم . وكل مفازة لا شيء بها فهى بيداء ، وحكى الأصمعي عن بعض العرب قال : كانت امرأة تأتينا ومعها ولدان لها كالفهدين فدخلت بعض المقابر فرأيتها جالسة بين قبرين ، فسألتها عن ولديها فقالت : قضيا نحبهما وهناك والله قبراهما ! ثم أنشأت تقول :

فلله جاراي اللذان أراهمـــا قريبين مني والمزار بعيد
مقيمين بالبيداء لا يبرحانهـــا ولا يسألان الركب أين تريد
أمرّ فأستقرى القبور فلا أرى سوى رمس أحجار عليه لبود
كواتم أسرار تضمّنّ أعظماً بلين رفاتاً حبّهن جديد

قال المؤلف : وفيما تقدم خلط من ياقوت رحمه الله ، والا كيف تكون البيداء الى مكة أقرب ، ثم تعد من الشرف أمام ذى الحُلَيفة الذى هو حد حرم المدينة ؟ والقول الأخير هو الصحيح . وقال البكرى : تقدم ذكرها وتحديدها في رسم النقيع ، وقد كان أوردها في البقيع فصحح ذلك المحقق وهي أدني من ذى الحليفة ، روى عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة ، أنها قالت : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره حتى إذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش انقطع عقد لي فأقام (ﷺ) على التماسه وذكر الحديث بطوله في نزول آية التيمّم .

ومن حديث مالك عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله انه سمع أباه يقول : بيدواؤكم هذه التي تكذبون فيها على رسول الله ما أهلّ رسول الله (ﷺ) الا من عند المسجد ، يعني مسجد ذى الحايفة . وانما قال ذلك لأنّ أنساً وابن عبّاس قالا : إنما أحرم النبي (ﷺ) حين استوت به راحلته على البيداء . رواه البخارى وغيره عنهما . والبيداء هو الشرف الذى قدّام ذى الحليفة ، في طريق مكة . قال المؤلف : ومن يرى البيداء وذا الحليفة على الطبيعة يعرف أن ذا الحليفة يقع في طرف البيداء مما يلي المدينة فكون رسوله الله (ﷺ) أحرم عندما استوى على البيداء لا ينفي كونه لا زال في حدود ذى الحليفة .

بَيْدح : على وزن فيعل من البدح ، وهو سعة الخطو : قال ياقوت : قال : ابن هَرْمة :

قضى وطراً من حاجة فتروّحا ... على إنه لم ينسْ سلمى وبيدحا

وقال البكرى عن اليزيدى عن محمد بن حبيب من شعر كُثيّر :

إذا شرِبتْ ببيدح فاستمرت ... ظعائنها على الأنهاب زُور
كأن حمولها بملا تَـرِيم ... سفين بالشُّعَيبة ما يسير

وتريم : معروف من نواحي ضبه .

أم البيذر : بعد الباء الموحدة ياء مثناة تحت فذال معجمة فراء مهملة : عين قرب سلالم في خيبر جنوب غربي الشُّرَيف . سماها فلبي ام البيضة ، خطأ .

بَيْرحا : بوزن خَيْزَلى، قال أبو القاسم بن عمر : وتقال بئر حاء ، – عن ياقوت – مضاف اليه ممدود، ويقال: بيرحا ، بفتح أوله والراء والقصر ، ورواية المغاربة قاطبة الاضافة واعراب الراء بالرفع والجرّ والنصب ، وحاء على لفظ الحاء من حروف

المعجم ، قال أبو بكر الباجي : وأنكر أبو بكر الأصم الاعراب في الراء ، وقيل إنما هو بفتح الراء على كل حال ، قال : وعليه أدركت أهل العلم بالمشرق . وقال أبو عبد الله الصوري: إنما هو بفتح الباء والراء في كل حال يعني انه كلمة واحدة ، قال عياض : وعلى رواية الأندلسيين ضبطنا هذا الحرف عن أبي جعفر في كتاب مسلم بكسر الباء وفتح الراء وبكسر الراء وفتح الباء والقصر ، ضبطناه في الموطأ عن أبي عتاب وابن حمدون وغيرهما ، وبضم الراء وفتحها معا قيدناه عن الأصلي ، وقد رواه مسلم من طريق حمّاد بن سلمة بَرِيحا ، هكذا ضبطناه عن الخشني والأسدى والصدفي فيما قيدوه عن العُذْري والسمرقندى وغيرهما ، ولم أسمع فيه من غيرهما خلافاً ، الا أني وجدت أبا عبد الله الحميد الأندلسي ذكر هذا الحرف في اختصاره عن حماد بن سلمة بَيْرَحا ، كما قال الصوري ورواية الرازي في حديث مسلم من حديث مالك بن أنس بريحا وهم إنما هذا في حديث حمّاد وأما في حديث مالك فهو بَيْرَحا كما قيد الجميع على اختلافهم ، وذكر أبو داوود في مصنفه هذا الحديث بخلاف ما تقدم فقال : جعلت أرضي باريحاً وهذا كله يدل على أنها ليست ببئر ، وقيل : هي أرض لأبي طلحة وقيل هو موضع بقرب المسجد بالمدينة يعرف بقصر بني جُدَيلة وذكر ابن اسحاق أن حسان بن ثابت لما تكلم في الافك بما تكلم به نزل القرآن ببراءة عائشة رضى الله عنها عدا صفوان بن المختّل على حسان فضربه بالسيف ، فاشتكت الأنصار الى رسول الله (ﷺ) فعل صفوان فأعطاه رسول الله (ﷺ) عوضاً عن ضربته بيرحاء ، وهو قصر بني جديلة اليوم بالمدينة ، وكان مالاً لأبي طلحة بن سهل تصدق به

الى رسول الله (ﷺ) فأعطاه رسول الله (ﷺ) خساناً وأعطاه (سيرين) أمة قبطية فولدت له عبد الرحمن بن حسان .

قلت : ولا تزال بئر حار أو مكانها معلوماً في المدينة .

بَيْســـان : بفتح الباء الموحدة وسكون المثناة تحت ، وبالسين المهملة ، على وزن فَعلان : قال البكرى :

قال أبو داوود :

نخلات من نخل بيسان أينعن جميعا ونبتهن تــؤام

وقال نُصَيب :

سقى أهل مثوانا ببيسان وابل الربيع وصوت الديمة المتهلل

روي عن رجاء بن حَيْوة إنه قال لعروة بن رُدَيم: اذكر لي رجلين من صالحى أهل بيسان ، فبلغني أن الله اختصهم برجلين من الأبدال ، لا ينقص منهم رجل الا أبدل الله مكانه رجلاً . لا تذكره لي متماوتاً ولا طعّاناً على الأئمة فانه لا يكون من الأبدال . وذكر الزبير ان رسول الله (ﷺ) مرّ بماء يقال له بيسان في غزوة ذى قرد فسأل عنه ، فقيل : اسمه يا رسول الله بيسان ، وهو ملح . فقال : بل هو نعمان ، وهو طيب ، فغيرّ رسول الله (ﷺ) اسمه وغير الله الماء فاشتراه طلحة بن عبيد الله ثم تصدق به فأخبر رسول الله (ﷺ) بذلك فقال : ما أنت يا طلحة الا فيّاض ، فسمي بذلك الفيّاض .

البَيْضَـــاء : ضد السوداء : وادٍ يمر جنوب مكة على (٥١) كيلاً . يسيل من جبال الخانق – ضعاضع سود غرب جبال راية – ثم يمر بين جبل سطاع شمالاً وحرة طَفيل جنوباً فيدفع في البحر بين

وادي ملكان شمالاً وإدام جنوباً . وأسفله يسمى وادى الأبيار لوجود آبار للاستقاء فيه منها الخرقاء والحريقاء، والبيضاء بئر في أعلاه عذبة الماء رهية يمر بها طريق اليمن وكانت محطة للجمال فاندثرت وبها سمي الوادى وادى البيضاء، ولوادى الأبيار ذكر في تأريخ العصامي ، حيث روى أن بعض الاشراف كان يتوفي فيه فيحمل على أعناق الرجال الى المسجد الحرام . وسكانه الحمودية من الأشراف العبادلة ويصلون الى دفاق شمالاً . ولا توجد في الوادى زراعة دائمة وهي المرحلة الأولى من مكة الى اليمن .

والبَيْضاء : جبلة بيضاء ضخمة شمال المدينة في ديار ولد محمد من حرب يمر طريق المدينة الى الشام قربها على (٤٥) كيلاً، وهى أضخم جبال تلك المنطقة تراها من مسافات بعيدة ويقال إن فيها الوعول والنمور الى اليوم . ومعظم مياه جبل البيضاء في وادى « ألتَمة » أحد روافد إضم من الشرق . وانظر : تيماء .

والبَيْضاء : أرض طينية مستوية مستنقع مياه تبلغ قرابة عشرة أكيال في مثلها ، يلتقى فيها سيل مدسوس وفج الكريمي ، شمال مكة على (٤٠) كيلاً تائعة عن طريق مكة الى المدينة يساراً .

والبيضاء : عقبة في جبل المناقب ، وقد ذكرت المناقب في موضعها .
والبيضاء : ثنية النعيم بمكة ، لها ذكر في كتاب السيرة .

بيضاء نَثيل : عد لعنزة قرب جبل رؤاف .

الثنية البيضاء : قال الأزرقي : الثنية البيضاء : التي فوق البرود التي قتل حسين

وأصحابه بينها وبين البرود (١) . وقال في مكان آخر : الثنية البيضاء : التي بين بلدح وفخ .

قلت الرواية الثانية غير واضحة لأن فخاً وبلدح وادٍ واحد فلا تكون بينهما ثنية .

الدار البيضاء : قرية للنمور في وادى المحرم اسفل الطريق .

بيضـــــان : فعلان من البياض : وصفه أحد أهله وهو عوض بن عُوَيّض ابن لُوَيْحق فقال : وادى بيضان هو رياض متصلة – تتسع وتضيق أحيانا تجتمع فيها مياه الأودية الآتية – مبتدئا من الجنوب في الغرب فالشمال : وادى نبيع ، وادى الغريف ويسمى أوله المايين ووسطه وادى الوشي وأسفله وادى الغريف ووادى شاطا ووادى الرميدة وعالية ويسمى الوادى الخُفَيق الذى وقعت فيه المذبحة المشهورة بين بني عبد الله من جهة والشريف (٢) وحرب وسليم من جهة أخرى، وبه آبار الخفيق لقبيلة الهجال من مطير ، وبها نخيل وآبار تسمي الحفيرة للهجال وبعض القبائل الأخرى . ووادى الشقيق بالتصغير ووادى صبير وبه آبار لقبيلة الهجال تسمى العقد ، ووادى الفطح ، وفي أسفله آبار لقبيلة العزايزة تسمى هباء . ووادى مجر، ويفترق عن جبل صغير عند مصبه في بيضان يقال له جبل مجر وينتهى أعلاه في مقر يقال له الخبراء ، ووادى حجاجة ، وفي بيضان حزم مستطيل الشكل وسط الرياض يقال له القطيعاء لأنها تكاد تقطع الوادي ، وما علا منها يسمى الباحة ، وأسفل منها مضيق وبه آبار تسمى المخاضة ويتجه وادى بيضان بانحدار

---

١ – اخبار مكة : ٢/٢٩٨ ، ٣٠ .

٢ يقصد الحسين بن علـى ، والواقعة حدثت اثر عصيان بنـى عبدالله ، وتذكر فى البادية على انها قبل خمس وخمسين سنة

بطيءٌ شمال شرق حتى ينتهي في قيعان وسباخ السوارقية، وليس له مخرج من هذه القيعان، ويسمى اسفله الدمثة (١) وانظر : فلح.

وقال ياقوت :

بَيْضـــان : بالنون : جبل لبني سُليم بالحجاز ، قال معن بن أوس المزني لبني الشريد من سليم :

ولَيْلَى حبيبٌ في بغيض مجانب ،
فلا أنت نائيةٍ ولا أنت نائلهْ

فدع عنك ليلى قد تولت بنفعها
ومن أين معروف لمن أنت قائلهْ

لآل الشريد إذ أصابوا لقاحنا
ببيضان والمعروف يحمد فاعله

وفي شعر هُذَيل بيضان الزروب ولا أدرى أهي الأولى أم غيرها ، قال أبو سهم الهذلي :

فلست بمقسم لوددت أني ، غداتئذٍ ، ببيضان الزّروب
أسوق ظعائناً في كل فجّ تبدّ مآبه الأُجلم الجنوب

وقال البكرى : وهي ماءه من مياه خزاعة عند بُرَس الجبل المتقدم الذكر . قال معن بن أوس : (ثم أورد الشعر المتقدم عدا البيت الأول) . وبيضان : جبل لقبيلة بلحارث جنوب الطائف تنحدر سيوله الى تربة ، منها بواء ، يقع جبل بيضان قرب الدرجة (٤٥ر٣٩° ط و ٤٥ر٢٠° ع) عن العرب ٥٩٤ س ٦ .

---

١ ـ العرب : ٩٥١/٩٥٢م٨

بَيْـــــــض : على لفظ بيض الطير : برقاء في حرة تتصل بثنية هَرْشي من مغيب الشمس ، فيها ريع تأخذه طريق وعره ، يبعد عن هرشى قرابة أربعة أكيال ، ويجتمع مع طريق هرشي عند طوال حمامة « الطول البيض سابقاً » وتمتد حرة بيض غرباً حتّى تكنع في الساحل على عشرة أكيال جنوب مستورة،وتسمى هناك الحشم ، أما الحرة فتسمى ، قُطينة أما الريع فقا سدته الرمال .

بَيْـــــــض : بلفظ بيض الطير أيضاً : قال ياقوت : وبيض أيضاً : من منازل بني كنانة بالحجاز ، قال بديل بن عبد مناة الخزاعي يخاطب بني كنانة :

ونحن منعنا بين بيض وعتـود
الى خيف رضوى من مجر القبائل
ونحن صبحنا بالتلاعة داركم
بأسيافنا يسبقن لوم العـواذل

والبيض : بكسر الباء : قال أبو صخر الهذلي :

فبرملتي فَرَدى فذى عُشر فالبِيْض فالبردان فالـرقم

قال المؤلف : أما بيض المتقدم بفتح الباء في شعر بديل فهو وادٍ معروف من نواحي صَبْيا شرقها ، وأهله ينتسبون اليه « بيضي » وعتود من تلك الجهات أيضاً . أما حرة بيض فقد ذكرها نصيب فقال :

ولا شك أن الحى أدني مقيلهم كناثر أو رُغمان بَيْض الدوائر

وادى البيضة : واد لبلحارث جنوب الطائف .

---

١ ـ مجالس ثعلب ص ٥٠١١ .

بَـــــيَّم : انظر : أبام .

بِـــــين : بكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة تحت ، ونون :
قال البكرى : وبين أيضاً : قرية من قرى المدينة تقرب من السيالة وكان عبد الرحمن بن المغيرة بن حُمَيد بن عبد الرحمن ابن عوف ينزلها وهو الذى يقال له غُرير .
وقال ياقوت : وبِيْن أيضاً في قول نصر : وادٍ قرب المدينة في حديث اسلام سلمة بن حُبيش ، قال : قيل فيه بالتاء .
قلت : بل هو يين ، بيائين مثناتين تحت . انظره .

بَيْنـــــة : بفتح الموحدة وسكون المثناة تحت وفتح النون ثم هاء :
وادٍ يأتي من جبل صُبح (ثافل الأكبر) ثم يتجه غرباً فيجتمع مع غَيقة أسفل من بئار ابن حصاني من الجنوب الغربي ، يقطعه الطريق القديم بين بئار ابن حصاني وبئار الشيخ ، سكانه بنو صُبْح من حرب . وقال ياقوت :

بَيْنـــــة : بالفتح : موضع من الجيّ ، والجيّ : وادى الرويثة الذى ذهب بأهله وهم نيام ، والرويثة : متعشىّ بين العرج والروحاء ، قال كُثيِّر :

أهاجك برق آخر الليل خافق ،
جرى من سناه بينة فالأبـ ارق ؟
قعدتُ له حتى علا الأفق ماؤه ،
وسال بفعم الوبل منه الدوافـق

وقال أيضاً :

أللشوق لما هيجتك المنـازل
بحيث التقت من بَيْنَتَين العياطل

تذكرتَ فانهلّت لعينكَ عبرة
يجود بها جارٍ من الدمع وابـل

وذكره البكرى ، فقال : موضع من الجبي ، وهذا خطأ والصحيح الجي . وأورد البيت الأول من بيتي كثير الأخيرين .
قلت : هي بعيدة عن الجي ، والصواب ما قدمناه .
وفي كتاب « أبو علي الهَجَرَي » . :

قال : بينة التى يذكرها كثيرّ موضعان ، فأحدهما وادٍ يصب من ثافل في غَيـْقة، ثم في البحر والأخرى من الجي جيّ النصائب.
قال أبو علي : الجيّ من حين تطلع من درج الأثاية وأنت تريد المدينة فما عن يمينك وشمالك هو الجي ، والمحجة تسيل فيه ولعل . الصواب : تسير .

قال المؤلف : لا تعرف بينة في الجيّ .

وقد تصحفت بينه في بعض المراجع وفي ديوان كثير فقيل : بيشة ، وهو خطأ ، وكل بيشة في شعر كثير هي بينة .

بَيْهَـس : فيعل من البهس ، وهو نوع من المشي وآخره سين مهملة : واد يأتي غُراناً من الجنوب من حرة المسلميّة ، فيه زرع ونخل على الضخ لمُعبَّد من حرب .

● ★ ●

تم طبعه في أول شهر رمضان المبارك سنة ١٣٩٨ للهجرة الشريفة، الموافق شهر آب أغسطس سنة ١٩٧٨ لميلاد المسيح عليه السلام ، على نفقة النادى الأدبي بالطائف ، في مطابع مؤسسة مكة للطباعة والاعلام ، بمكة المكرمة .

الخطأ والصواب

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٣	١٥	ثمانون	ثمانين
٢٧	٩	خانق	خافق
٣٥	١٦	الحصالة	الحصانة
٣٧	١٥	بفعلا	ففعلاء
٣٧	٢٢	الجمار	فالجمار
٣٩	٦	بدّر بالمهملة	بذّر بالمعجمة
٤١	٣	بظرف	بطرف
٤٢	٢٠	إلى حتّى	تحذف إلى
٤٣	آخر ١١	فقال :	فقال : دعوه ، فإنّه يوشك أن يأتي صاحبه ، فجاء البهزي وهو صاحبه فقال :
٤٣	١٨	انحرها	انظرها
٤٦	٥	ويطلق عليها	ويطلق اليوم عليها
٤٦	١٠	نصائحها	نصحاءها
٤٦	١١	مظرد	مطرّد
٤٧	٥	الهاشمية	الهاشميين
٥٢	٩	الأجراد	الأجرد
٥٧	١١	في	من
٥٨	٢	على	عن

الصفحة	السطر	الخطـأ	الصـواب
٥٨	٦	يبرز	يبرز
٥٨	٩	القه رأن	القرآن
٥٩	٩	نحبئه	نحبه
٥٩	١٩	تفلق بالفاء	تغلق بالغين المعجمة
٥٩	٢١	بغيب	يغيب
٦٠	٢	زائدة	زائدة
٦١	١٥	كتب بالمثناة	كثب بالمثلثة
٦٤	١٩	الخليّلة	الجليلة
٦٥	٢١	العتاعث	العثاعث
٦٦	٢٠	الأخزم بالزاي	الأخرم بالراء
٦٨	١٤	زمح بالزاي	رمح بالراء
٦٨	١٩	الأحزم	الأخزم
٦٩	١	بالمحنى	بالمنحنى
٧٠	٣	اسماعية	اسماعيل
٧١	١	كانوت	كانوا
٧٨	٨	سعب	شعب
٧٩	١٧	تنيّة بالمثناة	ثنيّة بالمثلثة
٨٠	٢٠	قات	قالت
٩١	٢١	فاذاناب	فأذناب
١٠٠	١٤	وسلم ، . .	وسلم ، ذا الهدى
١٠٥	٢١	فتجاوب	فجتاوب
١٠٧	٧	أشهيم	أشَيهم
١١٢	٨	الشمهودي	السمهودى بالمهملة

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١١٣	٢	خصيب	حقيب
١٣٣	١٠	الحرية بالمثناة تحت	الحربة بالموحدة
١٣٤	٣	النار	الستار
١٣٧	٦	بدأ	بدراً
١٤٥	٨	يوحي بالمثناة تحت	يوحى بالقصر
١٤٨	١١	دببّة	دبيّة
١٥١	٢٢	أنّي	أنّى بالقصر
١٥٣	١٣	قتلة	قتله
١٥٥	١٨	على لفظ الشجر	على لفظ غابة الشجر
١٦٥	١٢	قضيي	قيضي : الياء الأولى بعد القاف
١٦٧	٣	مشدودة	مشدّدة
١٦٧	٢٤	فوس : بالفاء	قوس بالقاف
١٧٣	٥	كنتيل : بالمثناة فوق	كنثيل بالمثلثه
١٧٣	١٥	تمر . .	تمر بها
١٧٣	٢١	الرويات	الروايات
١٨٣	٩	ليت : بالمثناة فوق	ليث : بالمثلثة
١٨٨	٢	مقضور	مقصور
١٨٩	٢	يفيرق	يفترق الطريق
١٩٥	١٠ ، ١٦	بدّر : بالمهملة	بذّر بالمعجمة
١٩٨	١٩	الحاثات	الحادثات
٢١٦	١٢	حضضن	حضن
٢١٨	٤	. . . تدرين	ولا تدرين
٢١٨	٢٠	أبوة	تحذف

الصفحة	السطر	الخطأ	الصــواب
٢٢١	٣	لّلوى	الّلوى
٢٢٥	٤	واى	وادى
٢٣٠	١٦	بضائرة	بضائره
٢٣٠	٢٠	لاؤة	لاؤه
٢٣٢	١	بلدّاته : بالدال المهملة	بلذّاته : بالذال المعجمة
٢٣٢	حاشية	البخل	النجل
٢٣٧	٢١	الكبير . . ،	الكبير وحراض ،
٢٣٩	٢٢	فقال	فقام
٢٤١	٤	بابثين	يابثين
٢٤٧	٩	أمثال	أسماء
٢٤٨	١٤	الحزل	الجزل
٢٥٠	١٨	لحنّي	بجنّي
٢٥٤	٩	يزعمون . . .	يزعمون أنّ
٢٦٣	٧	بيت الله إلى مكة	بيت الله ، أي مكة
٢٦٥	٢	بيلوائ كم	تحذف الواو الأولى
٢٦٧	١	خساناً	حساناً
٢٦٧	٣	بئرحار	بئرحاء

دليـــل الموضوعات العامة

كتب مطبوعة للمؤلف

١ ـ الأدب الشعبي في الحجاز : دراسة للأدب الشعبي في الحجاز مزوداً بفصول عن اللهجات والطب العربي والعادات . ط ٢ .

٢ ـ طرائف وأمثال شعبية (من الجزيرة العربية) طبع للمرة الثانية .

٣ ـ معجم معالم الحجاز : كتاب جغرافي أدبي تأريخي ضخم . تطبع اجزاؤه تباعاً . ويقع في عشرة أجزاء .

٤ ـ نسب حرب : كتاب يتحدث عن قبيلة حرب (تأريخها وأنسابها وديارها) طبع للمرة الثانية .

٥ ـ معجم قبائل الحجاز : كتاب يستقصي جميع القبائل والبطون التي سكنت الحجاز من فجر التأريخ الى يومنا هذا ، فروعها وتأريخها وديارها . ويقع في ثلاثة اجزاء .

٦ ـ على طريق الهجرة (رحلات في قلب الحجاز) وهو هذا .

٧ ـ الرحلة النجدية : رحلة في أنحاء نجد وجهات من الحجاز . تصوير للحالة الاجتماعية في تلك الجهات . ط ٢ .

٨ ـ رحلات في بلاد العرب (في شمال الحجاز والأردن) قبائل تلك الجهات وأنسابها وديارها ، ونبذ تأريخية وأدبية ومشاهدات وانطباعات وآراء . فيه ردود مركزة على ما تنوقل عن تلك البقاع وسكانها .

٩ ـ معالم مكة التأريخية والأثرية .

١٠ ـ بين مكة وحضرموت .

١١ ـ المعالم الجغرافية ـ في السيرة النبوية .



هذا الكتاب

يقع معجم معالم الحجاز في عشرة أجزاء ، بما في ذلك الدليل العام .

وهذا هو الجزء الثاني منه .

ومعجم معالم الحجاز أول معجم جغرافي أدبي تأريخي عن هذا الاقليم المقدس .

وقد حوى معالمه التأريخية والشهيرة ، وحددها أدق تحديد ، وصحح ما تنوقل من أخطاء وتصحيفات عن تلك المواضع .

وحوى كثيراً مما أهمله المؤرخون والجغرافيون من تراث هذا الاقليم .

مكة المكرمة/ ساحة اسلام
هاتف : ٥٤٢٧٤٦٨ ، ٥٤٤٧٤٩٤
ص . ب : ٢٩٩٢ س ت : ٧٧٥٤